وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام

اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو الآثار الجيوسياسية لطلب الجزائر الانضمام إلى منظمة البريكس

دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين الجزائريين

مذكرة مقدمة للحصول على شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال

تخصص جيوسياسية وسائل الإعلام

من إعداد الطالب:

بهاء الدين محمد بن منصور

تحت إشراف الأستاذ:

د. محمد أمين بن شراد

نوقشت بتاريخ: 08 جوان 2024

لجنة المناقشة:

أ.د. دريس شريف ..... **رئيسا**

د. بن شراد محمد أمين ..... **مشرفا**

د. حمزاوي حكيم ..... **مناقشا**

الموسم الجامعي: 2024/2023

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

Ecole nationale supérieure de journalisme et des sciences de l'information

Attitudes des journalistes algériens face aux implications géopolitiques de la demande d'adhésion de l'Algérie aux BRICS

Une étude de terrain sur un échantillon de journalistes algériens

Un mémoire présenté en vue de l'obtention du diplôme de master en sciences de la communication

Filière : géopolitique des médias

Présenté par :

Benmansour Baha Eddinne Mohamed

Sous la supervision de :

Dr. Mohamed Amine Bencharad

Jury:

Président : Pr. Dris Cherif

Encadreur : Dr. Bencharad Mohamed Amine

Membre: Dr. Hamzaoui Hakim

Anné Universitaire: 2023/2024

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقنا إلى إتمام هذا العمل الأكاديمي، وسهل أمورنا ويسرها لنا وسخر لنا خيرا كثيرا.

بادئا ذي بدء، أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف "د. **بن شرّاد محمد أمين**" الذي شرفني بقبوله الإشراف على هذه المذكرة، ولم يبخل عليّ بتوجيهاته وملاحظاته ونصائحه القيمة، حتى أكمل هذا العمل المتواضع، واستفدت من زاده العلمي الشيء الكثير.

الشكر موصول كذلك لجميع أفراد عائلتي لوقوفهم إلى جانبي في كل الظروف، وتشجيعهم الدائم لي في خضم إتمام هذه المذكرة.

كما أشكر كل زملائي في الدراسة، وزملائي في العمل على الدعم الدائم، وفي مقدمتهم إخوتي "**محمد الأمين جيلالي**" و"**سويقات محمد عبد المنعم**" دون أن أنسى أخي "**سالم يحي شريف**"، وباقي الزملاء والأخوة على كل الدعم المقدم لي.

الاهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى **أمي وأبي** حفظهما الله وأطال في عمرهما، وكذا إلى إخوتي **أسماء، أنور، وشوقي**، وإلى كل الأقارب، وإلى كل زملائي وزميلاتي كل بإسمه وإلى كل انسان يحبني ،أدامكم الله لي وأدامكم في رعايته.

ملخص الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على "**اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو الأثار الجيوسياسية لطلب الجزائر الانضمام إلى منظمة البريكس**"، والاقتراب من مؤشرات اتجاههم هذا وتفسيره.

وفي سبيل الإجابة عن تساؤلنا الرئيسي حول ماهية اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو انضمام الجزائر المحتمل إلى منظمة البريكس والآثار الجيوسياسية المترتبة عن ذلك تم توزيع "استمارة قياس الاتجاه" مكونة من ثلاثين عبارة موزعة على أربعة محاور كبرى، على عينة قصدية مكونة من 42 صحفيا جزائريا ممن يعملون في واحدةٍ من وسائل الإعلام الجزائرية وأنجزوا مادة إعلامية واحدة على الأقل حول موضوع منظمة البريكس وانضمام الجزائر المحتمل إليها.

وبعد استرجاع استمارات الصحفيين المبحوثين وتفريغها وتحليلها وتفسيرها والتعليق عليها، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الصحفيين الجزائريين المبحوثين يمتلكون اتجاها إيجابيا قويا نحو انضمام الجزائر مستقبلا إلى منظمة البريكس بالرغم من فشلها في ذلك السنة الفائتة، كما ظهرت اتجاهات إيجابية للصحفيين المبحوثين فشل المؤسسات الإعلامية الجزائرية في أخذ حجم التغيرات الجيوسياسية والاقتصادية الحاصلة على مستوى العالم بعين الاعتبار في تدريب صحفييها وتكوينهم حتى يكونوا في حجم التحديات المستقبلية التي تواجهها الجزائر دوليا.

الكلمات المفتاحية: منظمة البريكس، انضمام الجزائر للبريكس، اتجاهات الصحفيين الجزائريين، قياس الرأي العام، قياس الاتجاهات.

Abstract:

This study sought to identify the " **trends of Algerian journalists towards the geopolitical implications of Algeria's application to join the BRICS organization**," and to approach the indicators of this trend and explain it.

In order to answer our main question about the trends of Algerian journalists towards Algeria's possible accession to the BRICS and the geopolitical implications of this accession , a "trend measurement form" consisting of 30 phrases distributed on four major axes was distributed to an intentional sample of 42 Algerian journalists who work in one of the Algerian media and have completed at least one media article on the subject of BRICS and Algeria's possible accession to it.

After retrieving, unpacking, analyzing, interpreting and commenting on the forms of the surveyed journalists, the study reached several conclusions, the most important of which is that the surveyed Algerian journalists have a strong positive trend towards Algeria's future accession to the BRICS organization, despite its failure to do so last year.

Positive trends also emerged for the surveyed journalists, the failure of Algerian media institutions to take into account the magnitude of the geopolitical and economic changes taking place at the world level in training and training their journalists to be in the scale of the future challenges faced by Algeria internationally.

Keywords: BRICS organization, Algeria joining BRICS, trends of Algerian journalists, measuring public opinion, measuring trends.

Resumé:

Cette étude a cherché à identifier les "**tendances des journalistes algériens vers les implications géopolitiques de la candidature de l'Algérie à rejoindre l'organisation des BRICS"**, et à approcher les indicateurs de cette tendance et l'expliquer.

Afin de répondre à notre question principale sur les tendances des journalistes algériens vers une éventuelle adhésion de l'Algérie aux BRICS et les implications géopolitiques de celle-ci, un "formulaire de mesure de tendance" composé de trente phrases réparties sur quatre axes majeurs a été distribué à un échantillon intentionnel de 42 journalistes algériens qui travaillent dans l'un des médias algériens et ont réalisé au moins un article médiatique sur le sujet des BRICS et de l'éventuelle adhésion de l'Algérie à celui-ci .

Après avoir récupéré, déballé, analysé, interprété les formulaires des journalistes interrogés, l'étude est parvenue à plusieurs conclusions, dont la plus importante est que les journalistes algériens interrogés ont une tendance positive à l'adhésion future de l'Algérie à l'organisation des BRICS, malgré son échec à le faire l'année dernière.des tendances positives se sont également dégagées pour les journalistes interrogés, l'incapacité des institutions médiatiques algériennes à prendre en compte l'ampleur des changements géopolitiques et économiques en cours au niveau mondial dans la formation de leurs journalistes pour être à l'échelle des futurs défis auxquels l'Algérie est confrontée à l'international.

Mots clés: Organisation des BRICS, Algérie rejoignant les BRICS, tendances des journalistes algériens, mesure de l'opinion publique, mesure des tendances.

أولا: فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	76
2	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	77
3	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير طبيعة المؤسسة الإعلامية المُنتمى إليها	78
4	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع المؤسسة الإعلامية المنتمى إليها	79
5	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المنصب المشغول داخل المؤسسة الإعلامية	80
6	يوضح تكرارات ونسب آراء عينة الدراسة حول فرضية اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو انضمام الجزائر إلى منظمة بريكس إيجابية	82
7	يوضح آراء مفردات عينة الدراسة حول ثقة الصحفيين الجزائريون في إمكانية انضمام الجزائر مستقبلا إلى منظمة البريكس	88
8	يوضح آراء عينة الدراسة حول اتخاذ المؤسسات الإعلامية الجزائرية حجم التغيرات في العوامل الجيوسياسية والاقتصادية الحاصلة على مستوى العالم بعين الاعتبار	95
9	يوضح يوضح آراء عينة الدراسة حول مؤشر وجود فروق دالة إحصائيا بين ممارسة الصحفيين الجزائريين ومتغير القسم الصحفي المتخصص الذي يعملون فيه فيما يخص انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس	101

ثانيا: فهرس الأشكال

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	76
2	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	77
3	يوضح توزيع نسب عينة الدراسة حسب متغير طبيعة المؤسسة الإعلامية المنتمى إليها	78
4	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب نوع المؤسسة الإعلامية المنتمى إليها	79
5	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المنصب المشغول دخل المؤسسة	80

خطة الدراسة:

مقدمة

الجانب المنهجي

الفصل الأول: موضوع الدراسة ومنهجها

1. إشكالية الدراسة
2. أسباب اختيار موضوع الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. منهج الدراسة
6. أداوت جمع البيانات
7. مجتمع وعينة الدراسة
8. ضبط مفاهيم الدراسة
9. حدود الدراسة
10. الدراسات السابقة

الجانب النظري

الفصل الثاني: مدخل لقياس الاتجاهات

تمهيد

المطلب الأول: تعريف الاتجاهات

المطلب الثاني: خصائص الاتجاهات

المطلب الثالث: مكونات الاتجاه

المطلب الرابع: أنواع الاتجاهات

المطلب الخامس: مراحل تكوين الاتجاهات وشروط تعديل الاتجاه

خطة الدراسة:

المطلب السادس: وظائف الاتجاهات

المطلب السابع: قياس الاتجاهات

خاتمة

الفصل الثالث: التناول الإعلامي لإمكانية دخول الجزائر إلى منظمة البريكس

مقدمة

المطلب الأول: مقاربة كرونولوجية لنشأة منظمة بريكس

المطلب الثاني: تطور تكتل البريكس

المطلب الثالث: أهداف البريكس وأهميته

المطلب الرابع: دوافع وأسباب انضمام الجزائر لمنظمة البريكس

المطلب الخامس: الإمكانات الجزائر المؤهلة للانضمام إلى منظمة البريكس

المطلب السادس: أسباب فشل انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس

خاتمة

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: عرض النتائج تحليلها ومناقشتها

النتائج العامة للدراسة

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

ملاحق

مقدمة:

يشهد عالم اليوم اتجاهات جديدة في طبيعة العلاقات الاقتصادية والسياسية التي أصبحت تميز المشهد العالمي، والتوجه نحو مزيد من التكامل، وزيادة الترابط، والتشابك بين اقتصاديات العالم ولقوى السياسية المؤثرة عبر تشكيل تكتلات سياسية اقتصادية إقليمية، وهي الاتجاهات الجديدة التي سمحت للدول المتكتلة بحجز مكانة بارزة لنفسها في الساحة السياسية الدولية وفي الأدبيات الاقتصادية الجديدة.

بيد أن العالم شهد مؤخرا نشاطا واسع النطاق على صعيد تكوين تكتلاتٍ اقتصادية إقليمية، سواءً في إطارٍ ثنائي أو شبه إقليمي أو إقليمي. فبعد سيطرة طويلة الولايات المتحدة الأمريكية على النظام الدولي بتفكك الاتحاد السوفيتي واتسام النظام الدولي بالقطبية الأحادية، واتباعها سياسات واستراتيجيات واقعية وليبرالية متنوعة لإدامة السيطرة على النظام الدولي، بما يحقق مصالحها لتبقى هي المتحكمة فيه، سعت عدة دول خاصة من ذوات الاقتصاديات المتضخمة إلى إنهاء هذه السيطرة والسعي نحو تموقعٍ سياسي أكبر ولعب أدوارٍ اقتصادية أعمق.

إذ سرعان ما تغير هيكل وطبيعة السياسة العالمية، بحلول العقد الثاني من الألفية الجديدة، واتجهت الدول المتجانسة سياسيا، واقتصاديا واجتماعيا إلى تكوين تكتلات اقتصادية تشكل نظما إقليمية أكثر فعالية في النظام الدولي الجديد، ومنه إقامة علاقات اقتصادية عالمية تزيل بذلك الحدود التي تفصل بين الاقتصاديات.

ويعد تكتل البريكس واحدا من هذه النماذج التي تجمع بين الدول ذات أهمية جيواستراتيجية في قارات مختلفة من العالم، إذ نجحت دول تكتل البريكس في العقود الماضية في لعب دور حيوي في الاقتصاد العالمي من حيث إجمالي الإنتاج، وجهة رأسمال الاستثماري وكأسواق استهلاكية محتملة، حيث ساعد النمو الاقتصادي وسياسات الاندماج الاجتماعي في البريكس على استقرار الاقتصاد العالمي، فهذا التعاون تعبير عن إرادة قوية لتحقيق النهضة الاقتصادية المرموقة، وتغيير خارطة الاقتصاد العالمي. فدول تكتل البريكس ممثلة بروسيا، الصين، الهند البرازيل جنوب افريقيا تشهد معدلات نمو مرتفعة.

ومن جهة أخرى نجد دول أخرى تريد الانضمام إلى هذا التكتل من بينها الجزائر، رغبة منها في تحقيق أهداف اقتصادية، وأهداف سياسية، والتسويق له على أنه مشروع كبير تسعى الدولة لتحقيقه في إطار نظرتها لمستقبلية للعقد المقبل.

بيد أن الأمور لا تسير دائما كما يجب، وسط تعقيدات وتجاذبات سياسية واقتصادية وتحالفات كبرى تقوم عليه مثل هذه التكتلات.

وإن كانت الصحافة الجزائرية سعت جاهدة لتناول موضوع الانضمام المحتمل للجزائر إلى التكتل قبل مؤتمر المنظمة الأخير وأثناءه، وبعده مع إعلان غياب الجزائر عن قائمة الدول المنضمة حديثا للتكتل، وسعت إلى تنوير الرأي العام وتزويده بأكبر قدر ممكن من المعلومات والتحليلات والتغطيات لهذا االحدث، فإن الصحفيين أنفسهم وبناءً على متابعاتهم وتغطياتهم هذه شكلوا اتجاهات شخصية نحو هذه القضية بناء على معطياتهم نظرتهم المهنية والموضوعية، وهي الاتجاهات التي تستلزم البحث فيها أكاديميا وقراءاتها وتحليها وتفسيرها.

وعليه، جاءت هذه الدراسة كمحاولة لتقديم تحليلٍ لاتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو هذا الانضمام المحتمل وآثاره، عبر الاستناد إلى أربعة فصول موزعة على ثلاثة أُطر، إطارٌ أول منهجي، يضم الفصل الأول الخاص بإشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية وأسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة وأهميتها، وكذا المنهج المستخدم ومجتمع البحث وعينة الدراسة.

أما الإطار النظري، فسيشمل فصلين اثنيتن، فصلٌ سنعالج فيه ماهية اتجاهات الرأي العام وأنواعها وسبل قياسها وطرق تغيير الاتجاهات، أما في الفصل الثالث من الدراسة وهو الفصل النظري الثاني، فسنتطرق فيه إلى تكتل البريكس ونشأته، وخصائصه وأهميته. أما في الفصل الرابع والأخير، فيسكون هو الإطار التطبيقي لدراستنا هذه، والذي سنتطرق فيه إلى تحليل لاتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو هذا الانضمام المحتمل وآثاره، لنصل في الأخير إلى نتائج تحليلنا وصياغة نتائج دراستنا هذه على ضوء الفرضيات المطروحة.

الإطار المنهجي

الفصل الأول:

إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية

1- إشكالية الدراسة:

من المتفق عليه اليوم أنّ العالم يتّجه نحو ترتيبات إقليمية جديدة تسعى في مجملها إلى تغيير موازين القوى التي تضبط العلاقات الدولية وتُسيّر الاقتصاد العالمي، خاصةً مع التغيّرات الواضحة في قدرات اللاعبين الدوليين التقليديين الكبار وبروز لاعبين جدد أقوياء يسعون إلى تعزيز حضورهم وتمديد نفوذهم، من خلال أدواتٍ وسبل عديدة أهمها إنشاء تكتلات دولية فاعلة بين المجموعات الدولية بما يتناسب مع إمكانات وقدرات الدول الأعضاء فيها من جهة وبما يحقق طموحاتهم الجيوسياسية والاقتصادية من جهة أخرى.

ويعتبر تكتل مجموعة دول البريكس أحد هذه التمظهرات الجديدة المعبرة عن مساعي إعادة ترتيب بيت العلاقات الدولية وتنظيمها، وسعيه إلى أن يكون له دور رئيسي في ذلك التغيير من خلال اعتماد دوله الأعضاء على ما تمتلكه من مقومات وإمكانيات طبيعية وبشرية ومادية هائلة تساعدها على النهوض وتمكّنها من الحصول على المكانة السياسية والاقتصادية والاستراتيجية وتحقيق أهدافها، متخذة من التعددية السياسية والاقتصادية مقدمة للتعددية القطبية في ضوء التفرد القطبي بالقرارات الدولية للولايات المتحدة الأمريكية لذي عمّر طويلاً.

وتُعدّ مجموعة "بريكس" (BRICS) تكتلا اقتصاديا عالميا، بدأت فكرة تأسيسه في سبتمبر 2006، حينما عُقد أول اجتماع وزاري لوزراء خارجية أربعة دول، هي البرازيل وروسيا والهند والصين على هامش أشغال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، ومهدت لتشكل المجموعة رسمياً عام 2009، عبر اتحاد مجموع الدول الأربع هذه، وكانت تسمى حينها دول "بريك"، ثم انضمت إليها بعد سنة واحدة جنوب إفريقيا عام 2010، وبتت تعرف باسم تكت دول البريكس، والتي تعني بالإنجليزية اختصارًا يضم الحروف الأولى لأسماء هذه الدول.

وتعتبر دول "البريكس" الخمسة هذه صاحبة أسرع نمو اقتصادي في العالم، حيث ينظر إليها على أنها مبادرة لخلق كيان موازي لـــ "مجموعة السبع" الصناعية الكبرى (G7) التي تضم الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، ألمانيا، بريطانيا، فرنسا، إيطاليا واليابان، ومنافسا لها، مما جعل مجموعة بريكس أحد أهم التكتلات الاقتصادية في العالم، نظرا لأرقام النمو التي باتت تحققها دول هذا التكتل مع توالي السنوات، ما جعلها محط اهتمام عديد من الدول الأخرى، التي ما فتئت ترغب في الانضمام إلى التكتل لتقوية نفوذها، وكذا رغبة الدول الخمس في توسيع نطاقها الجيوسياسي عبر ضم دول جديد إليها.

وبالفعل، وفي تحولٍ تاريخي، أعلنت مجموعة البريكس في قمة 2023، عن انضمام 6 دول جديدة لها، اعتبارا من سنة 2024، ضمن خطط إعادة تشكيل النظام العالمي، هي الأرجنتين وإثيوبيا وإيران والمملكة العربية السعودية ومصر والإمارات العربية المتحدة، ومنحها العضوية الكاملة في المنطمة اعتبارا من جانفي 2024 وبالتالي بجعل البريكس ناديًا لكبرى الاقتصاديات الناشئة وأكبر تكتل سكاني في العالم، فبعد أن كان حجم اقتصاد مجموعة "بريكس" يقدر بحوالي 26 تريليون دولار، بما يمثل حوالي 25.6 بالمئة من حجم الاقتصاد العالمي في 2022، سيصبح بعد انضمام الدول الست الجديدة في حدود الـــ 29 تريليون دولار، أي ما يعادل حوالي 29 بالمئة من حجم الاقتصاد العالمي. ومع ارتفاع عدد دول مجموعة بريكس إلى 11 دولة سيصبح عدد سكان دول المجموعة أكثر من ثلاثة مليارات و670 مليون نسمة أي ما يقارب نصف عدد سكان العالم فيما كانت هذه النسبة عند نحو 40 بالمئة قبل انضمام الدول الست، مع توسّع كبير في حجم اليابسة الذي أصبحت تسيطر عليه المجموعة، فقبل انضمام الدول الست كانت بريكس تشكل نحو ربع مساحة اليابسة في العالم وبعد انضمام هذه الدول ستستحوذ بريكس على نحو 32 بالمئة من مساحة اليابسة في العالم.

وعلى الجهة المقابلة، ومع كل الفرص والمزايا المحتملة لدخول دول جديدة إلى المنظمة، سعت الجزائر إلى الانضمام إلى مجموعة "البريكس" (BRICS) بشكل حثيث، لما لأهمية هذا الانضمام المحتمل من مكاسب اقتصادية وسياسية بالنسبة لها، إضافة إلى أن هذه المجموعة

لها رغبتها في خلق عالم متعدد الأقطاب ومتكافئ الفرص، أين تجد الجزائر نفسها منساقة إلى نظام عالمي جديد آخذ في التبلور بسرعة، من نظام أحادي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية إلى نظام متعدد القوى تقوده كل من الصين وروسيا، وما الحرب الأوكرانية الجارية منذ شهر فيفري 2022 إلا مظهر من مظاهر هذا التحول، الذي أوجب على الجزائر تدارك دورها ومكانتها على المستوى الإقليمي والدولي، وتوسيع تحالفاتها والانضمام إلى شراكات جديدة تجني من خلالها عوائد إيجابية سواء على المستوى الاقتصادي أو السياسي.

على الجهة المقابلة، يقف الصحفيون الجزائريون في وسط ملعب هذه التحولات الجديدة على المستويين المحلي والدولي، فمع لعبهم أدوراهم كقادة رأي مؤثرين (على المستوى التنظيري على الأقل) وكناقلين للأخبار والحقائق للمتلقين، ودورهم في تنوير الرأي العام حول موضوع الانضمام المحتمل للجزائر إلى منظمة البريكس في شكلها الموسع، فإنهم كذلك شكّلوا آرائهم واتجاهاتهم وقناعاتهم نحو هذه القضية المحورية، بيد أنهم لا يكتفون فقط بالحديث عنها، بل شكلوا في خضام ذلك النقل وتلك المتابعة آراءً شخصية وتوجهات تستحق في مجملها أن نقترب منها بحثيا، ونحللها ونفسرها من منظور أكاديمي، وتقديم تفسيرات علمية لها.

وعليه، وبناءً على ما تقدم أعلاه، جاءت هذه الدراسة البحثية كمحاولة للإجابة عن الإشكالية المتعلقة باتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو دخول الجزائر إلى منظمة البريكس، والآثار الجيوسياسية والاقتصادية المترتبة عن ذلك، وهي الإشكالية التي نلخصها في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس؟

وقد انبثق عن هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- هل اتجاهات الصحفيين الجزائريين انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس إيجابية أو سلبية؟
- هل يثق الصحفيون الجزائريون في إمكانية انضمام الجزائر مستقبلا إلى منظمة البريكس؟

- هل اتخذت المؤسسات الإعلامية الجزائرية حجم التغيرات في العوامل الجيوسياسية والاقتصادية الحاصلة على مستوى العالم بعين الاعتبار؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين ممارسة الصحفيين الجزائريين ومتغير القسم الصحفي المتخصص الذي يعملون فيه فيما يخص إمكانية انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس؟

2- **أسباب اختيار الموضوع**:

من المتفق عليه أن أسباب اختيار أي موضوع للدراسة والبحث تتنوع بين أسبابٍ ذاتية وأخرى موضوعية، وفيما يلي أسباب اختيارنا لهذا الموضوع.

1.2 **الأسباب الذاتية**:

1. ميلنا الشخصي للقضايا الجيوسياسية على وجه العموم، وموضوع منظمة "بريكس" كتكتلٍ اقتصادي/سياسي وحضورها الإعلامي على وجه الخصوص، وهو ما يفسر كذلك اختيارنا تخصص جيوسياسية وسائل الإعلام.
2. اهتمامنا الشخصي بموضوع إمكانية انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس، والذي كثر الحديث عنه إعلاميا محليا خلال السنوات الثلاث الأخيرة، والآثار المختلفة لهذا الانضمام على الجزائر من وجهة نظر الصحفيين الجزائريين.
3. رغبتنا في التعرف على اتجاهات الصحفيين نحو موضوع انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس، والاقتراب من كيفية تبنيها إعلاميا من قبل وسائل الإعلام المحلية.

2.2 **الأسباب الموضوعية**:

1. الأهمية الاقتصادية والسياسية الكبيرة لموضوع انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس، خاصة على الجزائر، وضرورة تحرّي اتجاهات شريحة الصحفيين الجزائريين، والتي تعتبر شريحة جد مهمة تلعب دورا محوريا في بناء آراء واتجاهات الجماهير.

2. النقص في الأبحاث السابقة التي تناقش تأثيرات انضمام الجزائر لمنظمة البريكس، وتلك التي تجمع بين متغيري اتجاهات الصحفيين الجزائريين وموضوع دخول الجزائر إلى منظمة البريكس.
3. الانتشار الواسع والرواج الكبير التي تلقته منظمة البريكس ودخول أعضاء جدد إليها، ما جعلها حديث الساعة على المستويات الإعلامية والسياسية والاقتصادية، وبدرجة أقل الأكاديمية، وبالتالي تعتبر موضوعا جديرا بالبحث لسد النقص في الأبحاث الأكاديمية المتعلقة بهذا الشق.

3- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

1. محاولة معرفة اتجاهات الصحفيين الجزائريين المحترفين وأرائهم تجاه الآثار الجيوسياسية المحتملة لطلب الجزائر الانضمام إلى منظمة البريكس، وتحديد ما إذا كانت اتجاهاتهم هذه إيجابية أم سلبية.
2. الكشف عن مدى متابعة الصحفيين المهنيين للتكتل الاقتصادي "البريكس" واهتمامهم به، والتعرف على المؤشرات التي استند إليها الصحفيون الجزائريون في تقييم الآثار الجيوسياسية المحتملة لانضمام الجزائر إلى منظمة بريكس وتشكيل اتجاهاتهم نحو هذا الموضوع.
3. العمل على الإطلاع عن مدى وعي الصحفي المحترف حول الآثار المحتملة لانضمام الجزائر إلى منظمة البريكس على السياسة الخارجية الجزائرية
4. ومعرفة الخطوات التي اتخذتها المؤسسات الإعلامية الجزائرية فيما يتعلق بحجم التغيرات في العوامل الجيوسياسية والاقتصادية الحاصلة على مستوى العالم.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته، إذ يعتبر موضوع اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو الأثار الجيوسياسية لطلب الجزائر الانضمام إلى منظمة البريكس من القضايا الحديثة الهامة، فأهمية هذه الدراسة تتجلى في كونها تتقصى اتجاهات الصحفيين الجزائريين بشأن انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس، والآثار الاقتصادية المحتملة لهذا الانضمام مثل زيادة التجارة والاستثمارات وتعزيز التعاون الاقتصادي، كما تتناول الدراسة أيضًا اتجاهاتهم نحو الأثار السياسية المحتملة مثل التأثير على السياسة الخارجية والعلاقات الدولية للجزائر وتوجهاتها الاستراتيجية في المنطقة، وما ستستفيده الجزائر من انضمامها لمنظمة البريكس في الجانب الاقتصادي والسياسي وإمكانية الجزائر أن تستفيد من فرص جديدة لتوسيع قاعدة عملائها وتنويع صادراتها واستيراداتها في جانب المحروقات. وتعزيز الدور السياسي على المستوى الإقليمي والدولي.

كما تبرز أهمية الدراسة في محاولة الاقتراب من مجموعة البريكس بوصفها إحدى التكتلات الدولية التي تحاول تغيير قواعد السلوك السياسي الدولي وتوظيف البعد الاقتصادي بما يحقق الأهداف الإستراتيجية بعيدة المدى للدول المشكلة لها، فضلا عن تبيان مقومات القوة لمجموعة البريكس، و الفرص الجزائر الاقتصادية في حال انضمامها.

فأهمية الدراسة تكمن في كونها تجمع بين متغيرين اثنين يندر الجمع بينهما في البحوث الأكاديمية، وهي اتجاهات الصحفيين (السلبية والإيجابية) وإمكانية انضمام الجزائر المستقبلي إلى تكتل البريكس.

5- فرضيات الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات هذا العمل البحثي، سيقوم الطالب بإنجاز دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين الجزائريين، واضعين في هذا الصدد الفرضيات التالية:

- اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس إيجابية.

- يثق الصحفيون الجزائريون في إمكانية انضمام الجزائر مستقبلا إلى منظمة البريكس.
- لم تتخذ المؤسسات الإعلامية الجزائرية حجم التغيرات في العوامل الجيوسياسية والاقتصادية الحاصلة على مستوى العالم بعين الاعتبار.
- توجد فروق دالة إحصائيًا بين ممارسة الصحفيين الجزائريين ومتغير القسم الصحفي المتخصص الذي يعملون فيه فيما يخص إمكانية انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس.

6- **منهج الدراسة**:

يعتبر **المنهج** هو "مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة التي يتبناها الباحث من أجل الوصول إلى نتيجة[1]، فهو الطريق أو الأسلوب الذي يسلكه الباحث العلمي في تقصيه للحقائق العلمية.

ولعل دراسة موضوع "اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو الآثار الجيوسياسية المحتملة لدخول الجزائر إلى منظمة البريكس" تندرج تحت عباءة الدراسات التي تتطلب استخدام "**المنهج الوصفي**"، والذي يُعتبر الأنسب لطبيعة بحثنا هذا، كونه أحد أشهر أشكال جمع المعلومات عن حالة الأفراد ومشاعرهم واتجاهاتهم، وغالبا ما وغالبا ما تقترن عملية الوصف بالتقويم والحكم: فلمنهج الوصفي لا يقتصر على جمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتبويبها فقط، إنما يقوم كذلك بتحليلها وتقديم التفاسير لها.

وتكمن أهمية منهج المسح الوصفي في "إجراء القياسات للظاهرة المدروسة بصورة دقيقة وموضوعية بعيدة عن الانطباعات الشخصية والتأويلات الذاتية والاجتهادات الفردية، حيث ينصب الاهتمام أكثر على جمع المعلومات والبيانات ذات الصلة بالجوانب التصويرية والمعلومات لوضعها الطبيعي كما هو في الواقع، مع إمكانية إخضاع البيانات والمعلومات

[1] موريس أنجرس. منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية.ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون.: دار القصبة 95 والتوزيع الجزائر 2006 ، ص .

المتحصل عليها للأسلوب الإحصائي، مع التعرف على الظاهرة بشكل جيد وجمع البيانات والمعلومات الدقيقة والكافية وأساليب عرضها" [1].

كما أن هذه الدراسة تندرج كذلك تحت **الدراسات المسحية (المسح بالعينة)**، والذي يعرّف على أنه "أسلوب لجمع البيانات، يتم من خلاله الحصول على المعلومات مباشرة من الأفراد الذين تم اختيارهم ليكونوا بمثابة أساس للوصول إلى استنتاجات عن المجتمع البحثي موضوع الدراسة".[2]

ويعتبر أيضا المسح بالعينة "الشكل الرئيسي والمعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب الاتصال بمفرداتها، مما يوفر جانبا من الوقت والنفقات والجهد المبذول من خلال خطوات ممنهجة وموضوعية".[3]

كما اعتمدنا في دراستنا هذه على مقاربة "**البنائية الوظيفية**" والتي تعتبر واحدة من أهم المقاربات في علم الاجتماع وعلوم الإعلام والاتصال عموما، منذ بدايات القرن العشرين، إذ ينظر أصحاب الاتجاه الوظيفي من أمثال عالم الاجتماع الأمريكي "تالكوت بارسونز" مثلا إلى المجتمع باعتباره نسقا اجتماعيا مترابط ترابطا داخليا بحيث ينجز كل مكون من مكوناته أو أجزائه وظيفة محددة، وكل خلل أو تغيير في وظيفته أي جزء يؤدي إلى حدوث خلل وتغيير في بقية الأجزاء النسق، وللبنائية الوظيفية ثلاثة محاور هي: البناء الإجتماعي، الوظيفة الإجتماعية، والتفاعل الإجتماعي بين البناء والوظيفة.[4]

وللبنائية الوظيفية أربع مسلمات رئيسية هي:

- النظر إلى المجتمع على أنه نظام يتكون من عناصر مترابطة.
- يتجه المجتمع في حركته نحو التوازن، ومجموع عناصره هي من تضمن ذلك الاستمرار.

[1] احمد مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** (ط2، الجزائر، ديوان المطلوعات الجامعية 2005) ص 286
[2] عامر، مصباح. **منهجية البحث العلوم السياسية والإعلام**. الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية، 2005 ، ص 282
[3] محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، دار عالم المعرفة، القاهرة، 2007، ص 150
[4] عبد الباسط،عبد المعطي وعادل مختار هواري. **في النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**.الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية، د س ن، ص 98

- كل عناصر النظام والأنشطة المتكررة فيه تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام.
- الأنشطة المتكررة في المجتمع تعتبر ضرورة لاستمرار وجوده، وهذا الاستمرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة تلبية لحاجياته.[1]

وبتطبيق مسلمات البنائية الوظيفية النظرية على وسائل الإعلام، يُفترض أنّ وسائل الإعلام عبارة عن عناصر لأنشطة متكررة لها وظائف محددة تؤديها لصالح النسق العام مثل: التعليم، التثقيف، الترفيه، الإخبار وغيرها، والتي تلبي من خلالها حاجات أفراد المجتمع وأجزائه الأخرى، وتقدم هذه العلاقة على أساس الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر والأنشطة لضمان استقرار المجتمع وتوازنه.

فوسائل الإعلام ومن خلال أنشطتها تقوم بتعزيز التوازن داخل بنية المجتمع، وتساهم بذلك في استقراره وتصحيح الخلل في أي جزء من أجزائه. **فالصحفي الجزائري كنسق** يتكون من عدة عناصر مترابطة، له دور ووظيفة يؤديها في المجتمع، كنقل الأخبار لحظة وقوعها، وتغطية مختلف الأحداث ومن مختلف المناطق التي يصلها، بهدف إيصال صوت مواطنيها للعالم.

7- أدوات جمع البيانات:

تعتبر أداوت جمع البيانات البحث العلمي هي تلك الوسائل التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة ضمن منهج معين أو أكثر، وفي دراستنا هذه تم الاعتماد على أداة "**استمارة الاستبيان**" كأداة رئيسية جمع البيانات.

وتعتبر استمارة الاستبيان: "أسلوبا لجمع البيانات، يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية معينة لتقديم حقائق أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة لموضوع الدراسة وأهدافها، ويعتبر الاستبيان أكثر الأدوات شيوعا في البحوث المسحية، وذلك لإمكانية

[1] عبد الباسط،عبد المعطي وعادل مختار هواري. مرجع سبق ذكره، ص 178

استخدامه في جمع المعلومات عن موضوع معين عن طريق عدد كبير من الأفراد قد يجتمعون أو لا يجتمعون في مكان واحد" [1].

فالاستبيان هو "تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيره عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية التي تقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة، لتوضيح الدراسة المدروسة، وتعريفها من جوانبها المختلفة"[2].

وقد جاءت استمارة استبيان هذه الدراسة مقسمة إلى قسمين اثنين:

- قسمٌ أولٌ يتضمن البيانات الشخصية للمبحوثين كالجنس، العمر، والقسم الصحفي.
- قسمٌ ثانٍ تضمن مقياس "ليكرت likert الخماسي"، ضم بدوره ثلاث مؤشرات مرتبطة بفرضيات الدراسة على الشكل التالي:
  - المؤشر الأول، وضم 8 عبارات.
  - المؤشر الثاني، وضم 8 عبارات.
  - المؤشر الثالث، وضم 8 عبارات.

على أن تكون الإجابة على هذه العبارات بـــ موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، ومعارض بشدة، وذلك حسب أوزان مقياس ليكرت الخماسية التالية:

الإجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
عبارة إيجابية	5	4	3	2	1
عبارة سلبية	1	2	3	4	5

وللحكم على المؤشرات الإحصائية، وخاصة **الوسط الحسابي**، تم وضع حدودٍ دنيا وعليا لمقياس ليكرت، وذلك عن طريق احتساب المؤشرات التالية:

[1] محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص 353
[2] أحمد بن مرسلي، مرجع سابق، ص 220

أ. **المدى:** إذ يعبر "المدى" عن الفرق بين أكبر قيمة وأدنى قيمة في المقياس، أي 4 =1- 5

وعليه: المدى في دراستنا هذه يساوي 4.

ب. **طول المدى:** يتمثل طول المدى في العلاقة النسبية بين المدى وعدد الدرجات:

أي (المدى/ عدد الدرجات): بحيث لدينا 0.8 = 5 ÷ 4

وعليه طول المدى في دراستنا هذه يساوي = 0.8

جـ. **حدود الفئات:** لتحديد حدود الفئات نضيف ببسطة طول المدى (0.8) إلى القيمة الدنيا في مقياس ليكرت (القيمة الدنيا عندنا هي 1) فيتكون النتيجة هنا هي كالتالي:

1.8= 0,8+1

بحيث 1.8 هذه تكون هي الحد الأعلى للفئة الأولى، وفي نفس الوقت يكون هو الحد الأدنى للفئة الثانية.

ونواصل نفس العملية، إلى غاية تحديد الحدود الدنيا والعليا لباقي الفئات الأربع المتبقية لنا، وما يقبلها من مستوى الجودة (من منخفض جدا إلى مرتفع جدا).

وعليه فقد كانت حدود فئات استمارتنا، وما تعنيه، ومستوى الجودة الخاص بها على الشكل الآتي:

حدود الفئات	ما تعنيه كل فئة	مستوى لجودة لكل فئة
المجال الأول [1- 1.8 [	أعارض بشدة	منخفض جدا
المجال الثاني [1.8- 2.6 [	أعارض	منخفض
المجال الثالث [2.6- 3.4 [	محايد	متوسط
المجال الرابع [3.4- 4.2 [	أوافق	مرتفع
المجال الخامس [4.2 - 5 [	أوافق بشدة	مرتفع جدا

8. مجتمع الدراسة وعينته:

1.8 مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع بحثنا على جميع الصحفيين الجزائريين المهتمين والمشتغلين على موضوع منظمة البريكس ودخول الجزائر المحتمل إليها، إذ ارتأينا في هذه الدراسة تسليط الضوء على قياس اتجاهات الصحفيين المحترفين في الجزائر.

إن المقصود بمجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية، هو "المجموع الكلي من المفردات المحدودة أو غير المحدودة"، مع االتنويه إلى أن مفردات البحث والتي تعرف أيضا لدى الباحثين بعناصر البحث أو وحدات البحث فهي تلك الأجزاء المكونة لمجتمع البحث" [1].

وإذا كان مجتمع البحث في دراستنا هذه هو مجموع الصحفيين المحترفين الذين يزاولون أعمالهم في نطاق وسائل الإعلام المختلفة وتناولوا فعلا موضوع منظمة بريكس ودخول الجزائر إليها مجتمعا واسعا يصعب (إن لم نقل يستحيل) الوصول إلى جميع مفرداته، فإننا لجأنا إلى اختيار عينة قصدية وتمثيلية لهذا المجتمع الكلي.

2.8 عينة الدراسة:

بسب استحالة لوصول إلى جميع مفردات مجتمع بحثنا، فإننا قررنا الاستعانة بمنهج المسح بالعنية، عبر اختيارنا عينة قصدية وتمثيلية من مجتمع البحث الكلي، وتعرف العينة العمدية بأنها "تلك العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا الإدراك المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث أو الدراسة وعناصره الهامة".

وتقدر حجم العينة في دراستنا هذه بـــ 42 مفردة (من أصل خمسين استمارة استبيان موزعة استرجعنا منها فقط 42)، أين تم اختيار المفردات التي لها صلة مباشرة بالبحث وفق

[1] عبد الرحمان بدوي، **مناهج البحث العلمي** ، القاهرة ،مكتبة النهضة العربية ، 1992.

الأسلوب العمدي التحكمي، وذلك من خلال البحث عبر عدة وسائل إلكترونية على غرار مواقع التواصل الإجتماعي عن مفردات العينة ممن تستوفي الشروط التي حددناها، وهبي:

- أن يكونوا صحفيين محترفين
- أن يكونوا منتمين إلى مؤسسة إعلامية معترف بها.
- أن يكونوا قد أنجزوا فعلا عملا صحفيا واحدا على الأقل حول موضوع انضمام الجزائر إلى تكتل البريكس.
- أن يكون لهم اهتمام فعلي حول موضوع انضمام الجزائر إلى تكتل البريكس وآثاره.

ومن ثمة، تمّ توزيع استمارة الاستبيان (بعد تحكيمها) على هؤلاء المبحوثين، وذلك بالانتقال إلى مختلف مقرات وسائل الاعلام الوطنية لملء الاستمارات والإجابة عليها.

9. تحديد مفاهيم الدراسة:

من المعروف أنّ كل بحث علمي يعتمد على مصطلحات ومفاهيم تخدم موضوع الدراسة، والتي لابد من تحديدها حتى يزول اللبس حولها Kوقد اعتمدت دراستنا هذه على عدة مفاهيم سنحاول عرضها لغويا واصطلاحا، وكذا إعطائها تعريفا إجرائيا.

1.9 الاتجاه:

أ- لغة: مأخوذ من وجّه واتجه، والجهة والوجهة، جميع الموضع الذي تتوجه إليه وتقصده، واتجه له رأي أي سنح. [1]

ب- إصطلاحا: يعرفه بوغاردس على أنه "ميل الفرد الذي ينحو سلوكه اتجاه بعض عناصر البيئة أو بعيدا عنها، متأثرا في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة، تبعا لقربه من هذه أو بعده عنه"[2].

[1] لسان العرب، مجلد15: 161.
[2] مقدم، عبد الحفيظ. مرجع سبق ذكره، ص 243

ويمكن تحديد الاتجاهات أنها عبارة عن استجابات تقويمية متعلقة إزاء الموضوعات او الأحداث، أو غير ذلك من الميزات وعندما يقال أن الاتجاه عبارة عن استجابة تقويمية متعلقة لمثيرها فإن ذلك يفسر تفسيرا جزئيا فقط لأن الاتجاه هو مكونات مختلفة تتحدد فيما بينهما لتكوين الاستجابة النهائية الشاملة.

وهو عبارة عن "ميل معقد للاستجابة الثابتة بالموافقة أو المعارضة للموضوعات الاجتماعية التي في البيئة، وهذه الاستجابة تختلف من ثقافة لأخرى".[1]

فالاتجاه حالة من الاستعداد والتأهب النفسي والعصبي، تولد تأثيرا ديناميكا على استجابة الفرد وتساعده على اتخاذ القرارات المناسبة سواءً كان بالرفض أم بالإيجاب فيما يتعرض له مواقف ومشكلات [2].

جـ إجرائيا: يقترب مفهوم الاتجاهات في دراستنا من التعريفات السابق ذكرها، حيث يعبر عن الطريقة التي يفكر بها الفرد أو يشعر بها اتجاه أمر من الأمور، أو إزاء واحد من الموضوعات أو الأحداث، بحيث تكون الاستجابة شعورية إما بالرفض أو بالإيجاب، وهذا نتيجة للخبرات والتجارب المُساعدة في لتكوين الاستجابة النهائية الشاملة.

2.9 الصحفي:

أ- لغة: الصحافة في اللغة مصدر مشتق من عمل الصحف، كما أن الصحافة هي فن إنشاء الجرائد والمجّلات وكتابتها.

ب- الصحفي بكسر الصاد أو فتحها هو المزاول لمهنة الصحافة أو هو كل من اتخذ الصحافة مهنة له يمارسها على سبيل الاحتراف، أو شبه الاحتراف، ويشمل العمل الصحفي

[1] زين العابدين، درويش. **علم النفس الإجتماعي**: أسسه وتطبيقاته. القاهرة:دار الفكر، 1999 ، ص 90
[2] سمارة العديلي، **مدخل الى قياس اتجاه الرأي العام**، دار المحجة، بيروت، 2008 ، ص23

التحرير في الصحف وإخراجها وتصحيح موادها، وإمدادها بالأخبار والتحقيقات والمقاولات والصور والرسوم.[1]

ج- إجرائيا: الصحفي هو عبارة عن ناقل للخبر بكل شفافية أي لا يدخل في الأسلوب الإنشائي والذاتية لأن الخبر يفقد مصداقيته.

3.9 الجيوسياسية:

أ- إصطلاحا: الجيوسياسية أو الجيوبوليتيك هو العلم الذي يبحث في كيفية استخدام الجغرافيا كمصدر قوة للتعبير عن المواقف السياسية ودراسة العلاقات الموجودة بين تسيير أو قيادة القوة على المستوى العالمي والإطار الجغرافي الذي تمارس فيه. والمجموعة الجيوبوليتيكية هي مجموعة من الدول لديها حركة ومواقف سياسية متماسكة ومستمدة من موقعها الجغرافي، بحيث يجعلها هذا الموقع تتحرك كوحدة واحدة[2].

ب- إجرائيا: الجغرافية السياسية هي طريقة إستخدام الدولة لرقعتها الجغرافية سياسيا.

4.9 البريكس:

أ- **إصطلاحا**: هو مختصر الأحرف الأولى باللغة الإنجليزية المكونة لأسماء الدول المشاركة في هذا التجمع الاقتصادي وهي حالياً: البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، وكان هذا التجمع يدعى سابقاً «بريك» أو (بالإنجليزية: BRIC – Brazil, Russia, India and China) قبل انضمام جنوب أفريقيا إلى المجموعة عام 2010، ليضاف إلى المسمى الحرف S الخاص باسمها ويصبح اسم المجموعة «بريكس». ومن المقترح تعديل الاسم ليصبح «بريكس بلس» أو (بالإنجليزية: BRICS Plus) بعد إعلان الرئيس الجنوب الأفريقي في 24 أغسطس/أوت 2023 خلال قمة البريكس المنعقدة في

[1] د.أحمد الشعراوي ، **مدخل إلى التحرير الإعلامي**، دار المأمون، القاهرة، 2020، ص 29

[2] لورا محمود، **الجيوبوليتيك..جغرافيا سياسية أم إستراتيجية الساسة**، جريدة البناء، العدد.1628،ص 3، 2014

بلده عن قبول انضمام ست دول جديدة للبريكس وهي السعودية، الإمارات، مصر، الأرجنتين، إثيوبيا، إيران، وذلك اعتبارا من الأول جانفي2024.[1]

ب- **إجرائيا**: هي تكتل دولي يضم 11 دولة حيث تعتبر أعضائه من بين الدول صاحبة أسرع نمو اقتصادي في العالم، مما جعل التكتل أحج أهم التكتلات الاقتصادية في العالم ، وتسعى عديد الدول للإنضمام لهذا التكتل.

10. حدود الدراسة:

1.10 **الحدود الزمنية:** استغرق انجاز هذه الدراسة مدة 5 أشهر تقريبا، حيث بدأنا في انجازها في 09 جانفي 2024م، بجمع المادة النظرية وضبط الجانب المنهجي الذي استغرق شهرين، ثم الجانب الميداني، حيث بدأنا في 06 مارس 2024 م، وأتممناه في 30 ماي 2024 م، بالوصول إلى النتائج وتفسيرها.

2.10 **الحدود المكانية والبشرية:** تم انجاز هذه الدراسة على عينة قصدية من الصحفيين الجزائريين، والمتوزعين على عدة مؤسسات إعلامية جزائرية من جرائد، ومواقع إلكترونية وقنوات تلفزيونية.

11- الدراسات السابقة:

بعد قراءة مستفيض ومتعمقة بحث عن دراسات مشابهة أو حتى قريبة من موضوعنا، فإننا (وفي حدود ما اطلعنا عليه وما استطعنا الوصول إليه) لم نعثر على أي دراسات سابقة أو مشابهة لموضوع بحثنا هذا، سواءً بحوث تخرج لما بعد التدرج من أطاريح دكتوراه أو رسائل ماجيستير، وحتى مذكرات التدرج الخاصة بطوري الماستر والليسانس، كما لم نتقاطع مع أي مقالات علمية محكمة منشورة في منصة الـــ sjp وباقي المنصات الأخرى كالمنصتين العراقية أو المصرية تتناول هذين المتغيرين معا.

[1] جمال عدوي، تأثير مجموعة بريكس في النظام الدولي، رسالة ماجستير)جامعة محمد بوضياف)بالمسيلة - كلية الحقوق والعلوم السياسية - قسم العلوم السياسية، 2018/2019

إذ يمكن القول أن بحثنا هذا هو أول عمل بحثي أكاديمي يجمع بين هذين المتغيرين: متغير اتجاهات الصحفيين الجزائريين، ومتغير دخول الجزائر إلى مجموعة بريكس والانضمام إليها، ما يجعله دراسة استطلاعية بقدر ما هو دراسة وصفية.

وإن كنا قد تقاطعنا مع عدد من الدراسات التي تتناول اتجاهات الصحفيين الجزائريين، إلا أن المتغيرات التابعة لها بعيدة كليا عن متغيرنا، (على سبيل المثال اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو التدريس بالكفاءات ومناهج الجيل الثاني، اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو صحافة المواطن، اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة داخل المؤسسات الإعلامية ....) إذ أنّ ابتعادها الجلي عن متغيرنا الثاني جعلها دون فائدة حقيقية لنا.

غير أن قراءة متأنية لبعض مما أتيح لنا من أوراق منشورة (ليست محكمة ولا أكاديمية بقدر ما هي قراءات صحفية واجتهادات شخصية) تناولت موضوع الآثار الجيوسياسية المحتملة لدخول الجزائر لمنظمة البريكس، ارتأينا اختيار ثلاثة أوراق منشورة وجدنا أن فيه شيئا من القرب مع موضوعنا، وفضلنا التنويه إليها لتعميم الفائدة:

1.11 ورقة منشورة موسومة بـــ "**دول البريكس ومستقبل النظام العالمي**" للمحلل الأمريكي **أوليفر ستينكيل**، إذ هدفت هذه الورقة إلى تقديم تأريخ مرجعي نهائي لبلدان البريكس كمصطلح وكمؤسسة، حيث ركزت على الحقائق الكرونولوجية لمفهوم البريكس منذ بدايته من عام 2001 إلى التجمع السياسي الاقتصادي الذي هو عليه اليوم، بعد ما يقرب من عقدين من الزمن، وقد قدمت الورقة تحليلا شاملا تجريبيا لتعاون البريكس، وخلصت إلى أن بعض دول البريكس تسعى بشكل متزايد للحصول على معاملة خاصة، وبمجرد أن تكون دول البريكس قادرة على ذلك، فإنها ستسعى إلى الحصول على امتيازات أكبر داخل نظام الحوكمة العالمي الحالي، مما سيسمح لها بتشكيل جدول الأعمال وتطبيقه على القضايا التي تهم الدول الأعضاء، سواءً من خلال التعديلات في القواعد الرسمية وعبر التأثير غير الرسمي المعزز،

وهذا هو الحال بالفعل على المستوى الإقليمي، إذ تتمتع دول البريكس وخاصة الصين وبشكل أقل الهند وروسيا بامتيازات متزايدة، ويصفها بعض الجيران بأنها مهيمنة إقليمية.

2.11 ورقة منشورة بعنوان "**نحو إنضمام الجزائر إلى مجموعة البريكس: أي متطلبات وأي مكاسب؟**" لـــ **شريفة كلاع**، إذ بحثت هذه الورقة في موضوع يخص مدى إمكانية انضمام الجزائر المجموعة "البريكس" في ظل الظروف الدولية الراهنة إثر الأزمة الأوكرانية وتزايد مكانة هذه المجموعة في الاقتصاد والتحالف الدولي، وغيرها من الأسباب الدافعة بالجزائر لطلب العضوية فيها، كما تناقش المتطلبات القائمة حيال الانضمام لهذه المجموعة، ومن ثم البحث في مكاسب هذا الانضمام في حال ما تم قبول الجزائر كعضو جديد، وقد خلصت الباحثة إلى أن هناك رهانات وتحديات أمام الجزائر وجب عليها الإيفاء بها من أجل الظفر بقبولها كعضو جديد في مجموعة "البريكس".

3.11 ورقة منشورة بعنوان "**ماذا ستكسب الجزائر من انضمامها إلى تكتل البريكس؟** لـــ الباحثة السورية **نادين عباس**، إذ تتناول هذه الورقة الفوائد المتعددة الاقتصادية والسياسية التي يمكن أن تجنيها الجزائر في حال انضمت إلى مجموعة البريكس التي تضم كلا من الصين وروسيا والهند والبرازيل وجنوب إفريقيا وابتداء من الأول جانفي/ يناير 2024 كل من مصر، الامارات، السعودية، الأرجنتين، إثيوبيا، وإيران. ووجدت أن الجزائر تجني قليلا مقارنة بما ستقدمه.

ومرة أخرى، وجب التنويه إلى هذه الأوراق الثلاث ليست بحوثا أكاديمية أو دراسات سابقة بالمعنى التقليدي المتعارف عليه، كوننا لم نعثر على أيّ منها كما سبق التنويه، بل هي فقط بمثابة عامل مساعد لنا، ساعدنا محتواها في الإلمام أكثر بموضوع بحثنا والاقتراب منه بشكل أفضل.

الإطار النظري

الفصل الثاني:

مدخل لقياس الاتجاهات

تمهيد:

نسعى في هذا الفصل إلى الاقتراب من ماهية الاتجاهات وأنواعها، عبر تقديم مختلف المدارس الفكرية والفلسفية التي تمحورت دراساتها وأعمالها حول الاتجاهات النفسية والاجتماعية، وأنواعها وخصائصها، كما نسلط الضوء على عوامل تكوين الاتجاهات وتشكيلها، وأهم النظريات العلمية التي رصدت عملية التكوين هذه، وكذا أساليب تغيير الاتجاهات ضمن عمليات السعي الوصول إلى الأنماط السلوكية المطلوبة.

ويعتبر الفيلسوف الإنجليزي الكبير "هربيرت سبنسير *H.spenser*" من أوائل العلماء الذين استخدموا مصطلح "الاتجاهات *ATTITUDES*" حين قال "إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة للجدل، يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني".[1] في حين يرى "جوردن ألبورت *G.W.Allport*" أن مفهوم الاتجاهات هو أبرز المفاهيم وأكثرها إلزاما في علم النفس الاجتماعي المعاصر، فقياس الاتجاهات عنده "هو من يجعل البحث جديرا بأن يسمى بحثا علميا"[2].

وفيما يلي، أهم المطالب المرتبطة بماهية قياس الاتجاه

[1] محمد مصطفى زيدان. **علم النفس التربوي**. ديوان المطبوعات الجامعية، 1986،ص168
[2] محمد مصطفى زيدان. مرجع سبق ذكره، ص 168.

المطلب الأول: مفهوم الاتجاهات

إن مصطلح "الاتجاه" هو ترجمة عربية لمصطلح "*Attitude* " في اللغة الإنجليزية، وقد كان الفيلسوف الإنجليزي "هربيرت سبنسير *H.spenser*" أول من استخدم هذا المصطلح عام 1862م في كتابه المرجعي المسمى "المبادئ الأولى"، حيث قال "إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل، يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني، ونحن نصغي إلى هذا الجدل ونشارك فيه، في حين أن هناك من يعرف الاتجاهات على أنها "نظم دائمة من التقييمات الإيجابية أو السلبية والمشاعر الانفعالية وميول الاستجابة مع أو ضد موضوعات اجتماعية معينة ." [1]

في حين عرف الثنائي توماس وزنانكي *Znanicki & Thomas* الاتجاه بأنه "الموقف النفسي للفرد من القيم والمعايير"، أما الثنائي داتون وبلم *Blum & Dutton* فقد استخدما كلمة "اتجاه" للدلالة على كل نزعة عاطفية مكتسبة للاستجابة بطريقة إيجابية، أو سلبية لمؤثر ما أو فكرة معينة، أما إليهو كاتز *Katz* فعرف الاتجاه بأنه ميل الفرد لتقييم بعض الأشياء والمواقف في عالمه بطريقة تفضيلية أو غير تفضيلية، ليرد عليه تريفرز *Travers* بأن الاتجاه هو "استعداد الفرد للاستجابة بطريقة تعطي سلوكه وجهة معينة، وفي ذات السياق يعرف *ألبورت Allport* الاتجاه بأنه إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة، وتكون ذات تأثير توجيهي ديناميكي على استجابة الفرد في جميع الموضوعات والمواقف التي ترتبط بهذا الاتجاه"[2].

ويذكر الباحث المصري الرفاعي نعيم أن الاتجاه هو "نزوع ثابت نسبيا للاستجابة، نحو صنف من المؤثرات بشكل ينطوي على تمييز أو رفض وعدم تفضيل، أما أحمد زكي صالح فيذكر أن الاتجاه استجابة عامة عند الفرد إزاء موضوع نفسي معين، حيث يتضمن الاتجاه حالة

[1] المعايطة خليل عبد الرحمان: **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2000، ص 161.
[2] صالح محمد أبوجادر: **سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية**، ط7، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2012، ص190.

تأهب واستعداد لدى صاحبه، تجعله يستجيب بطريقة معينة سريعة ودون تفكير أو تردد إزاء موضوع معين".[1]

كما عرفه الباحث المصري محمد أبو النيل بأنه ثاستعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات سواء كان اجتماعيا أو اقتصاديا أو سياسيا أو حول قيمة من القيم كالقيمة الدينية أو الجمالية أو النظرية أو الاجتماعية، أو حول جماعة من الجماعات، ويعبر عن هذا الاتجاه تعبيرا لفظيا بالموافقة عليه أو عدم الموافقة".[2]

فالاتجاه هو "مجموعة من المعتقدات التي تتألف من تأكيدات توضح الميل نحو أشياء محددة حول موضوع (موقف معين) بوصفها مرغوبا بها أو خاطئة غير مرغوب بها، فيعزف عنها، لذلك فإن الاتجاهات مجموعة من المعتقدات التي تعبر عما نحب ونكره وتشمل مشاعرنا وآرائنا في الآخرين والموضوعات والحوادث التي نمر بها".[3]

كما أن هناك من يرى الاتجاه بأنه "مجموعة من المكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية التي تتصل باستجابة الفرد نحو موضوع معين، أو موقف، وكيفية تلك الاستجابات من حيث القبول (مع) أو الرفض (ضد)، ويرى آخرون بأن الاتجاهات هي استعدادات متعلمة للاستجابة إما إيجابيا أو سلبيا نحو الأشخاص أو المواقف أو الأشياء، وأن الاتجاهات تحمل عنصرا انفعاليا قويا وعليه نادرا ما تكون محايدة" [4].

ومنه، يتضح لنا معنى الاتجاه، من حيث كونه متغيرا كامنا أو مفهوما افتراضيا أو وسيطا يلعب دورا كبيرا في تحديد استجابة الفرد الإيجابية أو السلبية نحو المواقف أو المواضيع الاجتماعية، متأثرا بالخبرات التي اكتسبها الفرد من خلال تفاعله الاجتماعي.

---

[1] صالح محمد أبوجادر، مرجع سابق، ص190.

[2] وحيد أحمد عبد اللطيف: **علم النفس الاجتماعي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2001، ص 41.

[3] نبهان يحي: **طرائق تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العملية**، ط1، دار فايا العلمية للنشر، عمان، 2004، ص 33

[4] رشيد حسين أحمد البدراوي: **الاتجاهات النفسية نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الأسرية**، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص52.

المطلب الثاني: خصائص الاتجاهات

تحمل الاتجاهات خصائص عديدة تجعل من السهل تمييزها والتعرف عليها، أو تحديد مؤشراتها، وفيما يلي أهم خصائص الاتجاهات:

- إن الاتجاهات مكتسبة أو متعلمة، ومن ثمة فإنه يُفترض أنها يمكن أن تدعم أو تعزز أو تنطفئ
- أن الاتجاهات أكثر استمرارية وديمومة من الدافع الذي ينتهي بإشباع الحاجة ويعاود الظهور بعودتها، والاتجاه قد يؤدي إلى استثارة عدد من الدوافع المعينة التي تخدم بمجملها الاتجاه العام الواحد.
- إن الاتجاهات قابلة للقياس ويمكن التنبؤ بها.
- الاتجاه هو علاقة بين الفرد وموضوع أو شيء ما، ويستدل على الاتجاه من ملاحظة السلوك نحو الموضوع والشيء المعين.
- الاتجاه دينامي أي يحرك سلوك المرء نحو الموضوعات التي انتظم حولها.
- قد يكون الاتجاه سلبيا أو إيجابيا أو محايدا، وقد يكون قويا أو ضعيفاً نحو شيء أو موضوع معين.
- تتكون الاتجاهات وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية، ويشترك عدد من الأفراد أو الجماعات فيها.
- لا تتكون الاتجاهات في فراغ ولكنها تتضمن دائما علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة.
- تتفاوت الاتجاهات في وضوحها وجلائها، فمنها ما هو واضح المعالم ومنها ما هو غامض ويغلب على المحتوى اتجاهات الذاتية أكثر من الموضوعية[1].

وعموما، وُجد أن الاتجاهات تتنبأ بصورة أفضل بالسلوك عندما تكون الاتجاهات:

[1] صالح محمد أبو جادر، مرجع سابق، ص 192.

- قوية وثابتة، فالاتجاهات القوية والثابتة تتنبأ بالسلوك بصورة أفضل من الاتجاهات الضعيفة وغير الثابتة.
- مرتبطة تحديدا بالسلوك المراد التنبؤ به، فقد توصل إلى أن الاتجاهات المرتبطة بشكل خاص بالسلوك المراد قياسه تتنبأ بصورة أفضل من الاتجاهات المرتبطة بالسلوك بشكل عام.
- قائمة على خبرات الشخص بصورة مباشرة، فالاتجاهات القائمة على الخبرة المباشرة للفرد تتنبأ بالسلوك أفضل من الاتجاهات التي يتم تشكيلها من القراءة أو السماع لتلك المواضيع.
- عندما يكون الفرد واعيا باتجاهاته، فقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن هناك أدلة عن أن الأفراد الذين يتميزون بالوعي حول اتجاهاتهم يميلون أكثر إلى التصرف بطرائق تتسق مع تلك الاتجاهات.[1]

المطلب الثالث: مكونات الاتجاهات

ينظر علماء النفس الاجتماعي إلى الاتجاهات على أنها تتضمن ثلاثة عناصر أساسية هي: العنصر المعرفي، والعنصر الوجداني، والعنصر السلوكي.

فعلى سبيل المثال عند دراسة الاتجاهات السلبية نحو بعض الجماعات، غالبا ما يميز علماء النفس الاجتماعي بين أنماط التوجه المعتقدات السلبية والمدركات عن تلك المجموعة (العنصر المعرفي)، والكراهية والمشاعر السلبية نحو المجموعة (العنصر الوجداني)، والتمييز والأفعال السلبية ضد أعضاء المجموعة (العنصر السلوكي)، ومع أن بعض المنظرين يفضلون في تحديد الاتجاه الإشارة فقط إلى العنصرين المعرفي والوجداني وآخرين يضمنون تعريفهم العنصر الوجداني فقط، إلا أن جميعهم يهتمون بالعلاقة بين المكونات الثلاث المتمثلة في المعتقدات والمشاعر والسلوك.[2]

[1] رشيد حسين أحمد البدراوي، مرجع سابق، ص52.

[2] مجاني باديس: **القنوات العربية وتشكيل الصورة (التلفزيون الجزائري نموذجا)**، ط1، دار ألفا للوثائق، قسنطينة، 2017، ص 124

وفيما يلي شرح مقتضب لها:

أ. **العنصر الفكري (المعرفي):** يعتمد اتجاه الفرد نحو الموضوعات أو الأشخاص على ماذا يعرف عنهم، إذن، فالمكون المعرفي ينطوي على المعلومات والحقائق الموضوعية المتوافرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه، فإذا كان الاتجاه في جوهره عملية تفضيل موضوع على آخر فإن هذه العملية تتطلب بعض العمليات العقلية كالتمييز والفهم والاستدلال والحكم، فإذا كان لدى الفرد اتجاه إيجابي نحو تعليم المرأة فلا بد أنه يعتقد في قدرة المرأة على التعلم والعمل ويراها مثمرة ومنتجة في الحياة العامة، والعكس صحيح، ونحن نكتسب أغلب المعتقدات حول موضوع معين بصورة مباشرة من خلال سماعنا أو قراءتنا حقائق أو أفكار أو من خلال تعزيز الآخرين للأفكار التي تعبر عن اتجاهنا نحو موضوع ما، فمثلا يمكن أن يقول أحد الأشخاص للطفل أن السود هم أغبياء" مما يؤدي إلى تكوين اتجاه سلبي نحو السود.

لن يكون للفرد أية اتجاهات حيال أي موضوع، إلا إذا كانت عنده أولا وقبل كل شيء معرفة عنه، وليس بالضرورة معرفة كاملة، وينطوي المكون المعرفي على المعلومات والحقائق الموضوعية المتوفرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه، ولذلك تتضمن اتجاهات الفرد نحو بعض المشكلات الاجتماعية جانبا عقليا يختلف مستواه باختلاف تعقيد المشكلة، يمكنه من اتخاذ الاتجاه المناسب.

ب. **العنصر العاطفي (الوجداني):** يشير هذا المكون إلى مشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه، ويرتبط تكوينه العاطفي والذي يشير إلى ما يريد أو تريد ما نحب أو نكره ما نرغب أولا نرغب فيه فقد يحب موضوعا عاما فيندفع نحوه ويستجيب له على نحو إيجابي، وقد يكره موضوعا آخر فينفر منه ويستجيب له على نحو سلبي، ويتجلى العنصر العاطفي في المشاعر التي تصاحب الاستجابة سواء أكانت سلبا أم إيجابا، إذ يمكننا التعرف على شدة هذه المشاعر من خلال تحديد موقع الفرد بين طرفي الاتجاه المتطرفتين، أي بين التقبل التام لموضوع الاتجاه أو النبذ المطلق له، وبعبارة أخرى يستدل عليه من خلال مشاعر الشخص ورغباته نحو الموضوع ومن إقباله عليه أو نفوره منه وحبه أو كرهه له، ويتضح المكون العاطفي للاتجاه فيما يثيره موضوع خروج المرأة

للعمل من سرور واشمئزاز لدى البعض والعنصر الوجداني يميل إلى البقاء لفترة طويلة، فهي تبقى حتى بعد تغيير الفرد لأفكاره حول موضوع الاتجاه، وهذا الفرق بين الأفكار والمشاعر غالبا ما يؤدي إلى الشعور بالذنب لدى الأفراد .[1]

ت. **العنصر السلوكي (الميل للفعل):** إن الاتجاهات تعمل كموجهات لسلوك الإنسان، فهي تدفعه إلى العمل على نحو إيجابي عندما يملك اتجاهات إيجابية نحو بعض الموضوعات، أما إذا كان يحمل اتجاها سلبيا نحو موضوع ما، فسينزع إلى الاستجابة على نحو سلبي تجاه هذا الموضوع، وهكذا يتضح أن الاتجاه ينطوي على نزعة تدفع بصاحبه إلى الاستجابة على نحو معين، فالاتجاهات تعمل كموجهات للسلوك، ولهذا يعتقد بعض علماء النفس أن اتجاهات معينة تقود بالضرورة إلى سلوك محدد يمكن التنبؤ به فالشخص الذي لديه اتجاه إيجابي نحو عمل المرأة نراه يقبل على تعليم ابنته ويسمح لها بالخروج إلى العمل خارج المنزل ويحث جاره والآخرين على ذلك .[2]

ويجب التمييز هنا بين الميل السلوكي والسلوك الفعلي، فالميل للسلوك يعبر عن الرغبة في سلوك ما، أما السلوك الفعلي فإنه يرمز إلى الفعل الحقيقي، فإذا توافر لدى فرد معرفة بموضوع ما، ثم تلاها شعور محدد إيجابي أو سلبي حيال هذا الموضوع، فإنه يصبح أكثر ميلا إلى أن يسلك سلوكا معينا واضحا وصريحا، ويعتقد بعض علماء النفس أن اتجاهات معينة تقود بالضرورة إلى سلوك محدد يمكن التنبؤ به ويرى العلماء أنه من السابق لأوانه أن نحكم بأن الموقف أو الاتجاه يسبب السلوك، حيث أن هذا الافتراض لم يثبت قطعا، بل أن هناك مؤشرات تدل على أن السلوك قد يكون سببا للموقف أو الاتجاه[3].

المطلب الرابع: أنواع الاتجاهات

لقد تعددت أنواع الاتجاهات إلى أنه تم تصنيفها إلى خمسة اتجاهات: عامة ونوعية، اتجاهات جماعية وفردية، اتجاهات علنية وسرية، اتجاهات قوية وضعيفة، واتجاهات موجبة وسلبية.

---

[1] رشيد حسين أحمد البدراوي، مرجع سابق، ص 57 .

[2] المرجع نفسه، ص57-58

[3] صالح محمد أبو جادر، مرجع سابق، ص 194-195

أ. الاتجاهات العامة والنوعية:

على الرغم من إنكار بعض العلماء وجود الاتجاهات العامة التي تنصب على النواحي الذاتية، فإن الأبحاث التجريبية تدل دلالة واضحة وصريحة على وجوه الاتجاهات العامة ومن أهم هذه التجارب تجربة "هارتلي" حيث قام بدراسة تجريبية للتعصب القومي، وقد وجد الباحث أن هناك جماعات تتعصب لكل شيء إلى درجة ما هو خيالي مما ينم عن اتجاهات متناهية في عموميتها. كما أثبتت تجارب كانتريل وضوح وجلاء تقسيم الاتجاهات إلى عامة ونوعية فأما العامة أكثر ثبوتا واستقرارا من النوعية، وأما النوعية فتسلك مسلكا يخضع في جوهره الإطار الاتجاهات العامة وبذلك تعتمد النوعية على العامة وتشتق دوافعها منها.[1]

ب. الاتجاهات الجماعية والفردية:

الاتجاهات الجماعية هي تلك الاتجاهات المشتركة بين عدد كبير من الناس، بينما الاتجاهات التي تميز فردا عن اخر تسمى اتجاهات فردية فمثلا إعجاب الناس بالأبطال اتجاه جماعي بينما يعد إعجاب الشخص بصديق له اتجاه فردي. ويمكن ملاحظة الاتجاهات العامة بين عدد كبير من الناس لهم اتجاه إيجابي نحو نوع معين من الأطعمة كاتجاه أفراد المجتمع السعودي نحو تناول الأرز، وكذا تلاحظ الاتجاهات الفردية في اختيار لون معين من ألوان الملابس لكل فرد من أفراد الأسرة الواحدة.[2]

ت. الاتجاهات العلنية والسرية:

الاتجاه المعلن هو الاتجاه الذي يسلك الفرد بمقتضاه في مواقف حياته اليومية دون حرج أو تحفظ، وهذا الاتجاه غالبا متوافق مع معايير الجماعة ومتوسط الشدة حيث لا توجد ضغوطات اجتماعية تحاول إيقافه والاتجاه المعلن نلاحظ أنه يرتبط بما لدى الفرد من معتقدات أو قيم سائدة في مجتمعه حيث لا يجد حرجا في إعلانها. أما الاتجاه السري فهو الاتجاه الذي يحاول الفرد إخفاءه في قرار نفسه ويميل أحيانا إلى إنكاره،

[1] فؤاد البهي السيد، **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، دار الفكر العربي، 1954 ص 251

[2] حمزة مختار، مبادئ علم النفس، حدة، دار البيان العربي، 1992، ص 178

وهذا الاتجاه غالبا لا يكون متوافقا مع معايير الجماعة ويكون عالي الشدة نتيجة المقاومة والممانعة والقمع الذي يواجهه من القوى الضاغطة في الجماعة.[1]

ث. الاتجاهات القوية والضعيفة:

يبدو الاتجاه القوي في موقف الفرد من هدف الاتجاه موقفا حادا لا رفق فيه ولا هوادة ويبدو الاتجاه الضعيف في موقف الفرد من هدف الاتجاه موقفا ضعيفا مستسلما لا يستطيع المقاوم.

أشار "كانتريل" في بحثه عام 1946 بعنوان "شدة الاتجاه إلى أن قوة الجماعة الصغيرة التي يسيطر عليها اتجاه شديد حاد أبلغ أثرا في ديناميكية المجتمع من الجماعة الكبيرة التي لا يسيطر عليها نفس الاتجاه.[2]

ج. الاتجاهات الموجبة والسالبة:

الاتجاهات الموجبة هي تلك التي تنحو بالفرد نحو شيء ما كالحب والاحترام أما الاتجاهات السالبة فهي التي تجنح بالفرد بعيدا عن شيء ما كالرفض أو الكره، وبالتالي يصبح كل اتجاه يؤدي إلى هدفه الصحيح هو اتجاه إيجابي وكل اتجاه يجنح بالفرد عن هدفه الصحيح هو اتجاه سلبي.[3]

المطلب الخامس: مراحل تكوين الاتجاهات، وشروط تعديل الاتجاه

يرى سعد عبد الرحمن أن الاتجاه ينمو ويتطور من خلال تفاعل الفرد مع البيئة بعناصرها ومقوماتها وأصولها، وبذلك يصبح الاتجاه دليلا على نشاط الفرد وتفاعله مع بيئته، وبالتالي فإن عملية تكوين الاتجاه تمت بأربع مراحل وهي:[4]

أ. المرحلة الإدراكية المعرفية:

[1] فراد البهي السيد، علم النفس الاجتماعي، نفس المرجع السابق، ص251

[2] فؤاد البهي السيد، علم النفس الاجتماعي، نفس المرجع ص 252-253

[3] عامر أحمد محمد: **مقدمة في علم النفس الاجتماعي** ، دار دراسات المسلمين، القاهرة، 2007، من 113

[4] فؤاد البهي، سعد عبد الرحمان: **علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ص.223

وهي المرحلة التي من خلالها يدرك الفرد مثيرات البيئة ويتعرف عليها، وكذلك يتكون لديه رصيد من الخبرة والمعلومات، ومن ثم يمثل الرصيد للإطار المعرفي لهذه المثيرارت كما يدرك الفرد موضوع الاتجاه من خلال اتصاله بالبيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به، فيبدأ بالميل إلى تكوين اتجاهات نحو الأشخاص، كالإخوة والأصدقاء والأشياء مثلا.

ب. **المرحلة التقويمية:**

وهي المرحلة التي يقوم من خلالها الفرد نتائج تفاعله مع المثيرات، مستندا في ذلك على الإطار المعرفي الذي كونه من قبل، إلى جانب أطر أخرى، منها ما هو ذاتي ومرتبط بالعديد من الأحاسيس والمشاعر التي تتصل بهذا أو ذاك المثير ويضيف الزغبي قائلا: "يبدأ الفرد بإجراء عمليات تقويمية مستمرة لخبراته السابقة المكونة لإطاره المرجعي، والتي اكتسبها من خلال تواصله مع الأشخاص الآخرين أو الموضوعات، وفي هذه المرحلة يتجلى الاتجاه على شكل ميل نحو ما أدركه في المرحلة السابقة سواء بالسلب أو بالإيجاب".[1]

ت. **المرحلة التقديرية:**

وهي المرحلة التي يصدر فيها الفرد قرارا على نوعية علاقته بهذه العناصر والمثيرات، فإذا كان هذا القرار موجبا فإن ذلك يعني أن اتجاه الفرد يعد إيجابيا نحو المثير، وإن كان القرار سالبا فإن اتجاه الفرد يعد سالبا[2].

د. المرحلة التقريرية:

وتعتمد هذه المرحلة على مدى استقرار وثبات الميل والتفضيل الذي كونه الفرد عن الأشخاص والموضوعات الموجودة في محيطه، وفي هذه المرحلة يكون الاتجاه النفسي لدى الفرد قد تكون وتطور، حتى يصل إلى الصورة الأخيرة التي يستقر عليها، سواء كان الاتجاه إيجابيا أم سلبيا.[3]

---

[1] الزغبي أحمد محمود: **أسس علم النفس الاجتماعي**، دار الحكمة اليمنية، صنعاء،1994، ص10.

[2] بوداود عبد اليمين: **اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التكوين في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية**، رسالة ماجستير في العوم البدينة، جامعة الجزائر3 ،2010 ص4.

[3] نفس المرجع السابق، ص47.

أما عن **شروط تعديل الاتجاهات**، فهي الأخرى عديدة، وفيما يلي شرح لها:

إن علماء النفس يهمهم معرفة كيف تتغير الاتجاهات فعلى الرغم أنها تعرف بالثبات النسبي، إلا أنها عرضة للتعديل والتغيير نتيجة للتفاعل المستمر بين الفرد ومتغيرات بيئية، فالفرد ال يعيش منغلقا في عالم ذاتي، بل نحن نعيش في عالم اجتماعي متغير ونستجيب لهذا التغيير في كثير من الأحيان، واتجاهاتنا هي جزء من تركيبنا النفسي عرضة كذلك للتغيير.[1]

إن التغييرات السلوكية يمكن أن تؤدي إلى تغيير في الاتجاهات، حيث قدم علماء النفس الاجتماعي تفسيرين لكيفية تأثير السلوك على الاتجاهات، الأول هو أن الأفراد لديهم حاجة قوية للاتساق المعرفي، وعليه ينبغي عليهم تغيير اتجاهاتهم لجعلها أكثر اتساقا مع سلوكهم، والثاني أن اتجاهاتنا غالبا ما تكون غير واضحة تماما، ولذا فإننا نلاحظ سلوكنا ونتساءل حوله لتحديد كيف ينبغي أن تكون اتجاهاتنا.

وعملية تغيير أو تعديل الاتجاه ما هي إلا تكوين اتجاه جديد بشكل مقصود ومتعمد ليحل محل اتجاه قديم، ويعتبر تعديل الاتجاهات وخاصة التي تتميز بالقوة والتي ترتبط بغيرها من الاتجاهات المكتسبة، وتلك التي نشأت مع الإنسان في مراحل مبكرة من حياته أمر بالغ الصعوبة، وقد تكون عملية تعديل الجوانب المعرفية أقل صعوبة من تعديل الجوانب الوجدانية والنزوعية.[2]

إن لتعديل الاتجاهات وبخاصة تلك التي تتميز بالقوة والتي ترتبط بغيرها من الاتجاهات المكتسبة، وتلك التي نشأت مع الإنسان في مراحل مبكرة من حياته، يعتبر أمر بالغ الصعوبة وقد تكون عملية تعديل الجانب المعرفي في الاتجاهات أقل صعوبة من تعديل الجوانب الوجدانية والنزوعية[3].

ويؤكد علماء النفس الاجتماعية، أن معتقدات الفرد أو التزامه برأي معين أمام الآخرين يحكم سلوكه واتجاهاته، ويجعل الفرد أكثر مقاومة لتغيير اتجاهاته، ويصعب أن يذعن ألية محاولات إقناعية، ولقد أكد موريتاي MORIATRY أن الالتزام المبدئي برأي معين يعمل على زيادة

[1] جابر جودت نبي، مرجع سابق، ص276.

[3] رشيد حسين أحمد البدراوي، مرجع سابق، ص65

مقاومة الفرد لآراء الأخرى بينما يعمل على زيادة مقاومة الفرد للآراء الآخرين، ويعمل على رفع إحساس الفرد بمسؤوليته نحو ما يلتزم به ويدافع عنه.

أما مكواير MC Gwire فيرى أن الإحساس بالمسؤولية تجاه ما يلتزم به الفرد يؤدي إلى تنشيط تفكيره في موضوع الالتزام أو التعبير عنه أمام الآخرين، أو سلوكه بطريقة تنسجم مع التزامه المبدئي، وفي حالة تناقض سلوك الفرد مع ما التزم به من اتجاهات وآراء مبدئية، فإن ذلك يخلف حالة من التوتر والانزعاج تؤدي إلى تغيير آرائه السابقة أو تغيير سلوكه.

أما فيسنجر Festinger فقد أكد أن التغيير في الاتجاهات ليس بالضرورة أن يصاحبه تغيير في السلوك الذي يلتزم به الفرد، فقد أسفرت نتائج دراسته على أن الأفراد الذين أظهروا اتجاها سلبيا نحو اختيار المفردات، أبدو تغييرا في اتجاهاتهم نحو الاختيار بعد محاولات إقناعهم، ولكنهم لم يغيروا سلوكهم[1].

وهناك طرائق عديدة يمكن استخدامها في عملية تعديل الاتجاهات منها[2]:

1- متغير الجماعة التي ينتمي إليها الفرد (تغيير الجماعة المرجعية): إذا غير الفرد الجماعة المرجعية التي ينتمي إليها وانتمى إلى جماعة جديدة ذات اتجاهات مختلفة، فإنه مع مضي الوقت يميل إلى تعديل وتغيير اتجاهاته القديمة، مثال على ذلك انتقال الفرد من الريف إلى المدينة أو من بلد إلى آخر.
2- تغيير أوضاع الفرد: يمر الفرد خلال حياته بأوضاع مختلفة، بحيث يصبح أكثر تلازما واتساقا مع الأوضاع الجديدة أي تتغير اتجاهات الفرد تبعا لمواقفه وأدواره
3- التغيير القسري في السلوك: قد يضطر الفرد أحيانا إلى تغيير اتجاهاته نتيجة لتغير بعض الظروف أو الشروط الحياتية التي تطرأ عليه كظروف الوظيفة أو المهنة أو السكن.
4- التعريف بموضوع الاتجاه: يتطلب تغير وتعديل الاتجاه معرفة بموضوع الاتجاه أو تغييرا كميا أو نوعيا في هذه المعرفة وتلعب وسائل الإعلام وعمليات الاتصال دورا

[1] صالح محمد أبوجادر، مرجع سابق، ص199.
[2] رشيد حسين أحمد البدراوي، مرجع سابق، ص66.

بارزا في تغيير الاتجاهات، فقد ثبت أن المعلومات التي تصل إلى الفرد عن طريق وسائل الإعلام لها تأثير واضح على اتجاهات الفرد، كما أن التطور العلمي والتكنولوجي في وسائل الاتصال أدى إلى تغيير ملموس في كثير من الاتجاهات

5- الخبرة المباشرة في الموضوع: من الطبيعي أن نتوقع زيادة فرص تغيير الاتجاهات أو تعديلها نحو موضوع معين بازدياد تعرض الفرد لخبرات مباشرة بالموضوع، إذ أن أفضل الوسائل التي يتم عن طريقها حدوث التغيير في الاتجاهات هي وصول الحقائق أو المعلومات المتصلة بموضوع الاتجاهات إلى الفرد، فعلى سبيل المثال يمكن تغيير اتجاهات الفلاحين نحو استخدام الأسمدة الكيمياوية من خلال تزويدهم بالحقائق والمعلومات عن ذلك.

6- طريقة قرار الجماعة: وهي أقوى الطرق لتغيير الاتجاهات، فعندما تتغير معايير الجماعة المرجعية للفرد، فإن معايير الأفراد تتغير أيضا و تقل مقاومتها للتغيير.

7- طريقة لعب الأدوار: ويطلب من الأفراد المراد تغيير اتجاهاتهم نحو موضوع ما، أن يلعبوا دورا يخالف اتجاهاتهم أصال، كأن يطلب من المدخنين أن يلعبوا دور غير المدخنين ويقوموا بتقديم رسالة إقناعية للمدخنين لحثهم على ترك التدخين، وهكذا يساهم لعب الدور في تغيير الاتجاه الإيجابي نحو التدخين إلى اتجاه سلبي.

8- ظروف سحب القدم: وتتلخص في إقناع صاحب اتجاه معين أن يقدم خدمة بسيطة تخالف مواقفه واتجاهاته، وتعتمد هذه الطريقة على التدرج، فيقدمه المرء متنازلا، بقدر بسيط عن مواقفه والتزاماته، وفي حقيقة الأمر فإن التنازل البسيط يؤدي إلى تحطيم دفاعات صاحب الاتجاه ويصبح بعد ذلك أكثر استعدادا لتقديم تنازلات أخرى، يقترب فيها من اكتساب اتجاهات جديدة يعدل فيها أو يغير من اتجاهاته السابقة.[1]

المطلب السادس: قياس الاتجاهات

لقد ابتكر علماء النفس كثيرا من الوسائل الموضوعية الدقيقة والطرائق التي تمكنهم من قياس الاتجاهات ومنها:

[1]- رشيد حسين أحمد البد اروي، مرجع سابق، ص66-67.

- **طريقة بوجارودس (مقياس البعد الاجتماعي):**

ظهرت هذه الطريقة لقياس البعد الاجتماعي أو المسافة الاجتماعية بين الجماعات القومية أو العنصرية المختلفة وتعد من أقدم الأدوات المستخدمة في قياس الاتجاهات، ويحتوي مقياس البعد الاجتماعي على وحدات أو عبارات تمثل بعض مواقف الحياة الحقيقية للتعبير عن مدى البعد الاجتماعي لقياس تسامح الفرد أو تعصبه، وتقبله أو نفوره، وقربه أو بعده بالنسبة لجماعة عنصرية أو جنس أو شعب معين، حيث يطلب من المفحوص أن يوضح مشاعره وانطباعاته نحو أولئك الأفراد، وانطلق بوجارودس في قياس العالقات السكانية من حيث قربها وبعدها من ثالث فرضيات أساسية هي:

تؤدي العلاقات المكانية ذات المسافة القريبة إلى تبادل اتجاهات ودية خاصة عندما تقوم هذه العالقات المكانية على اشباع حاجات اجتماعية.

تؤدي العلاقات المكانية المتقاربة إلى اتجاهات عدوانية عندما ينشأ عن هذه العالقة تنافس الرغبات الشخصية.

- تؤدي العلاقة المكانية المتنافرة إلى خلق تنافر متبادل بين الجماعات القاطنة في بقعة جغرافية محدودة الأبعاد.[1]

- **طريقة ثيرستون (مقياس الفقرات المتساوية الظهور):**

اقترح لويس ثيرستون طريقته لقياس الاتجاهات نحو عدد من الموضوعات ويتكون المقياس من عدد من الوحدات أو العبارت لكل منها وزن خاص وقيمة معبرة عن وضعها بالنسبة للمقاييس ككل، وقد استخدمت هذه الطريقة في القياس نحو الحرب ونحو تنظيم النسل ونحو الزنوج.

ومن الملاحظ على طريقة ثيرستون في بناء المعايير أنها تقوم على أساس افتراض أن الاختلافات بين الفقرات المتساوية، ولكن لا يوجد أي دليل تجريبي على صحة هذا الافتراض.[2]

[1] رشيد حسين أحمد البدراوي، مرجع سابق، ص 70-71.
[2] المرجع نفسه، ص.71

- **طريقة ليكرت (التقديرات المجملة):**

ابتكر رينسيس طريقته الخاصة اتجاهات وانتشرت اتجاهات نحو جوانب المواضيع مثل الوعظة والتقدم والزنووج والمرأة، وتكون من جملة سلم متدرج من خمس مراحل أو نقاط أو من سبع أو من تسع، حيث يطلب من الفرد أن يستجيب لكل جملة ببيان درجة موافقته أو عدم موافقته، ويفضل الكثيرون هذه الطريقة لأنها تساعد حقًا في التعامل مع الأشخاص تجاه المشكلة كما لم تسمح لهم باستغلالها بشكل كامل لكي لا تبدو ظاهريًا لأنها تميل نحو اتجاه موضوع البحث، وتسعى هذه الطريقة أكثر إلى اكتشاف المزيد في بناء مقياس، حيث يتم جمع عدد من الفقرات، بما في ذلك المهمة المستجيبة هو التأثير على الموافقة على كل فقرة حسب مقياس متدرج من خمس نقاط تتراوح بين عدم الموافقة على التشغيل في إحدى النهايتين وموافق البدء في النهاية الأخرى.

مع التنويه أن هذا المقياس هو الذي سنعتمد في دراستنا هذه.

- **طريقة جوتمان المقياس الشاملي المتدرج:**

حاول جوتمان إنشاء مقياس تجمعي متدرج يحقق فيه شرطا هاما هو أنه إذا وافق المفحوص على عبارة معينة فيه فالا بد أن يعني هذا أنه قد وافق على العبارات التي هي أدنى منها ولم يوافق على العبارات التي تعلوها،

ويلاحظ أن هذه الطريقة تشبه طريقة قوة الإبصار التي يتبعها الأطباء عادة في قياس قوة الإبصار فإذا رأى الشخص صفا آخر فإن هذا يعني أنه يستطيع أن يرى كل الصفوف الأعلى منه.[1]

ويلاحظ أن هذا المقياس يصلح فقط لقياس الاتجاهات التي يمكن فيها وضع عبارات يمكن تدرجها بحيث يتحقق الشرط الذي وضعه جوتمان وهو ترتيب الفقرات من الأقل تأييدا إلى الأكبر تأييدا.

- **اختبار تمايز معاني المفاهيم:**

[1] ملحم سامي محمد: **القياس والتقويم فى التربية وعلم النفس**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 326.

اختبار تمايز معاني المفاهيم عبارة عن أداة موضوعية لقياس دالة ومضمون معاني ومفاهيم، وقد بدأ شارل أوسجود وزملائه هذه الطريقة أساسا في دراساتهم عن الإدراك والمعاني والاتجاهات، إذ رأى أوسجود أن لكل لفظ أو تصور نوعين من المعنى أو المفهوم عند الفرد، الأول هو المعنى الإرشادي المادي، فمثال لفظ المنزل هو المكان المحاط بسور وتقيم فيه العائلة، والثاني المعنى الانفعالي الوجداني العاطفي للشيء أي ما تراكم حول اللفظ من خبرات انفعالية وجدانية قد تكون سارة أو غير سارة، أو ضعيفة، ومن شأن هذا النوع أن يحدد استجابة الشخص حيال الموضوع وقياس التقدير عند أوسجود يتألف من سبع مسافات.

- **الاختبارات الإسقاطية:**

تستخدم الاختبارات الإسقاطية في قياس الاتجاه، إذ يعرض على المفحوص بعض المثيرات الاجتماعية الغامضة في شكل صور أو لعب أو جمل أو قصص ناقصة وغير ذلك مما يوجهه نحو الموضوع المراد قياس الاتجاه نحوه، فيقوم بإكمال الجمل الناقصة أو التعبير عن النقص الموجود في تلك المواضيع، وهذا النوع من الاختبارات قام به فروم (1914) حيث قارن استجابات عينة من الأفراد على مقياس لقياس الاتجاه نحو الحرب، مع استجاباتهم أنفسهم لمواد مصورة غامضة الموضوعات، حيث طلب منهم التعبير عن المواضيع الغامضة في تلك الصور.[1]

- **طريقة سفيلد:**

ظهرت هذه الطريقة أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها وتسمى بطريقة تحليل التكوين الكامن ويكون لكل إجابة على أي جملة في الميزان عنصران أحدهما يمثل الاتجاه الكامن بينما يمثل الآخر الاتجاه الظاهر الذي تصفه الجملة، ويعتقد الزرسفيلد أن واضع المقياس يجب أن يقوم باستنتاج الحدة بتحليل المحتويات ولا بد من الإشارة إلى أن اختبارات الاتجاهات هي اختبارات صممت لقياس ووصف الميل العام العاطفي المكتسب الذي يؤثر في الدوافع النوعية وفي سلوك الفرد، وإليه يرجع السلوك المستمر

[1] رشيد حسين أحمد البد اروي، مرجع سابق، ص73.

المتسق نحو أو بعيدا عن مجموعة متقاربة من المواقف أو الأشياء، ومن أمثلة تلك الاختبارات، اختبار مسح العادات الدراسية والاتجاهات ومقياس ريمرز للاتجاهات التي تهدف إلى قياس بعض الاتجاهات العامة، وقائمة بل Bell في جامعة ستانفورد التي تهدف إلى معرفة اتجاهات طلبة مرحلة الثانوية نحو المدرسة.

الفصل الثالث

التناول الإعلامي لإمكانية دخول الجزائر

إلى منظمة البريكس

تمهيد:

تظهر دول البريكس كأقطاب جديدة للتنمية من خلال سعيها تحقيق نمو اقتصادي مستدام؛ عن طريق اعتماد عدة عوامل، أهمها طبيعة الدول المشكلة للتكتل التي تملك منفردة قدرات اقتصادية وعسكرية معتبرة، كما أن ثراء هذه الدول بالموارد والطاقات أسهم في خلق تنوع وتعدد في مصادر الطاقة والتصنيع، ومنه إلى تكامل بينها في عدة ميادين رغم التباعد الجغرافي، في محاولة لإعادة توزيع القوى في العالم؛ بهدف كسر الهيمنة الغربية على النسق الدولي ورسم معالم نسق دولي متعدد الأقطاب تستطيع دول المجموعة التموقع فيه بارتياح تام.

إذ نجد أن هذه الدول الخمس تأتي من قارات مختلفة، حيث تمتد بين أربع قارات، وبالتالي هناك اختلافات متعددة فيما بينها، إذ تتألف مجموعة البريكس من خمس دول من أربع قارات مختلفة. وهو بذلك يعد تجمعا دوليًا مختلفًا بشكل كبير عن بقية أشكال التحالفات والمنظمات التي شهدها النسق الدولي من قبل فلا يربطها نطاق جغرافي أو إقليمي، ورغم تباين درجات نموها الاقتصادي ومستوياتها الإنتاجية، استطاعت أن تجد الكثير مما تتفق عليه رغم الاختلاف الطبيعي فيما بينها سواءً عرقيا أو دينيا أو لغويا، وبدأ الحديث عن إمكانية أن تمارس دول البريكس مجتمعة نفوذا جيوستراتيجيًا عالميًا، وفي هذا الإطار، يمكن إدراك المساعي الجادة والطموحة التي تقوم بها دول البريكس؛ من أجل صياغة نسق دولي جديد في ظل المتغيرات الجذرية الحاصلة في العالم؛ فهي تحاول لعب دور أكثر نشاطًا في السياسة الدولية هادفة إلى مواجهة الهيمنة الأمريكية وتكريس مبدأ السيادة واستقلال القرار الوطني.

المطلب الأول: نشأة البريكس

لم ينشأ تكتل البريكس بالصدفة، حيث تعود بدايات التقارب بين دول المجموعة إلى خمسينيات القرن الماضي، بين كل من الصين وروسيا بداية والتي كانت تسمى بالاتحاد السوفييتي آنذاك، حينما سعت إلى إقامة شراكة إستراتيجية من أجل زيادة قوتها للتصدي للولايات المتحدة الأمريكية، وحاولتا فيما بعد ضم الهند،[1] وبعد انتهاء الحرب الباردة وما نجم عنها من تحول جذري في هيكلة النظام الدولي الذي هيمنت عليه الولايات المتحدة الأمريكية، انبثقت عنها ردود أفعال من قوى أخرى تسعى للتصدي لهذه الهمينة، فحاولت روسيا والصين توطيد علاقتهما مع قوى أخرى تشاطرهما نفس التصور والمتمثل في إنشاء نظام دولي متعدد الأقطاب كالهند التي تشاركهما نفس التوجه، واصطلح على تعاون هذه الدول المثلث الإستراتيجي، ويعتبر يفكيني ماكسيموفيتش بريما كوف" عراب فكرة المثلث الإستراتيجي، والتي تهدف إلى إيجاد نظام دولي اقتصادي و سياسي عادل ومستقر في عالم متعدد الأقطاب.[2]

عند زيارة رئيس الوزراء الروسي الأسبق يفكيني ماكسيموفيتش بريماكوف إلى الهند في سنة 1998، صرح عن رغبة روسيا إنشاء تحالف مع الصين والهند من أجل تغيير موازين القوى العالمية لصالح السلام والأمن الدوليين، وهذا التعاون يهدف بالأساس إلى إحداث توازن في العلاقات الدولية، وتحقيق الاستقرار، كما لعب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دورا كبيرا في تحسين العلاقات بين الهند والصين بعد إقناع الصين بوقف تعاونها العسكري مع باكستان العدو التقليدي للهند.

[1] سجي فتاح زيدان: **دراسة في أبرز الأفكار السياسية لمجموعة البريكس**، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 14 ،2018، ص 307-332
[2] عبد القادر دندن: **المثلث الإستراتيجي الروسي الصيني الهندي ومستقبل التوازنات العالمية فرص التغير و جدود التأثير**، ،2019 ص173-174.

أول من استعمل مصطلح "البريك"، و الذي أصبح فيما بعد "البريكس" هو الاقتصادي البريطاني "جيم أونيل" رئيس أحد أكبر بنوك التجارة في العالم غولدمان ساكس عام 2001،[1] تحديدا في 20 نوفمبر 2001 حين أعطى جيم أونيل تعريفا لهذه العبارة في تقرير عن نتائج دراسة حول الاقتصاد العالمي نشره البنك بعنوان: "العالم يحتاج إلى مزيد من أطواب القرميد". ففي دراسة استشرافية قام بها "أونيل" أظهرت أن هناك قوة عالمية اقتصادية تنمو وتستمر بنفس الوتيرة السريعة جدا وهذا وفقا للإحصائيات الاقتصادية الهائلة، فقد عمد أونيل إلى التلاعب بتعبير "BRIC" الشبيه بالتعبير الإنجليزي "KCIRB التي تعني طابوق أو قرميد، وهي إشارة إلى الكتلة الدولية الصاعدة المتمثلة في اقتصاديات البرازيل، روسيا، الهند والصين، هذه الدول صاحبة أسرع نمو اقتصادي في العالم. [2]

ثم نشرت مؤسسة غولدمان ساكس هذه الدراسة سنة 2003 تحت عنوان حلم البريك الطريق نحو 2050 حيث ذكر التقرير أن بوصلة التحكم في الاقتصاد العالمي تتجه نو دول العالم النامي في ظل ازدياد الأهمية الاقتصادية لصالح اقتصادات بعض الدول الصاعدة في آسيا وأمريكا اللاتينية على غرار الصين و البرازيل، وقد استخدم "أونيل" مصطلح "البريك" كرمز لانتقال القوة الاقتصادية بعيدا عن مجموعة السبع الصناعية المتمثلة في الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، ألمانيا، فرنسا، اليابان كندا و إيطاليا، و لم يمض وقت طويل حتى تحققت افتراضاته، بحيث لعبت دول البريك دورا هاما خلال الأزمة المالية في 2008، و تمكنت من انتشال الاقتصاد العالمي من الركود في مقابل تراجع مكانة الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد الأوربي، وهذا ما يشكل رهانا للمستقبل[3] . و في هذا الإطار يرى بول كندي في كتابه صعود و سقوط القوى"، تراجع الولايات

[1] Anderw Hursell: **Rising Power and the Emerging Global Order**, Oxford politics Trove, U. K, 2018, p. 80.

[2] علاء الدين محمد الجعبري: ، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، ، **واقع ومستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي** 2018 ص 19.

[3] ليلى عاشور حاجم، ساليا موفق: **تكتل القوى الاقتصادية الصاعدة- مجموعة البريكس نموذجا**، مجلة قضايا سياسية، العراق، العدد 54، جانفي 2016، ص 5-6.

المتحدة الأمريكية عن المستوى الاقتصادي مقارنة بقوى أخرى في طليعتها الصين، كما يرى أن المحرك الأساسي لقوة الدولة هو الاقتصاد.[1]

بدأ التفاوض من أجل إنشاء المجموعة في 2006 على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي انعقدت بنيويورك، اجتمع وزراء خارجية الدول الثلاث: البرازيل روسيا والصين، بالإضافة إلى وزير الدفاع الهندي، وذلك من اقتراح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين"، وقد تم الاتفاق على زيادة التعاون المتعدد الأطراف، و قد تلا ذلك من الاجتماعات منها اجتماع عقد بـــ كاترينبورغ" الروسية ن صدر خلاله البيان المشترك بخصوص التنمية العالمية، ثم تبع ذلك أول مؤتمر قمة لدول المجموعة في 11 جويلية 2009 في نفس المدينة، و منذ ذلك المؤتمر بدأت دول تكتل البريكس بعقد مؤتمرات دورية كل سنة و على أعلى مستوى سياسي، ممثلا برؤساء دولها.[2]

وفي نهاية 2010 انضمت جنوب إفريقيا إلى المنتدى من خلال عدة مفوضات أقامتها في روسيا، و تم ذلك رسميا في 24 ديسمبر 2010، وبذلك تحولت المجموعة من البريك إلى البريكس، و أخذت دول تكتل البريكس تنفذ خطتها الاقتصادية الكبرى، و قد صرح سيرجي لافروف وزير خارجية روسيا عن رغبتها في تنفيذ الاتفاقيات الملزمة للأطراف الحاليين دون خطة لتوسيع المجموعة في الوقت الحالي، فقد أعطى انضمام جنوب إفريقيا بعدا أكبرا لهذه المجموعة في رفعتها الجغرافية العالمية.[3]

[1] هديل الحربي: **مستقبل الصعود الكوني للصين**، مجلة قضايا سياسية، العراق، العدد 51، 2018 ص 250.
[2] علاء الدين محمد الجعبري: مرجع سابق، ص 19-20.
[3] عبد القادر ريق المخادمي: **تكتل البريكس نحو نظام عالمي جديد**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائري، 2017 ص 22.

ثانيا: تطور تكتل البريكس

مر تطور البريكس بـــ 12 محطة كبرى، هذا ملخصها:

1-القمة الأولى لدول البريك في داكاترينبرج)، روسيا، في 16 يونيو (2009)

تعتبر القمة الأولى بمثابة اللبنة الأولى لتأسيس تكتل البريك في اجتماعهم في دايكاترينبرج (روسيا) في 16 يوليو 2009، حيث ناقش قادة الدول الأربع للبريك روسيا، البرازيل، الصين، الهند)، وضع اقتصاد عالمي جديد، و هو نظام قائم على أساس حكم ديمقراطي و شفاف. هذه كلها كلمات رمزية تعكس الرغبة في تقييد هيمنة الغرب على النظام المالي الدولي ومؤسساته، و هذه المفاهيم تحمل معنى أوسع، و تطبق أيضا على البعد لرؤية البريك لنظام عالمي جديد.[1]

2-قمة برازيليا، البرازيل 15 أفريل 2010

التقى قادة البريكس لمناقشة القضايا الرئيسية في جدول الأعمال، وتم الاتفاق على خطوات ملموسة لتحريك التعاون والتنسيق داخل البريك إلى الأمام، واتفقت الدول الأربع على تحديد منطلقات مشتركة إزالة آثار الأزمة لاقتصادية، وتوصلوا إلى ما يلي:

أ- رؤية مستقبلية للحوكمة العالمية. ب تصور مشترك بأن العالم يشهد تغيرات كبيرة و سريعة و التي تسلط الضوء على الحاجة إلى

ب-تحويلات في الحوكمة العالمية في جميع المجالات ذات الصلة.

ت-التأكد على العمل والدعم باتجاه نظام عالمي متعدد الأقطاب و منصف و ديمقراطي على أساس القانون الدولي و المساواة و الاحترام المتبادل والتعاون و العمل المنسق.[2]

[1] Cedric de Cong and Others: **The Brics and Coexistences**, Rutledge, Co Lobal Institutions, 1st Edition, London, Rutledge, 2016, pp. 37- 38.

[2] مصطفى العبد الله الكفري: **التكتلات والمنظمات الاقتصادية**، منشورات جامعة دمشق، 2014، ص 18.

3-قمة سانيا، الصين في 14 أفريل 2011

التقى رؤساء دول وحكومات كل من البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا في سانيا في هيانان الصين في 14 أفريل 2011 لحضور اجتماع القمة الثالثة للبريك و كان قبول دولة جنوب إفريقا كعضو في المجموعة، و هو تطلع قادة بريك إلى تعزيز الحوار والتعاون مع جنوب إفريقيا التي تم تغيير اسمها إلى البريكس، حيث أعرب قادة دول تكتل البريكس على ضرورة تعزيز التنسيق بشأن القضايا الدولية و الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، مع التأكيد على ضرورة اتسام القرن الواحد والعشرين بالسلام و الوئام و التعاون والتنمية العالمية، وإقامة عالم أكثر إنصافا وعدالة، في إطار موضوع الرؤى الواسعة، الازدهار المشترك"، كما أكدت دول البريكس من جديد إلى إصلاح الحكم العالمي بما في ذلك مجلس الأمن، و يذكر البيان أيضا مواضيع أخرى، مثل: الاقتصاد و التمويل الأمن الغذائي، إدانة الإرهاب، التشجيع على استعمال الطاقة المتجددة و الاستخدام السلمي للطاقة النووية، قضايا تغير المناخ، الالتزام بالأهداف الإنمائية للألفية، الدبلوماسية متعددة الأطراف، إصلاح الأمم المتحدة و صندوق النقد الدولي، مكافحة الجريمة المنظمة، و القضاء على الجوع و الفقر ... إلخ.[1]

وأكد قادة دول تكتل البريكس على أن البريكس والدول الناشئة الأخرى لعبت دورا مهما في المساهمة في تعزيز النمو الاقتصادي العالمي، وتعزيز تعددية الأطراف، تشجيع المزيد من الديمقراطية في العلاقات الدولية، والمساهمة أيضا في السلام والأمن والاستقرار في العالم، كما أكدوا على تصميمهم لمواصلة الشراكة في المجالات الاقتصادية والمالية و التنموية من أجل التنمية المشتركة وتطوير التعاون فيما بين دول البريكس مثال تدريجي و علمي بما يعكس مبادئ الانفتاح و التضامن و المساعدة المتبادلة.[2]

[1] Brics Information Center: **Sanya Declaration**. The site was browsed on: 01-04-2023, p. 1. https://Bit.ly/3mvH9NR
[2] Idem., p. 1.

4-قمة نيودلهي، الهند، مارس 2012

لقد أكدت القمة أن تكل البريكس لما يمثله من 9.43 من سكان العالم يعارض التراجع في قضايا البيئة، كما رفض إعلان القمة التدخل في شؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بشكل يهدد عدم استقرار هذا الإقليم، و قد أشار الإعلان على قدرة دول التكتل في التعافي من تداعيات الأزمة المالية العالمية، إلا أنه أعرب عن قلق دول التكتل من عدم الاستقرار الاقتصادي في منطقة اليورو، و أكد على ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة للحد من الاضطرابات في تحركات رؤوس الأموال العابرة للدول بشكل يتسبب في أزمات مالية تهدد استقرار النظام المالي العالمي، و تم الاتفاق في هذه القمة على العديد من النقاط المهمة:

أ- ضرورة العمل على وقف العنف ودعم حقوق الإنسان في سوريا.

ب- العمل على ترميم الاقتصاد الأفغاني بصفة أفغانستان من الدول المهمة إستراتيجيا.

ج- ضخ مساعدات اقتصادية في الدول التي تعاني النزاعات في منطقة آسيا الوسطى.[1]

5-قمة ديربان جنوب إفريقيا، مارس 2013

عقدت هذه القمة تحت عنوان "بريكس وإفريقيا، تنمية، تأمل تصنيع بمشاركة قادة دول المجموعة و 16 من قادة الدول والتجمعات الإفريقية من بينهم رئيس وزراء إثيوبيا باعتباره رئيسا للاتحاد الإفريقي، ورئيس السنغال باعتباره رئيسا لمجموعة مبادرة نيباد[2] و شدد البيان الختامي لقمة تكتل البريكس على أن الاستيطانوالإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة يخالف القانون الدولي، ويضر بعملية السلام في الشرق الأوسط، ثم اعتماد جلسة مغلقة لقادة الدول الأعضاء في اليوم

[1] علي مسعود: **تكتل البريكس: التحديات الحضارة وآفاق المستقبل**، مجلة آفاق الآسيوية، العدد الثاني، جامعة بني سويف، 2017، ص 21.
[2] **بريكس وإفريقيا** : مجلة إفريقيا قارتنا، العدد 4، القاهرة، 2013، ص 02.

الأول، وجلسة علنية مع الضيوف في اليوم التالي، ورحب البيان بانضمام فلسطين إلى الأمم المتحدة بصفة دولة مراقب معربا عن قلق الدول من عدم وجود تقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط، و من أهم قرارات القمة:

أ- أوصت القمة بإقامة مصرف ائتماني للمجموعة على غرار البنك الدولي و صندوق النقد الدولي برأس مال أولي قدره 50 مليار دولار، يوزع بالتساوي على دول المجموعة بوصفه خطوة في عملية تكامل العلاقات الاقتصادية.

ب- أكدت القمة على حق إيران في امتلاك الطاقة النووية السلمية، وضرورة حل خلافاتها مع المجتمع الدولي عبر الحوار و المفاوضات السياسية، ورفض سياسة العقوبات الأحادية التي تنتهجها بعض الدول.

ت- ضرورة الحوار والحل السياسي للأزمة السورية، ورفض التدخل الخارجي الإقليمي والدولي وأعمال العنف والاقتتال الداخلي الذي لن يشكل مدخلا لحل الأزمة، بل يزيدها تعقيدا.[1]

6-قمة فورتاليزا البرازيل 15 جويلية 2014

التقى قادة البرازيل و الهند والصين وروسيا وجنوب إفريقيا في فورتاليزا، البرازيل في 15 جويلية 2014، في قمة تكتل البريكس السادسة، في افتتاح الدورة الثانية من مؤتمرات قمة تكتل البريكس، كان الموضوع الذي تم اختياره لمناقشته هو النمو الشامل و الحلول المستدامة،[2] تماشيا مع سياسات الاقتصاد الكلي و الاجتماعية الشاملة التي تنفذها حكومات دول تكتل البريكس، وضرورة معالجة التحديات التي تواجه البشرية لتحقيق النمو الشامل، والحماية و المحافظ عليه في وقت واحد،

[1] علاء الدين الجعبري: مرجع سابق، ص15.
[2] 2 Brics Information Portal: Fortaleza Dclaration, Brazilia, Brazil, July 15th, 2014. The site was browsed on: 01/04/2023, p. 1. https://infobrics.org/document/20/

توسيع التعاون داخل تكتل البريكس ليشمل مجالات جديدة التعاون الشامل و إقامة شراكة اقتصادية متينة لتسهيل الروابط بين الأسواق والتكامل المالي و اتصال البنية.[1]

و هنا نلخص أهم النقاط التي توصلوا لها من خلال القمة السادسة للبريكس:

أ- التوقيع على الاتفاق المنشئ لمصرف التنمية الجديد ((NDB بهدف تعبئة الموارد المشروعات البنية التحتية والتنمية المستدامة في دول تكتل البريكس وغيرها من الاقتصاديات الناشئة والنامية، حيث قدر رأس المال المصرح به للبنك بـــ 100 مليار دولار أمريكي، ويبلغ رأس المال الاسمي المكتتب به 50 مليار دولار أمريكي، يتم تقاسمها بالتساوي بين الأعضاء المؤسسين.

ب- توقيع معاهدة لإنشاء ترتيب احتياطي الوحدات للبريكس (CRA) بحجم مبدئي قدر بـــ 100 مليار دولار أمريكي يرى أنه سيكون لهذا الترتيب تأثير واقعي وإيجابي ومساعدة البلدان على تجنب الضغوط الخاصة بالسيولة على المدى القصير، وتشجيع المزيد من التعاون في البريكس، وتعزيز شبكة الأمان المالية العالمية واستكمال الترتيبات الدولية الحالية.[2]

7- قمة أوفا، روسيا، جويلية 2015

اجتمع قادة تكتل البريكس في هذه القمة تحت شعار لشراكة البريكس تكاملا قويا للتنمية العالمية"، و قد تمت مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك فيما يتعلق بجدول الأعمال الدولي، كذلك الأولويات الرئيسية لزيادة تعزيز و توسيع التعاون داخل البريكس، ومواصلة تعزيز الشراكة الاستراتيجية على أساس مبادئ الانفتاح و التضامن والمساواة والتفاهم المتبادل والشمولية و تبادل المنافع، وقد تم الاتفاق على تكثيف الجهود المنسقة للتصدي للتحديات و ضمان السلام والأمن، وتعزيز التنمية

[1] Brics Information Center: Op. Cit., p. 1.

[2] www.alwatan.com/details/9 كاظم الموسمي: **قمة دول البريكس السادسة**، جريدة الوطن، 05-08-2014، على الرابط

بطريقة مستدامة و معالجة القضايا المتعلقة بالفقر و عدم المساواة والبطالة لصالح شعوب البريكس و المجتمع الدولي، و تم التأكيد على الدور الجماعي لدول تكتل البريكس في الشؤون الدولية، و من أهداف القمة نجد:

أ – مكافحة الاحتكار.

ب – تحسين القدرة التنافسية لدول البريكس في العالم.[1]

8- قمة غوا، الهند، 15 أكتوبر 2016

انعقد المؤتمر ما بين 15 و 16 أكتوبر 2016 في مدينة غوا غرب الهند، و تم الاتفاق فيه على تفعيل بنك التنمية الجديد و الصندوق الاحتياطي ومساهمتهما في الاقتصاد العالمي، وتعزيز البنية المالية الدولية، وإصدار البنك مجموعة من السندات الخضراء بالرنميني، وتعزيز شبكات السلامة المالية العالمية.

وحث الإعلان أيضا على ضرورة وفاء الدول المتقدمة بوعودها بشأن تخصيص 0.7 % من إجمالي الناتج المحلي لمساعدة الدول النامية في إطار أجندة التنمية المستدامة 2030، ورحبوا بخطة عمل مجموعة العشرين بشأن نفس الأجندة و كذا تكثيف و العمل مع مجموعة العشرين من أجل تعزيز التعاون في الاقتصاد الكلي، وتدعيم التجارة والاستثمار بشكل قوي و مستديم و دعم التصنيع في إفريقيا و الدول النامية، وتعزيز التعاون في الطاقة.[2]

9- قمة شيامن الصين 04 سبتمبر 2017

[1] Brics Information Center: Op. Cit., p. 90- 430.

[2] **قمة البريكس تصدر إعلان غوا، و تتعهد بدور أكبر في الحوكمة العالمية**، موقع شنخوا نيوز، 17 أكتوبر ،2016 تم الإطلاع على الموقع: -04- 04https//: arabic.news.c.n/2016-10/17/c_13578645.htm :2023، الرابط على

ترأس الرئيس الصيني قمة تكتل البريكس التاسعة، ودعا المجموعة إلى تكثيف التعاون و الإسهام أكثر في عالم يعاني من الحمائية و التنمية غير المتوازنة. وقال الرئيس الصيني شي" في القمة: علينا مضاعفة جهودنا لندخل في العقد الذهبي الثاني للتعاون في بريكس.[1]

10- قمة جوهنسبورغ، جنوب إفريقيا، 2018

انعقدت القمة في 27 جويلية 2018 ، و اسمرت لمدة ثلاث أيام بمشاركة قادة دول تكتل البريكس، رؤساء عدد من الدول الإفريقية، منها ناميبيا، أنغولا ، توغو، رواندا السنغال والغابون، كما تمت دعوة رئيس تركيا.

تزامن انعقاد القمة العاشرة مع ميلاد الرئيس الراحل نيلسون مانديلا، و قد أشادوا بإنجازاته و قيمه ومبادئ الديمقراطية على الصعيد الدولي، وتعزيز ثقافة السلام في جميع أنحاء العالم.[2]

11- قمة برازيليا، البرازيل 14 نوفمبر 2019

التقى قادة البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا في 14 نوفمبر 2019 في برازيليا بالبرازيل في القمة الحادية عشر للبريكس التي عقدت تحت شعار "البريكس: النمو الاقتصادي لمستقبل مبتكر"، حيث أكدوا من جديد على التزامهم الأساسي بمبدأ السيادة والاحترام المتبادل والمساواة و بناء عالم يسوده السلام والاستقرار والازدهار، و بالتالي توفر هذه المفاهيم والقيم والأهداف أساس متينا وتوجها واضحا لتعاونهم المفيد و العملي بالاعتماد على عمل القمم المتعاقبة في أركان الاقتصاد و السلام والأمن و التبادلات بين الناس، ومواصلة تعزيز تعاون تكتل البريكس لصالح رفاهية الشعوب وتعزيز روابط الصداقة بين بلدانهم، و ناقشوا أيضا تعزيز وإصلاح النظام

[1] مقالة خاصة: **الرئيس "شي" يترأس قمة البريكس لوضع مسار العقد الذهبي القادم للمجموعة**. تم الإطلاع على الموقع: 04-04-2023، على الرابط: https://chinatoday.com.cn/cTarabic/spc/2017-09/05/content_745958.htm

[2] University of Toronto: **Johannesburg Declaration, Brics Information Center**, 26-07-2018. Seen on: 06-04-2023. https//:www.brics.utoronto.ca/docs/18072-Johannesberg Declration-26 July 2018 as at 07R11.pdf

المتعدد الأطراف، التعاون الاقتصادي والمالي، الأوضاع الإقليمية، التعاون بين دول تكتل البريكس... إلخ.[1]

12- قمة جوهانسبرغ، جنوب إفريقيا 22 أغسطس 2023

استضافت جنوب أفريقيا في الفترة من 22 إلى 24 أغسطس 2023 القمة الـــ15 لمجموعة دول بريكس، في مسعى لترسيخ دورها في النظام الاقتصادي العالمي، حيث ناقشت جملة من الملفات بحضور أكثر من 40 رئيس دولة وحكومة، بالإضافة إلى قادة دول المجموعة.

واختتمت مجموعة بريكس التي تضم كل من البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا قمتها التي عقدتها على مدار 3 أيام في جوهانسبرغ بالموافقة على توسعة غير مسبوقة والتأكيد على السعي لنظام عالمي متعدد والتخلص من هيمنة الدولار.

ودعت المجموعة كلّ من الأرجنتين ومصر وإثيوبيا وإيران والسعودية والإمارات، للانضمام إلى المجموعة الطامحة لتصبح قوة اقتصادية عالمية.[2]

المطلب الثالث: أهمية وأهداف تكتل البريكس

1- أهمية تكتل البريكس:

يعكس ظهور تجمع دول تكتل البريكس احد تجارب التعاون الإقليمي الاقتصادي، فتحليل بوادر تشكيله حسب نظريات التكامل والاندماج يخضع لتفسير الإقليمية الجديدة التي تعرف بكونها تلك الموجه الحديثة من علاقات وتنظيمات التكامل الاقتصادي والتجاري الإقليمي التي اخذت تتبلور انطلاقا من منتصف الثمانينات في شكل تجمعات وتكتلات تجارية واقتصادية إقليمية كبرى فهذا

[1] History of Foreign Affairs: 11th Brics Summit- Brasilia Declaration. The site was browsed on: 06-04-2023, p1. www.iramaraty.gov.br/en/preg-releases/21048-11th-brics-summit-brasilia-declaration.

[2] قمة بريكس تختتم أعمالها في جوهانسبرغ بدعوة 6 دول لعضويتها، الجزيرة.نت، على الرابط: https://shorturl.at/ACOx1

التوجه الحديث يتجاوز معيار التقارب الجغرافي والثقافة المشتركة، كما أن موضوع ونطاق تفاعلاته يعتمد على قضايا السياسة الدنيا التي تعتبر الأبعاد الاقتصادية والتقنية محركا هاما للتفاعل الإقليمي والدولي فضلا عن مرونة الشق البيروقراطي للمؤسسية.[1]

إن تحديد موقع تكتل البريكس في الاقتصاد العالمي يستوجب دراسة تدفقات الاستثمارات المباشرة على المستوى الدولي موارده البشرية مساهمته في التجارة الدولية والإنتاج العالمي، فالقوة الديموغرافية التي تميزه بمثابة مركز ثقل استراتيجي في النظام العالمي، حيث بلغ عدد سكانه سنة 2016 حوالي 3.3 مليار نسمة فهم يشكلون 41.2% من إجمالي سكان العالم حيث يعيشون على مساحة 29.6% من المساحة الكلية لدول العالم اقتصاديا بلغت مساهمة التكتل في الناتج المحلي الإجمالي من نفس السنة حوالي 16.8 تريليون دولار بنسبة 22.3% من الناتج العالمي، مقارنة بسنة 2005 ، ونسبة 10.6% من الناتج العالمي، ويعود ذلك للدعم الصيني الذي ارتفع ناتجه 11.2 تريليون دولار في عام 2016.[2]

2- أهداف تكتل البريكس:

أ- دعم قيام نظام دولي متعدد الأقطاب: تسعى دول تكتل البريكس إلى إيجاد نظام دولي متعدد الأقطاب وأكثر ديمقراطية يستجيب للبيئة العالمية المتطورة، التي تمتاز حاليا بتعدد التهديدات والتحديات العالمية التي لا يمكن مواجهتها، إلا عن طريق تعاون كل مكونات المجتمع الدولي من أجل تحقيق التنمية المشتركة، والاحتكام إلى معايير القانون الدولي المعترف بها عالمياً، وبروح من الاحترام المتبادل وصنع

[1] عبد الجواد هالة, العلاقة المصرية بدول بركس الاقتصادية، ورقة بحثية مقدمة خلال فعاليات المؤتمر الدولي الثالث لكلية الاقتصاد و العلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2015 ، ص 3.

[2] مسعود علي, تكتل البريكس: تحديات الحاضر وافاق المستقبل، مجلة افاق اسيوية،2018,العدد,2ص24-25.

القرارات الجماعية، وتعزيز الديمقراطية في العلاقات الدولية، وتعزيز صوت البلدان الناشئة والنامية في الشؤون الدولية.[1]

كما عمل تكتل البريكس على إعمال نظام الأمن الجماعي من أجل الحد من التصرفات الانفرادية للولايات المتحدة الأمريكية التي ما زالت تصرفاتها تعكس نظام القطبية الأحادية وهو ما يرفضه تكتل البريكس وعبرت عن ذلك في المادتين 15 و 16 من البيان الختامي للقمة العاشرة للمجموعة بجوهنزبورغ بجنوب إفريقيا.[2]

ب- إصلاح هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن التابع لها منذ انعقاد أول قمة لتكتل البريكس سنة 2009 بروسيا بمدينة يكاترينيورك" وإلى غاية قمة جوهنزبورغ سنة 2018، بقي إصلاح هيئة الأمم المتحدة هدفا أساسياً تسعى المجموعة لتحقيقه، وذلك من خلال التأكيد على الحاجة إلى إصلاح شامل للأمم المتحدة بهدف جعلها أكثر فعالية،[3] حتى تتمكن من مواجهة التحديات العالمية الحالية بشكل أكثر فعالية وفي القمة الثالثة للمجموعة المنعقدة في 14 أبريل 2011 بمدينة سانيا" بالصين، أكدت المجموعة أيضا على إصلاح مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بهدف جعله أكثر فعالية وكفاءة وتمثيلاً، وحتى يتمكن من التعامل مع التحديات العالمية اليوم بشكل أكثر نجاحاً. وهذا ما من شأنه تفعيل الدبلوماسية المتعددة الأطراف في إطار الأمم المتحدة التي تؤدي الدور المركزي في التعامل مع التحديات والتهديدات العالمية.

---

[1] BRICS Information Centre, University of Toronto, See Article 07 of Senya ،Declaration, Sanya, Hainan, China, April 14, 2011 06-05-2023 تم تصفح الموقع بتاريخ http://www.brics.utoronto.ca/docs/110414-leaders.html

[2] BRICS Information Centre, University of Toronto, BRICS in Africa: Collaboration for Inclusive Growth and Shared Prosperity in the 4th Industrial Revolution, See Article 15 and 16 of 10th BRICS Summit Johannesburg Declaration Johannesburg, South Africa, July 26, 2018 06-05-2023 تم تصفح الموقع بتاريخ http://www.brics.utoronto.ca/docs/180726-johannesburg.html

[3] BRICS Information Centre, University of Toronto, See Article 14 of Joint Statement of the BRIC Countries' Leaders, Yekaterinburg, Russia, June 16, 2009. 06-05-2023 تم تصفح الموقع بتاريخ http://www.brics.utoronto.ca/docs/090616-leaders.html

ج- إصلاح المؤسسات المالية العالمية يرى تكتل البريكس بأن المؤسسات الدولية المركزية مثل الأمم المتحدة ومؤسسات بريتون وودز المتمثلة أساسا في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير هي امتداد لميزان القوى، الذي ساد بعد الحرب العالمية الثانية، وهي مقيده بالظروف التي نشأت فيها، وبهذا المعنى فإنها لا زالت تعكس الهيمنة الغربية على العالم، وبالتالي فهي غير مناسبة للعالم الذي شهد نهاية الإمبراطوريات الأوروبية وصعود القوى الاقتصادية في آسيا وفي باقي مناطق العالم.[1]

المطلب الرابع : الدوافع والأسباب لطلب الجزائر الانضمام إلى البريكس:

هناك العديد من الدوافع التي جعلت لدي الجزائر رغبة واضحة في الانضمام الي تكتل البريكس، ففي تصريحات للرئيس الجزائري عبد المجيد تبون للصحف الجزائرية في 31 يوليو 2022 ذكر بأن» هناك شروطا اقتصادية للالتحاق بمجموعة بريكس، أظن أنها تتوفر بنسبة كبيرة في الجزائر.« كما قال تبون إن بريكس تهم بلاده كونها» قوة اقتصادية وسياسية والانضمام إليها سيبعد الجزائر التي تعتبر رائدة في عدم الانحياز عن «تجاذب القطبين».

وفي قمة بريكس التي عقدت عبر الفيديو كونفرنس في شهر يونيو 2022 تم توسيع التنسيق ليشمل 13 دولة إضافية – كان الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون أول ضيف تحدث، داعيًا إلى نظام اقتصادي جديد يسود فيه التكافؤ والإنصاف بين الدول.[2]

وبدوره صرح وزير الخارجية الجزائري السابق رمطان لعمامرة، في مؤتمر صحفي عقده في 9 أكتوبر 2022 إن للجزائر القدرة على تقديم قيمة مضافة إلى مجموعة بريكس"، وفي السادس من نوفمبر 2022 أعلنت ليلى زروقي، المبعوثة الخاصة المكلفة بالشراكات الدولية الكبرى بوزارة

[1] See Article 08 of Senya Declaration, Sanya, Hainan, China, April 14, 2011.

[2] خالد عمر قفه، **الدول العربية و"بريكس".. أي مستقبل مشترك؟**، مركز ترندز للابحاث ، 15 يناير 2023 ، الرابط https://trendsresearch.org/ar/insight/%D8%A7%D984%%D8%AF%D988%%D984%

الخارجية الجزائرية، في مقابلة مع الإذاعة الجزائرية الرسمية: "أن الجزائر قدمت طلبا رسميًا للانضمام إلى مجموعة بريكس"، وبذلك تكون الجزائر قد اتخذت خطوة عملية بعد أن تأكدت من دعم بعض دول المجموعة خاصة روسيا والصين.

على الرغم من إعلان الجزائر صراحة، كما جاء على لسان رئيسها، أنها تهدف من الانضمام إلى مجموعة بريكس إلى أمرين: الأول اقتصادي، والثاني سياسي، فإنها تولي الأول اهتمامًا أكبر من الثاني، ذلك أن هذا التحالف يتيح لها إمكانية إقامة مشاريع بنية تحتية مهمة من أجل تعزيز التجارة الدولية، مثل تمويل الصين لتطوير ميناء بجاية، وهو مشروع احتياطي منذ عام 2017. كما تراهن الجزائر على النموذج الاقتصادي لمجموعة بريكس السريعة النمو في تحقيق إقلاع اقتصادي، سيحسن من مستوى المعيشة والأمن لدى السكان، حيث ستشغل المشاريع اليد العاملة؛ ما يؤدي إلى انخفاض معدل البطالة وإيجاد ثروة.[1] كما يمكن للوظائف الجديدة التي توفرها المجموعة أن تحد – ولو جزئيا – من مسألة الهجرة التي تظل بلاءً حقيقيا في الجزائر.

ومن الفوائد الأخرى التي قد تجنيها الجزائر هي حصولها على تسهيلات تجارية واقتصادية، وتعميق علاقاتها البينية داخل المجموعة، خاصة مع الصين التي هي أكبر مستورد للطاقة في العالم، وهذا يعني أنها قادرة على استيعاب كل صادرات الجزائر من الغاز والنفط، كما أنه بإمكانها أن تخصص جزءًا من استثماراتها لصناعة النفط والغاز الجزائريين. كما أن بإمكان الجزائر أن تبيع نفطها وغازها بعملة غير الدولار الأمريكي واليورو، وأن تتحول إلى البترو– يوان الصيني في المستقبل ما سيحميها من عقوبات اقتصادية محتملة من قبل الولايات المتحدة في حال اتخذت الجزائر نهجا سياسيا لا يرضي واشنطن.[2]

---

[1] تقرير بموقع فرانس 24 بتاريخ 30/9/2022 من رابط
https://2u.pw/bgf0Jqf

[2] تقرير بموقع اندبندت عربية بتاريخ 19 اغسطس 2022 الرابط:
https://www.independentarabia.com/node/363166/%D8%B3%D98%A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%AA%D982%%D8%A%7F

وهناك فائدة أخرى، وهي تعلم الجزائر من روسيا كيف تمكنت من أن تحول نفسها من مستورد رئيسي للقمح والمواد الغذائية، أيام الاتحاد السوفيتي، إلى أكبر مصدر لهما في العالم، تحت زعامة الرئيس فلاديمير بوتين، ما يجعلها ستستفيد في المستقبل من تأمين أمنها الغذائي وتصدير الفائض، خاصة بعد ازدياد الأزمة الغذائية في العالم.

وفي ظل نظام عالمي آخذ في التحول بسرعة من الأحادية، بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، إلى نظام متعدد الأقطاب قد تقوده الصين وروسيا ودول أخرى، تعتقد الجزائر اليوم أنها قادرة على أن تحول نفسها إلى أكثر من مجرد دولة مصدرة للنفط والغاز، في إطار آفاق جديدة ومزايا كبيرة من خلال التحاقها بمجموعة بريكس، كما أن الجزائر في وضع يسمح لها بالانضمام للمجموعة، خصوصاً أن علاقات الجزائر بالدول الأعضاء عريقة ومتينة، وأن انضمام الجزائر المجموعة الأسواق الناشئة سيدفع بعلاقاتها الاقتصادية مع هذه البلدان نحو مزيد من التعاون لتحقيق مكاسب مشتركة.[1]

وبالعودة الي الدوافع الاقتصادية الجزائرية للانضمام لبريكس يركز بعض الخبراء الجزائريين على أن هذه الخطوة تأتي في إطار مراجعة الجزائر لعلاقاتها الدولية والاقتصادية، ضمن تحرك اقتصادي يتزامن مع انتعاش مالي متوقع على خلفية ارتفاع أسعار النفط والغاز، وتوقع قانون المالية التكميلي الجزائري لسنة 2022، الصادر في أغسطس 2022 ، ارتفاع الإرادات بنسبة 26% إلى (48,63 مليار دولار) من (39,48 مليار دولار في قانون المالية الأولي، وإنه يمكن للجزائر عبر هذا التكتل الاقتصادي الجديد:

[1] تقرير بموقع دويتشة فيلة بتاريخ 4 اكتوبر 2022 الرابط:
https://www.dw.com/ar/%D8%A7%D986%%D8%B6%D993%85%

أ. الاستفادة من مشاريع مشتركة ومن قواعد صناعية قوية بهذه البلدان ومن وفرة كبيرة للمنتجات الغذائية:

وهو التحدي العالمي القادم وأن يعزز انضمام الجزائر للبريكس التبادل التجاري السريع عبر معاملة تفضيلية بين أعضاء المجموعة، كما أن هذا التحالف قد يسمح بتوفير مصادر إضافية للسيولة المالية من خلال بنك التنمية الذي استحدثته دول مجموعة بريكس فالجزائر تقدم نفسها كبلد يمكنه لعب دور قاعدة صناعية ولوجستية إضافية لدول كبرى كالصين والهند والبرازيل وباب لإفريقيا، من خلال الاستغلال الأمثل للموقع الاستراتيجي لبلد هو مفترق الطرق بين القارات ومدخل آمن إلى عديد الدول الإفريقية، حيث تتميز الجزائر باستقرار سياسي وأمني يرفع من جاذبية البلد في مناخ المال والأعمال».[1]

ب. الاستفادة من بنك التنمية الجديد التابع للبريكس:

فقد وقعت دول "بريكس" سنة 2014 إنشاء بنك التنمية الجديد، والذي يتكفل بتمويل استثمارات كبرى، إذ أن الصيغة التي يعمل بها هذا البنك تنافس صندوق النقد الدولي، الذي يفرض شروطا تعجيزية صارمة لإقراض الدول، في حين يكتفي بنك "بريكس" بالإقراض مقابل فوائد معيّنة، وهي الآليات المالية التي سيتسنى للجزائر الاستفادة منها في حال انضمامها للمجموعة، كما قد يؤهلها هذا الخيار إلى التوقيع على اتفاقيات تفاضلية تتعلق برفع القيود الجمركية والعراقيل غير الجمركية، وأيضا الاستفادة من تجارب هذه الدول الرائدة في قطاعات معينة كالصناعة والزراعة والمناجم واستغلال الثروات الباطنية.

إن هذه الدول الاعضاء في بريكس تمكنت في ظرف 20 سنة من التحوّل إلى دول نامية، حيث يفوق دخلها الخام الفردي 15 ألف دولار، مقارنة مع معدل آلاف دولار، وهو ما سيمكن الجزائر كعضوة جديدة في المجموعة من اقتباس نفس التجربة في مجال التجارة والنمو،

[1] تقرير بموقع وكالة إرم بتاريخ 28 ديسمبر 2022 الرابط:
https://www.erembusiness.com/economy/ajvmatzplc

وتأسيس نموذج تنموي جديد يقوم على التطور التكنولوجي، بتحويل فعلي للخبرة والتكنولوجيا، وليس مجرد حبر على ورق، وتوقيع مشاريع استثمارية جديدة.

كما أن هذه الخطوة ستتيح نسبيا للجزائر الدخول في مرحلة إعادة التوازن في ظل المنظومة المالية العالمية الجديدة، وتخفّف من التبعية لجهة معينة وضمان التوازن في علاقاتها الاقتصادية والتجارية، القائمة على اتفاق مع الاتحاد الأوروبي من جهة وآخر مع الدول العربية واتفاقيات ثنائية مع الدول الشقيقة والصديقة وانخراط في تكتل "البريكس". فإن لهذه المنظمة قوة اقتصادية، تتمثل بالصندوق الاحتياطي الذي يحتوي على مبالغ مهمة من النقد الأجنبي، وببنك التنمية الجديد، الذي يمول مشاريع البنية التحتية في هذه الدول المنضوية تحت مجموعة «بريكس».[1]

ت. المشروعات الجزائرية المحتملة:

وتتميز الجزائر أيضاً بموقعها الاستراتيجي على أبواب أوروبا كأكبر سوق في العالم، بالإضافة إلى أنها على مقربة من الأسواق الأفريقية، وخصوصاً الغرب الإفريقي.... وهناك العديد من المشروعات التي تحتاج إليها الجزائر .. بحسب الخبير الاقتصادي الجزائري، أحمد الحيدوسي، فإن الجزائر:

1- تحتاج إلى عدد من المشاريع كالصناعات الميكانيكية وصناعات الفضاء، التي تُعدّ الصين بلداً رائداً ومتطوراً في تقنياتها.

2ـ تحتاج إلى الخبرة الروسية في المجال الزراعي، وخصوصاً أن روسيا قطعت أشواطاً كبيرة في مجال الزراعة، بعد أن كانت دولة مستوردة للحبوب في التسعينيات. واليوم، تُعدّ من أهم الدول التي تصدّر الحبوب. لذلك، تحتاج الجزائر إلى التجربة الروسية من أجل تطوير

[1] تقرير بموقع الشروق أونلاين الجزائري بتاريخ 8/11/2022 الرابط:
https://www.echoroukonline.com/7%D985%%D983%%D8%A7%D8%B3%D8%A8-

قطاع الزراعة فيها، وخصوصاً أن الجزائر تمتلك أراضي زراعية تقدر بملايين الهيكتارات، ويمكن استغلالها من أجل تلبية حاجات السوق الداخلية، أو حتى التصدير إلى الخارج.

3-تحتاج إلى الاستفادة من تجربة الهند وخبرتها في مجال صناعة الدواء والصناعات التكنولوجية في هذا المجال، الذي يشهد تطوراً في الهند، وقطعت فيه نيو دلهي أشواطاً كبيرة.[1]

4-يمكن الاستعانة بكل دول البريكس» من أجل إنشاء البنى التحتية في الجزائر أو ما يُعرف بعقود البناء والاستغلال «بي أو تي»، والتي تعتمد على مصادر مالية كبيرة، كإنشاء موانئ وسكك حديدية. وهذه المشاريع تتم عن طريق الصندوق الاحتياطي التابع لمنظمة «بريكس».[2]

المطلب الخامس: الامكانات المؤهلة للانضمام للجزائر لتكتل البريكس

تمتلك الجزائر بعض الامكانات والمقومات التي تمثل إضافة لبريكس، فهي تعد أكبر بلد عربي وإفريقي من حيث المساحة، وكذلك أكبر مصدر للغاز الطبيعي في القارة السمراء، ورابع أكبر اقتصاد بها ، وديونها الخارجية شبه معدومة، ما يمنحها استقلالية أكبر بصناعة القرار.

وقد كشف رئيس الجمهورية الجزائرية عبد المجيد تبون في حوار خص به قناة الجزيرة في مارس 2023 أن كل الامور ترشح الجزائر إلى الإنضمام والقبول في منظمة بريكس، وإعتبر رئيس الجمهورية في ذات الحوار ان مساحة الجزائر أكبر عربيا وإفريقيا، وكذا كونها من اكبر مصدري الغاز إفريقيا، وايضا ٤ أكبر دولة إقتصاديا في افريقيا وليس لديها ديون خارجيا ، وتابع رئيس الجمهورية في ذات السياق بالقول: مازال عمل سنقوم به هذه السنة من اجل رفع الدخل القومي للبلاد. وكذا رفع نسبة الدخل القومي في الصناعة. كما أن هناك العديد من المؤشرات الإقتصادية لابد من إصلاحها حتى يمكننا دخول هذه المنظمة ورأسنا مرفوع ، وأكد رئيس الجمهورية ان كل من دولة روسيا والصين جنوب إفريقيا البرازيل أبدوا موافقتهم والباب مفتوح

1

2 تقرير ثان بموقع االندبندنت عربية بتاريخ 12 11/2022/ رابط: https://2u.pw/eL3TQue

امامنا. وسيتم الإعلان عن القبول صيف 2023 واعتبر الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، أن انضمام بلاده إلى مجموعة الـــ «بریکس» سيساعدها في التنمية، أكثر مما ساعدتها الهيئات المالية الدولية وأضاف تبون خلال لقاءه الدوري مع ممثلي بعض المؤسسات الإعلامية الوطنية على هامش إشرافه على احتفالية الجزائر، بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة في مايو 2023 ، إنّ «بنك مجموعة بريكس يحتوي على 100 مليار دولار، أي أكثر من البنك العالمي .«كما تابع : »هذه المجموعة ستمول مشاريعنا وسندخل في تكتلهم وسنكون متحدين مع بعضنا البعض سياسياً«، وأشار الرئيس الجزائري إلى أن دول الصين، روسيا، جنوب أفريقيا، والبرازيل، أبدت موافقتها على انضمام الجزائر إلى مجموعة «بريكس».

ولا تخلو أية مناسبة حكومية جزائرية من الإشارة إلى أهمية طرق أبواب المنظمة في ظل الإمكانات المتوفرة من حيث الموارد المالية المحصلة جراء ارتفاع أسعار البترول والغاز، وكذا التحرك الاقتصادي الذي ظهر مع انطلاق عديد المشاريع في مختلف القطاعات، وفق تصريحات المسؤولين الحكوميين.. مع رغبة جزائرية للانضمام لمنظمة «بريكس»، أقر رئيس البلاد «عبد المجيد تبون»، بضرورة تحقيق جملة من المطالب والشروط تتضمن مواصلة الجهود في مجال الاستثمار والتنمية الاقتصادية والبشرية، وأيضا الانتقال إلى مستويات أعلى في التصدير، ورفع الناتج الداخلي الخام ما فوق 200 مليار دولار، إضافة إلى موافقة جميع دول البريكس على انضمام الجزائر.[1]

ووفق خطة حكومية جزائرية، فإنه من المرجح، وصول صادرات الجزائر إلى 56.5 مليار دولار مع نهاية 2022 ، منها 49.5 مليار دولار صادرات النفط والغاز، ونحو 7 مليارات دولار صادرات خارج قطاع المحروقات، وفق وكالة الأنباء التركية، ومع أن هذه الأرقام تمثل قفزة كبيرة في الصادرات الجزائرية، مقارنة بـــ 2021، زيادة بنحو 17 ملیار دولار، مدفوعة

[1] تقرير آخر بموقع صحيفة الشروق الجزائرية بتاريخ 8/1/2023 الرابط https://2u.pw/gR6bBCl

بارتفاع أسعار النفط والغاز، وزياد الكمية المصدرة من الغاز ومن السلع خارج المحروقات، إلا أنها تمثل أقل من نصف صادرات جنوب إفريقيا، التي بلغت في 2021 أكثر من 121 مليار دولار، وهو ما يوضح تأكيد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون على زيادة حجم الصادرات، حيث دعا إلى مضاعفة إنتاج الغاز لبلوغ صادرات بـــ 100 مليار متر مكعب سنويا في 2023. فيما وضعت الحكومة الجزائرية هدفا للوصول إلى 10 مليارات دولار صادرات خارج المحروقات في نفس العام (2023) ، و 15 مليار دولار في الأعوام المقبلة. بعدما نجحت نسبيا في رهان 5 و 7 مليارات دولار في 2021 و 2022 على التوالي.. وبمعدل سنوي، تنتج الجزائر نحو 130 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي صدرت منهرقما قياسيا في 2022 ، بلغ 56 مليار متر مكعب بينما استهلكت نحو 50 ملىار متر مكعب، وتعيد ضخ نحو 30مليار متر مكعب في الآبار للحفاظ على نشاطها .

ومن أجل الوصول لهذا الهدف، كثفت الجزائر من استثماراتها في قطاع المحروقات، وخصصت لها نحو 40 مليار دولار، وحققت اكتشافات هامة في 2022 من النفط والغاز، ودخلت في تعاون وشراكات مع شركات متعددة الجنسيات، على غرار» توتال «الفرنسية وإيني الإيطالية وأوكسدونتال «الأميركية، لاستغلال حقول الغاز وزيادة الانتاج ..كما سرعت الجزائر الخطى لمضاعفة إنتاجها من الطاقات النظيفة، على غرار الهيدروجين الأخضر والطاقة الشمسية، والأمونيا الخضراء، بالشراكة مع عدة دول على غرار إيطاليا وألمانيا، بهدف توفير كميات أكبر من الغاز للتصدير، وأيضا تصدير الهيدروجين الأخضر والأمونيا الخضراء إلى أوروبا مستقبلا ..كما سعت أيضا إلى تصدير الكهرباء لأوروبا، بالنظر إلى امتلاكها فائضا كبيرا منها قابلا للتصدير، إذ تنتج 25 ألف ميجاواط، بينما لا تستهلك في أوقات الذروة بالصيف سوى 17 ألف ميجاواط، ويتقلص هذا الرقم إلى 11 ألف ميغاواط في الشتاء.[1]

[1] تقرير بموقع الميادين نت 7 ماي 2023
https://2u.pw/3cp38ly

ويعتمد مدى قدرة الجزائر للوصول إلى هذا الهدف على وصولها إلى الأسواق الإفريقية، من خلال تسريعها العمل على شق طريق نحو موريتانيا، للوصول إلى أسواق غرب القارة السمراء، وكذلك تسريع الخط العابر للصحراء نحو أكبر كتلة سكانية في نيجيريا ووسط القارة السمراء، وكذلك التحرك نحو فتح معارض لمختلف السلع الجزائرية، وأيضا فروع لبنوك في عدد من العواصم بالقارة السمراء وتنشيط الاستثمارات في قطاع المناجم خاصة استخراج الفوسفات في شرق البلاد والحديد بالجنوب الغربي والذهب والأتربة النادرة بأقصى الجنوب.

وإنتاج الجزائر حاليا من النفط في حدود مليون برميل يوميا، بالنظر إلى حصتها المحددة من «أوبك»، والأسعار من المتوقع أن ترواح بين 70 و 100 دولار للبرميل في 2023 ، وفق بعض التقديرات إمكانيات الجزائر الكبيرة من الغاز الطبيعي تدفعها لتراهن على مضاعفة الإنتاج الذي يكثر عليه الطلب أوروبيا، لرفع ناتجها الداخلي الخام بزيادة نحو 37 مليار دولار في العام الواحد.. والجزائر تملك القدرة على تطوير مداخيلها من الخدمات، خاصة السياحة وتحويلات العمال من الخارج من خلال تسهيل إجراءات الحصول على التأشيرة للأجانب، وفتح فروع بنكية في البلدان التي تتواجد بها جالية جزائرية كثيفة.

المطلب السادس: أسباب فشل انضمام الجزائر لمجموعة البريكس

كان مفاجئا أن تغيب الجزائر عن قائمة الدول الست التي انضمت لمجموعة "بريكس"، رغم الدعم الذي حظيت به من الصين وروسيا وبدرجة أقل من جنوب إفريقيا، لكن كان لذلك أسباب ومؤشرات.

وقد تردد في الأشهر الأخيرة أسماء أربعة دول عربية لها حظوظ كبيرة للانضمام لبريكس، وهي السعودية والإمارات ومصر والجزائر، فصعدت الثلاثة الأولى إلى قائمة الدول الأعضاء في

المجموعة بداية من مطلع العام المقبل، وغابت الجزائر، حيث قررت المجموعة دعوة الأرجنتين ومصر وإثيوبيا وإيران والسعودية والإمارات، لتصبح دولًا كاملا بالمجموعة.

وتضم بريكس الصين والهند وروسيا والبرازيل وجنوب إفريقيا، وتعد الدول الأربعة الأولى الاقتصادات الأسرع نموا، وتسعى للتخلص من الهيمنة الغربية وسيطرة الدولار، وتشجع التعامل بالعملات المحلية في المبادلات التجارية.

وشهدت جوهانسبورغ (22 و24 أوت 2023 شهدت تباينات بين الدول الأعضاء حول توسيع بريكس، بعد أن أبدت كل من الهند والبرازيل وجنوب إفريقيا تحفظاتها بهذا الشأن، غير أن قادة المجموعة اتفقوا بالنهاية على توسيع المجموع.، وفيما يلي مؤشرات كانت تدل على عدم انضمام الجزائر إلى المجموعة

أولا: كان هناك عدة مؤشرات على عدم انضمام الجزائر إلى المجموعة، فالرئيس عبد المجيد تبون، توقع في حوار مع "الجزيرة بودكاست" في أبريل 2023 أن بلاده "ستدخل قريبا كعضو ملاحظ، حتى تنهي من إصلاحاتها الاقتصادية وتصبح عضوا كامل الحقوق والواجبات"، أي أن الجزائر كانت مدركة مسبقا أن انضمامها بعضوية كاملة لن يكون خلال هذا العام، وأقصى ما كانت تطمح له "عضو ملاحظ"، خاصة وأنها لم تخرج من أزمتها الاقتصادية إلا في عام 2022، بعد انهيار أسعار النفط ما بين 2014 و2020.

ثانيا عدم حضور الرئيس تبون أو رئيس وزرائه السابق أيمن بن عبد الرحمن، ولا حتى وزير خارجيته أحمد عطاف، إلى قمة جوهانسبوغ، وإيفاده وزير المالية لعزيز فايد، رغم أنه سبق وأن شارك كضيف شرف في القمة السابقة التي عقدت بالصين، وألقى كلمة بالمناسبة وأعلن بعدها رغبة بلاده في الانضمام إلى التكتل.

ثالثا: عدم مشاركة الجزائر في لقاء "أصدقاء بريكس" بمدينة كيب تاون، الجنوب إفريقية في جوان 2023، والذي شاركت فيه السعودية والإمارات، بينما شاركت مصر في اللقاء عن بُعد، وعدم دعوة الجزائر للمشاركة في اجتماع كيب تاون، كان مؤشرا ذا دلالة على عدم حصولها فيما بعد على العضوية الكاملة خلال قمة جوهانسبورغ.

وفيما يلي، تلخيص لمعايير الانتقاء الأساسية، وقراءة لموقف الجزائر بعد الإعلان عن عدم انضمامها:

أ. معايير الاختيار

رغم أن الجزائر أكبر مصدر للغاز في إفريقيا، واقتصادها متحرر من الديون، وسجلت نسبة نمو إيجابية العام الماضي بلغت 4 بالمئة، وبها ثالث أكبر احتياط عالمي للفوسفات، وثاني أكبر منجم للحديد، واحتياطات هامة من المعادن النادرة والثمينة، إلا أن ذلك لم يشفع لها للانضمام إلى بريكس، يرجع ذلك لعدة أسباب مرتبطة بحجم ناتجها الداخلي الخام وتنوع صادراتها ونسبة النمو، والاعتبارات الجيوسياسية والاستراتيجية والديمغرافية وعدد السكان، ورغم أن بريكس لم تكشف عن المعايير التي اعتمدتها لضم 6 دول من 23 دولة تقدمت بطلبات رسمية، إلا أنه يمكن استنتاج ذلك، من خلال الأهمية التي تمثلها كل دولة.

فالسعودية أكبر مصدر للنفط، وتعتبر مركز للعالم الإسلامي بفضل احتضانها للبقاع المقدسة، وصادراتها غير النفطية تتجاوز 70 مليار دولار. أما الإمارات فتعتبر من كبار منتجي النفط عالميا، وتعتبر دبي مركزا إقليميا في قطاع العقار والخدمات، وتقوم بتسيير العديد من الموانئ بالعالم خاصة بإفريقيا.

مصر ورغم أنها لا تملك احتياطات نفطية كبيرة مثل السعودية والإمارات، إلا أنها تحتل موقعا استراتيجيا، خاصة امتلاكها قناة السويس التي تقع على طريق التجارة العالمية، وتضم

كتلة سكانية تفوق 105 ملايين نسمة، وتحتضن جامعة الدول العربية، واقتصادها يعد الثاني بعد نيجيريا من حيث الناتج الداخلي الخام.

وبالنسبة لإيران فإلى جانب امتلاكها احتياطات هامة من النفط والغاز، فهي تسيطر على مضيق هرمز الاستراتيجي، وتقع على طريق الحرير، وعدد سكانها يفوق 85 مليون نسمة.

لكن إثيوبيا لا تمتلك احتياطات نفطية ولا غازية لافتة ولا منافذ بحرية، واقتصادها أصغر من اقتصاد الجزائر، إذا يحتل المرتبة السادسة إفريقيا بحجم يقل عن 178 مليار دولار في عام 2022، وتعاني من صراعات وحروب إثنية. إلا أن قوة إثيوبيا تتمثل باحتضانها لمقر الاتحاد الإفريقي، واحتلالها للمرتبة الثانية من حيث عدد السكان قاريا، وسيطرتها على منابع نهر النيل الأزرق، وتحقيقها نسبة نمو عالية في 2019 بلغت 9 بالمئة.

أما الأرجنتين فتمثل منطقة أمريكا اللاتينية، حيث أخذت بريكس بمعيار التوزيع الجغرافي، وتعتبر ثاني أكبر اقتصاد بالقارة بعد البرازيل، والناتج الداخلي الخام يبلغ نحو 633 مليار دولار، وحققت نسبة نمو تجاوزت 5 بالمئة في 2022.

ركزت بريكس على تنويع التوزيع الجغرافي، فأربع بلدان من منطقة الشرق الأوسط (السعودية والإمارات ومصر وإيران)، وبلد من إفريقيا جنوب الصحراء (إثيوبيا)، وبلد من أمريكا الجنوبية (الأرجنتين)، كما تم التركيز على الدور الإقليمي لكل بلد، فالسعودية تحتضن مقر منظمة التعاون الإسلامي، ومصر تحتضن مقر جامعة الدول العربية، وإثيوبيا تحتضن مقر الاتحاد الإفريقي، وإيران تمثل مركز الطائفة الشيعية، والأرجنتين عضو مؤسس بمجموعة "السوق المشتركة الجنوبية" (ميركوسور). لكن المعيار الأهم في الاختيار، وفق وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف "هيبتها ووزنها (السياسي) وبطبيعة الحال، موقفها على الساحة الدولية."

ب. إصلاحات لم تكتمل

الجزائر تتفوق على إثيوبيا بحجم الاقتصاد وإنتاج النفط، وعلى الإمارات والسعودية والأرجنتين ومصر وإثيوبيا من حيث حجم صادرات الغاز، ولا يتفوق عليها من حيث المساحة سوى الأرجنتين، وعدد سكانها أكبر من سكان السعودية والإمارات ويتساوى مع عدد سكان الأرجنتين، ورغم أن الجزائر لا تتحكم بمضائق مائية إلا أن موقعها الاستراتيجي بين أوروبا ودول إفريقيا جنوب الصحراء منحها ميزة استراتيجية، لذلك من الصعب معرفة سبب عدم اختيار الجزائر ضمن التوسعة الثانية لبريكس، لأن معايير الاختيار قد تخضع لحسابات سياسية لكل دولة في المجموعة.

وهذا ما أشار إليه لافروف، قائلا: "النقاشات حول توسيع بريكس كانت مكثفة. لم تخلُ من مشاكل، لكن بشكل عام كانت كل دولة تستهدف اتخاذ القرار بضم أعضاء جدد." ولكن الأسباب الرئيسية سبق وأن ذكرها الرئيس تبون والمتعلقة بحاجة الجزائر إلى هيكلة اقتصادها بعد خروجها من أزمتها الاقتصادية في 2022، ومن أزمتها السياسية في 2019.

والخلل الرئيسي الذي يعاني منه اقتصاد الجزائر اعتماده على مداخيل النفط والغاز بنسبة كانت تصل أحيانا حتى 98 بالمئة، ما جعله متأثرا بتقلبات أسعار برميل النفط صعودا أو نزولا. لذلك سعت الجزائر لمعالجة هذا الخلل من خلال رفع الصادرات خارج المحروقات من 2 بالمئة إلى 11 بالمئة في 2022، أو ما يعادل 7 مليارات دولار، وتطمح إلى رفع الرقم إلى 10 ثم 15 مليار دولار.

أما الخلل الهيكلي الثاني فيتعلق بحجم الاقتصاد الذي بلغ نحو 192 مليار دولار في 2022، حسب البنك الدولي، لكن تبون قال إنّ "الجزائر لم ترد التصريح بأكثر من 225 مليار دولار كرقم رسمي للناتج المحلي الخام لسنة 2022، في حين أنه قد يراوح بالواقع بين 240 أو

245 مليار دولار." وربط الإعلان عن الناتج الداخلي الخام الفعلي بـــ"اعتماد الرقمنة"، دون احتساب "السوق الموازية" التي تمثل نحو 40 بالمئة من الاقتصاد الجزائري.

النقطة الثالثة تتعلق بحجم النمو، فما يميز دول "بريكس" قبل توسعها إلى جنوب إفريقيا، أنها الدول الأكثر نموا في العالم، بينما نسبة نمو الاقتصاد الجزائري تبلغ 4 بالمئة، في حين يفترض أن لا تقل عن 5 بالمئة. لكن السبب الأبرز يتمثل في الجانب السياسي، حيث لم تحظ الجزائر بدعم الهند، ولا بدعم الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا، على عكس دعمه للأرجنتين والسعودية والإمارات.[1]

ج. الجزائر ماذا بعد البريكس؟

ل ا يعد الانضمام إلى "بريكس" هدفا بحد ذاته للجزائر، بل وسيلة يمكن الاعتماد عليه لتحقيق الهدف الحقيقي المتمثل في النهوض بالاقتصاد الجزائري، وعدم دخول الجزائر للتكتل في القمة الأخيرة في جوهانسبورغ يجعل الجزائر مطالبة بمراجعة حساباتها، وإعادة ترتيب أولوياتها في السياسات الاقتصادية والخارجية، والعودة إلى محيطها الإفريقي والمتوسطي والاعتماد على الشركاء التاريخيين والكلاسيكيين للنهوض باقتصادها، وعلى الجزائر الدخول في تكتلات وإعادة التفاوض مع الاتحاد الأوروبي والاعتماد على استراتيجية الثنائيات أو البينيات التجارية.

وهناك عدة نقاط إيجابية في عدم انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس وهي العمل أكثر والسعي إلى تنويع اقتصادها والخروج من اقتصاد الريع، والجزائر تخطي خطوات جيدة للقضاء على هذا النوع من الاقتصادات.

[1] تقرير منشور بوكالة الأناضول، بعنوان لماذا غابت الجزائر عن الدول المنضمة لـ"بريكس"؟ (تحليل)، الرابط: https://shorturl.at/38Coc

أكدت مجموعة البريكس نيتها في توسيع التكتل وقبول أعضاء جدد مستقبلا، وحظوظ الجزائر مازالت قائمة للانضمام إلى التكتل، والمعايير التي تعتمد عليهم بريكس هي اقتصادية بدرجة أولى وبدرجة أقل معايير سياسية، وإذا تحسنت الجزائر من الناحية الاقتصادية ورفع ناتجها المحلي الخام ومعدلات النمو وقدت أرقاما صحيحة وغير مضخمة يمكن لها أن تظفر بعضوية المجموعة في القمة القادمة، كما أن الصين وروسيا لديها مصالح كبيرة في انضمام الجزائر لأنها فرصة ذهبية لتوسع نفوذهما في إفريقيا.

الإطار التطبيقي

الفصل الرابع:

عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد:

في الجانب النظري من دراستنا هذه تصدينا للاقتراب من مختلف الجوانب المتعلقة بالإتجاهات النفسية والإجتماعية، ومنظمة البريكس وانضمام الجزائر المحتمل إليها، وحاولنا الاقتراب من هذين المتغيرين وفهمهما بشكل أفضل، بيد أنّ لعمل النظري يبقى ناقصًا دون تطبيقي ميداني، وفي هذا الإطار سنسعى للاقتراب ميدانيا من اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو انضمام الجزائر إلى منظمة بريكس.

وسنتعرض في هذا الفصل الرابع من الدراسة إلى قياس هذه الإتجاهات، وسنقوم قبلها بتوضيح أساليب المعالجة الإحصائية، وبعدها اختبار ثبات الاستبيان وتحليله بواسطة استخدام برنامج الـــ SPSS، ثم دراسة واختبار فرضيات الدراسة وعرض وتفسير النتائج.

أ. **أساليب المعالجة الإحصائية:** وقد اعتمدنا على عدة أساليب الإحصائية المهمة لمعالجة ابيانات والتكرارات المتحصل عليها من الاستمارات المسترجعة. وهذا بعد فحصها وتبويبها حتى تسهل عملية تحليلها بواسطة الحاسوب اعتماد على برنامج spss.

أما الأساليب الإحصائية التي أدخلناها إلى البرنامج فكانت كالتالي:

1. **التكرارات المطلقة:** وتعبر عن عدد الإجابات في كل من الإقتراحات الموضوعة، والتي تساعد في حساب النسب المئوية والوسط الحسابي والإنحراف المعياري.
2. **النسب المئوية:** وذلك لإعطائنا صورة أوضح لوصف المعطيات، فهي تساعد في إظهار نسبة الإجابات لكل مفردة، قياسا بباقي الإجابات الأخرى.
3. **المتوسط الحسابي:** يعد المتوسط الحسابي من أهم مقاييس النرعة المركزية وأسهلها حسابا وأكثرها دقة وتداولا، ويعني تمثيل مجموعة من البيانات بقيمة واحدة، فهو قيمة تتجمع

حولها قيم مجموعة، ويمكن من خلالها الحكم على بقية قيم مجموعة، فتكون هذه القيمة هي الوسط الحسابي.

واستخدمناه من أجل وصف خصائص العينة وتحديد اتجاه الإجابات وتأثيرها على متغيرات الدراسة بعد إعطاء الأوزان الموافقة للإقتراحات (علامة 5 لموافق بشدة، وعلامة 1 لمعارض بشدة).

4. **الإنحراف المعياري:** ويعتبر من مقاييس التشتت، واستخدمناه لتوضيح درجة التشتت في إجابات أفراد العينة عن وسطها الحسابي، بحيث كلما اقتربت قيمته من الصفر كلما دل على تركّز الإجابات حول الوسط الحسابي أو انخفاض تشتت إجابات أفراد عينة الدراسة.
5. **الرسوم البيانية:** تم الاعتماد على الرسوم البيانية تدعيما للمعطيات وزيادة توضيحها خاصة في تحليل خصائص مفردات العينة (أي الجداول الخمسة الأولى).

ب. اختبار ثبات أداة الدراسة: للتحقق من ثبات المقياس قمنا بإجراء اختبار الثبات، والذي يهدف لقياس درجة الاتساق الداخلي لمحتوى متغيرات الدراسة، حيث اعتمدنا في قياس الثبات على اختبار "ألفا كرونباخ وهذا الأخير يستخدم في حالة وجود أكثر من بديلين للإجابة (عندنا خمسة بدائل أو اختيارت في دراستنا هذه).

وبما أنه تم الاعتماد على "مقياس ليكرت الخماسي" في هذه الدراسة فقد تم استخراج معامل "ألفا كرونباخ" لقياس مدى ثبات أداة الدراسة لكل محور من جهة وللإستبيان ككل، عبر إدخال معادلة ألفا كورنباخ (التي تعتمد على عدد العبارات أو الاسئلة مقابل تباين الدرجة الكلية) إلى برنامج SPSS وتركه يقوم بالحساب، بحيث تحصلنا في الأخير على علامة $\alpha = 0.688$ والتي تشير إلى "**درجة اتساق عالية**" بين العبارات الثلاثين التي تتكون منها استمارة قياس الاتجاه الخاصة بنا.

جـــ. التقديم الوصفي لعينة الدراسة: تكونت عينة دراستنا هذه من 50 صحفيا جزائريا يعملون في مختلف وسائل الإعلام الوطنية المكتوبة والإلكترونية والسمعية البصرية، وزعنا عليهم استبيان قياس الاتجاه المتكون من ثلثين عبارة (بالإضافة للعبارات الخاصة بالعوامل السوسويمترية)، وقد استرجعنا منها 42 استمارة، وبعد مراجعتها وجدناها كلها صالحة ويمكن الأخذ بها.

د. تحليل عينة الدراسة حسب متغيراتها السوسيومترية:

في هذا العنصر، سنحاول التعرف على الخصائص السوسيومترية الخاصة بمفردات عينة دراستنا:

جدول 01: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
العدد	20	22	42
النسبة المئوية	47.62%	52.38%	100%

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامجي SPSS و Excel

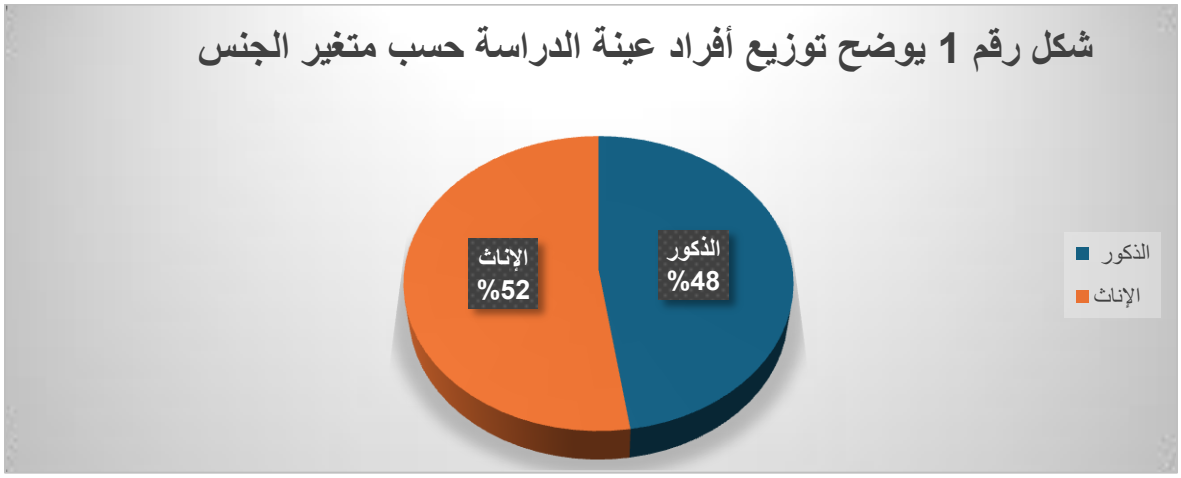

المصدر: إعداد الطالب

يمثل الجدول رقم 01 أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس، حيث تُظهر لنا تكرارات الجدول توزع المبحوثين من حيث متغير الجنس إلى 20 ذكرا، أي ما يعادل نسبة 47.62% من مجموع مفردات العينة، فيما بلغ عدد الإناث 22 صحفية من إجمالي مفردات عينة الدراسة والمقدرة بـــ 42 صحفي وهو ما بنسبة 52.38%، وكما توضحه التكرارات والنسب فإن فئة الإناث هي الفئة الغالبة على عينة الدراسة، وذلك يعود لطبيعة العمل الصحفي في الجزائر ودخول النساء للميدان وميلهن للممارسة المهنية أكثر من الرجال، إذ عادة ما يكون العدد الأكبر من الصحفيين المتخصصين في الشق الاقتصادي إناث.

مع التنويه إلى أن النبتين متقاربتين جدا، لكن التفوق في نسبة الإناث جلي وواضح.

جدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن

السن	أقل من 25 سنة	من 26-32	أكثر من 33 سنة	المجموع
العدد	5	15	22	42
النسبة المئوية	12%	36%	52%	100%

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامجي SPSS و Exce

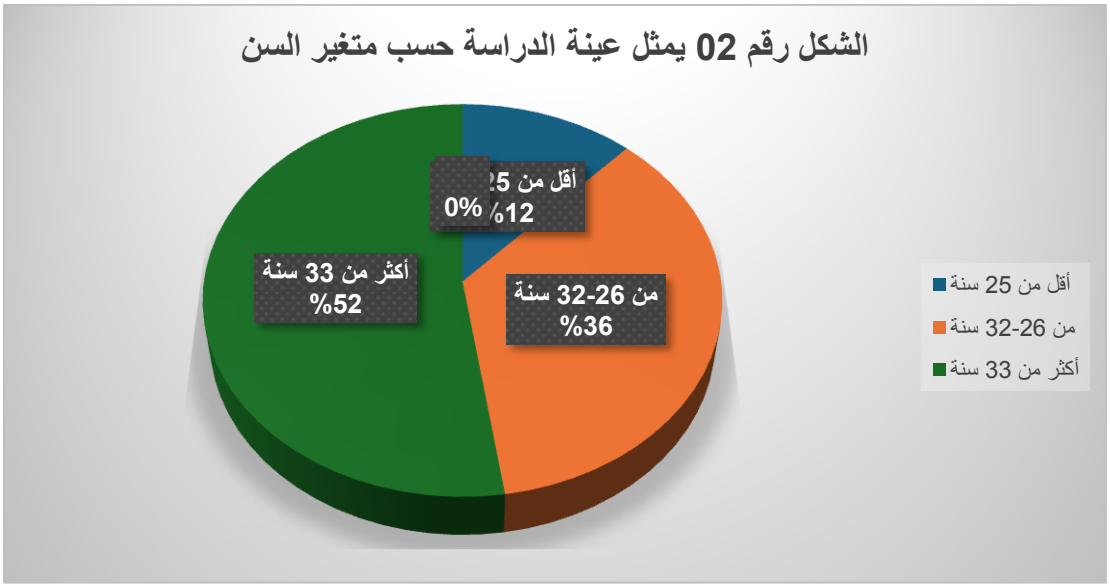

يمثل الجدول رقم 2 خصائص عينة الدراسة من حيث السن، حيث تتوزع على ثلاث فئات عمرية مقسمة إلى أقل من 25 سنة إلى أكثر من 33 سنة، وبعد جمع البيانات إحصائيا توصلنا إلى أن الفئة العمرية "أكثر من 33 سنة" هي التي جاءت في المرتبة الأولى بتكراربلغ 22 أي بنسبة 52% من مجمل تكرارات مفردات العينة، في حين احتلت فئة "من 26-32 سنة" المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـــ36%، لتحتل الفئة العمرية "أقل من 25 سنة" المرتبة الأخيرة بنسبة 12%، إذ يبدو من خلال الجدول أعلاه أن أغلب الصحفيين المحترفين يبلغون أكثر من 33 عاما.

جدول رقم 3: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير طبيعة المؤسسة الإعلامية المنتمى إليها

طبيعة المؤسسة الإعلامية	خاصة	عمومية	المجموع
العدد	40	2	42
النسبة المئوية	95%	5%	100%

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامجي SPSS و Exce

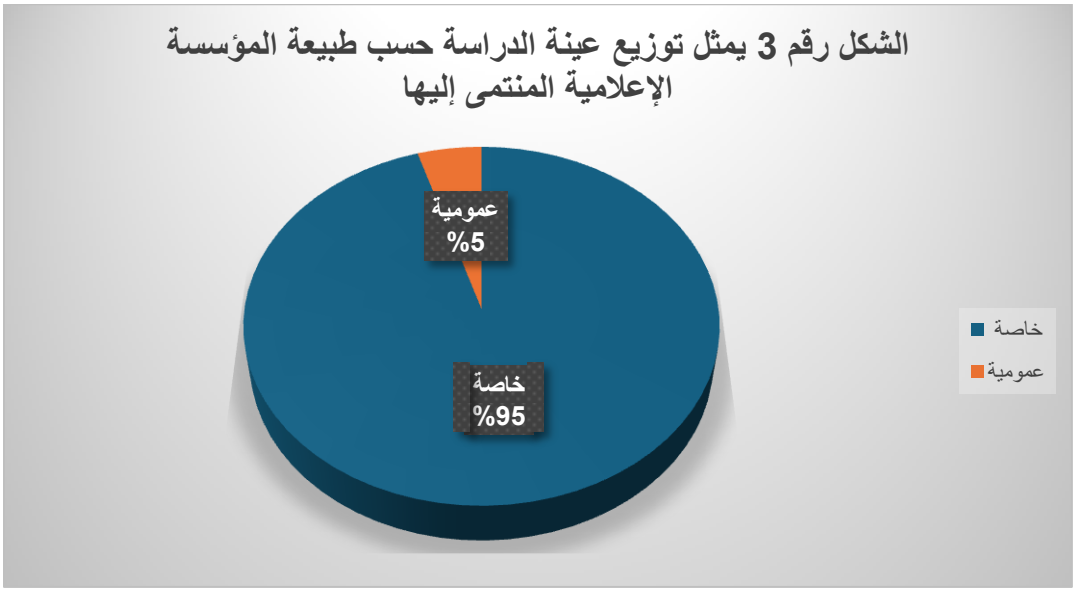

المصدر: من إعداد الطالب

يوضح الجدول رقم 03 توزيع تكرارات عينة الدراسة حسب متغير طبيعة المؤسسة الإعلامية المُنتمى إليها، وقد بينة النتائج التي تحصلنا عليها أن الجزء الأكبر والغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة يعملون في مؤسسات إعلامية خاصة وذلك بنسبة قدرت بـــ 95%، فيما بلغ عدد الصحفيين الذين يعملون في مؤسسات إعلامية عمومية نسبة 5% من مجمل عينة الدراسة.

جدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع المؤسسة الإعلامية المنتمى إليها

نوع المؤسسة الإعلامية	صحيفة	قناة تلفزيونية	موقع إلكتروني	المجموع
العدد	11	18	13	42
النسبة المئوية	26%	43%	31%	100%

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامجي SPSS و Exce

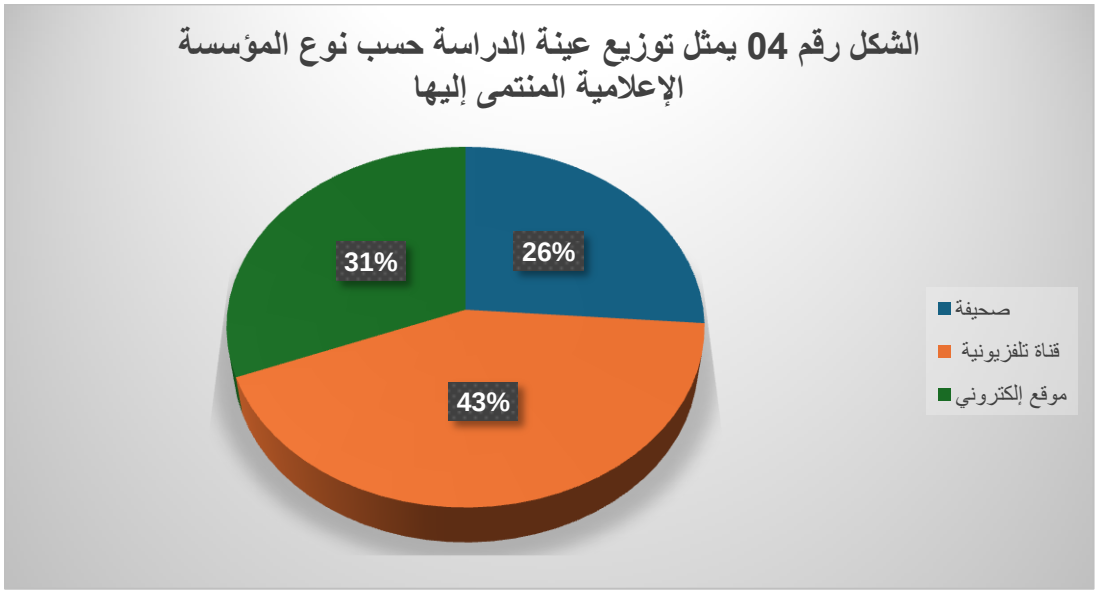

المصدر: من إعداد الطالب

يوضح الجدول رقم 04 أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث نوع المؤسسة الإعلامية التي يعملون بها، أكانت صحيفة، أم قناة تلفزيونية، أو موقعا إلكترونيا، حيث سجلنا وجود نسبة 43% من الصحفيين المستجوبين والمشكلين لأفراد عينة الدراسة ممن يعملون في قنواتٍ التلفزيونية، فيما قُدّرت نسبة الصحفيين الجزائريين الذين يعملون في المواقع الإخبارية الإلكترونية 31%، وأخيرا جاءت نسبة الصحفيين الذين يعملون في الجرائد المطبوعة الورقية بـــ 26%.

جدول رقم 05: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المنصب المشغول دخل المؤسسة

المنصب المشغول	صحفي	متعاقد	رئيس تحرير	مدير وسيلة إعلامية	المجموع
العدد	36	1	2	3	42
النسبة المئوية	86%	2%	5%	7%	100%

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامجي SPSS و Exce

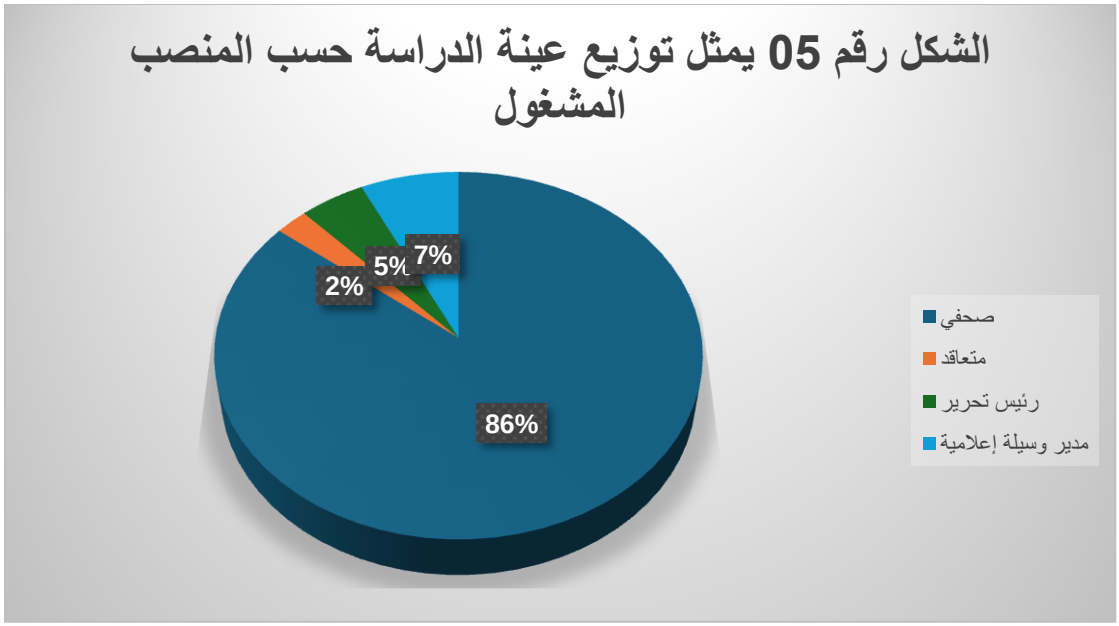

المصدر: من إعداد الطالب

يوضح الجدول رقم 5 توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المنصب المشغول داخل المؤسسة الإعلامية بين صحفي، متعاقد، رئيس تحرير ومدير وسيلة إعلامية، وقد بينت النتائج التي تحصلنا عليها أن الجزء الأكبر من أفراد عينة الدراسة يعملون كصحفيين في مؤسساتهم وذلك بنسبة قدرت بـــ86%، فيما بلغ عدد مدراء الوسائل الإعلامية نسبة 7%، أما رؤساء التحرير فقد بلغت نسبتهم 5% من مجمل عينة الدراسة، وبخصوص الصحفيون المتعاقدين فقدرت نسبتهم بـــ2% فقط.

هـــ. تحليل اتجاهات مفردات عينة الدراسة: في هذا العنصر سنتطرق بالتحليل لنتائج التكرارات المتعلقة باستمارة قياس الاتجاه، وذلك من خلال تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة المُقدمة حول مختلف العبارات المشكلة لاستمارة استبيان قياس الاتجاه، وذلك كما يلي:

1. تحليل آراء عينة الدراسة حول مؤشر اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو انضمام الجزائر إلى منظمة بريكس.

يظهر الجدول السادس الموالي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة حول "اتجاهاتهم كصحفيين نحو انضمام الجزائر إلى منظمة بريكس" مع وضع فرضية أنها اتجاهات إيجابية، مع تريب العبارات الثمانية الخاصة بهذا المؤشر من 1 إلى 8 بناءً على درجة الجودة.

جدول رقم 6: يمثل تكرارات ونسب أراء عينة الدراسة حول مؤشر الفرضية الأولى: اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو انضمام الجزائر إلى منظمة بريكس إيجابية

العبارة	التكرارات والنسب%	طرق الموافقة					الوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	مستوى الجودة	الترتيب
		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة				
1	التكرار	4	23	9	6	0	4.01	0.85	مرتفع	1
	النسبة	10%	55%	21%	14%	0%				
2	التكرار	6	23	6	6	1	3.58	1.13	مرتفع	7
	النسبة	14%	55%	14%	14%	2%				
3	التكرار	9	19	8	6	0	3.82	1.04	مرتفع	5
	النسبة	21%	45%	19%	14%	0%				
4	التكرار	6	18	10	7	1	3.79	0.96	مرتفع	3
	النسبة	14%	43%	24%	17%	2%				
5	التكرار	15	23	3	1	0	3.73	0.93	مرتفع	2
	النسبة	36%	55%	7%	2%	0%				
6	التكرار	10	24	6	1	1	3.89	1.05	مرتفع	6
	النسبة	24%	57%	14%	2%	2%				
7	التكرار	5	12	10	13	2	3.31	1.01	متوسط	4
	النسبة	12%	29%	24%	31%	5%				
8	التكرار	4	5	10	12	11	1.96	1.21	منخفض	8
	النسبة	10%	12%	24%	29%	26%				
الدرجة الكلية							**3.51**	**1.02**	مرتفع	

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامجي SPSS و Exce

يمثل الجدول رقم 6 أعلاه التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومجالات الجودة الخاصة بأجوبة مفردات عينة الدراسة حول مؤشر الفرضية الأولى والتي نصت على أنّ "**اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس إيجابية**"

يبين الجدول رقم 6 أن مؤشر الفرضية الأولى تم التعبير عنه من خلال 8 عبارات، ونلاحظ أن هذا المؤشر حقق متوسطا حسابيا قدره 3.51، ويقع هذا الوسط الحسابي في المجال [3.4– 4.2] والذي يشير إلى مجال جودة "مرتفع".

كما يُظهر الجدول لنا انحرافا معياريا خاصا لمؤشر الفرضية الأولى يساوي 1.02، وهي القيمة التي تحصلنا عليها بعد جمع الانحرافات المعيارية للعبارات الـــ 8 الخاصة بمؤشر الفرضية الأولى وقسمناه على 8 أين تحصلنا على نتيجة 1.02، وهو الانحراف المعياري الذي يدل على أن أجوبة الصحفيين الجزائريين "متقاربة" حول عبارات الفرضية الأولى.

كما نلاحظ من الجدول بأن أغلب إجابات الصحفيين المبحوثين في العبارات 8 الخاصة بالمؤشر الأول كانت في الخانات الدالة على الموافقة، إذ وجدناها تتراوح بين ("موافق" و "موافق بشدة")، وتفوقت على العبارات الدالة على المعارضة ("معارض"، و "معارض بشدة") وكذا عبارة "الحياد".

وفيما يلي ترتيب العبارات الثماني الخاصة بهذا المؤشر، وتحليل نتائجها وتفسيرها:

- نلاحظ من خلال الجدول رقم 6 أن عبارة: "**تستحق الجزائر الدخول إلى منظمة بريكس بناءً على ما تمتلكه من موارد بشرية ومقدرات مادية**" هي التي احتلت المرتبة الأولى بوسط حسابي عالي وقدره 4.01 وانحراف معياري قدره 0.85 ومستوى جودة مرتفع وهو يقع في المجال [3.4–4.2]، ما يعني أن إجابات الصحفيين الجزائريين في هذه العبارة كانت أغلبها متوافقة فيما يخص أن الجزائر تستحق الدخول إلى منظمة بريكس بناءً على ما تمتلكه من موارد بشرية ومقدرات مادية خاصة ونحن نعلم أن الجزائر تملك طاقة شبانية

كبيرة، ومقدرات ماليه هائلة من غاز وبترول، وباقتصاد يحتل المرتبة 3 إفريقيا وفق أخر الاحصائيات وهذا ما يدل على اطلاع الصحفيين واهتمامهم بموضوع دخول الجزائر للبريكس.

- احتلت العبارة رقم 6: "**ستكتسب الجزائر حلفاء سياسيين جدد يساندونها في القضايا التي تؤمن بها بانضمامها لمنظمة بريكس**" المرتبة الثانية بوسط حسابي عالي قدره 3.89 وانحراف معياري قدره 1.05 ومستوى الجودة مرتفع وهو يقع في المجال [3.4–4.2[ما يشير إلى تقارب إجابات المبحوثين حول هذه العبارة، إذ عبّر 57% من الصحفيين عن موافقتهم (موافق) و24% عبروا عنها بالموافقة الشديدة (موافق بشدة).

حيث يرى أغلب الصحفيين أن الجزائر ستكسب حلفاء سياسيين جدد يساندونها في القضايا التي تؤمن بها خاصة في القضايا العادلة كالقضية الفلسطينية والقضية الصحراوية، فالجزائر تملك علاقات مرموقة مع الدول الأعضاء المؤسسة للبريكس على غرار روسيا التي تعتبر شريكا استراتيجيا للجزائر خاصة من الناحية العسكرية، كذلك الصين لديها تعاون اقتصادي مع الجزائر يعد الأكبر في القارة الإفريقية، وكذلك جنوب إفريقيا خاصة مواقفها الرافضة لما يقوم به الكيان الصهيوني في الأراضي الفلسطينية، أما الدول المنظمة حديثا (أي في المؤتمر الأخير للمنظمة)، فتملك الجزائر مع أغلبها ها علاقات متميزة.

- احتلت العبارة رقم 3: "**تستطيع الجزائر تقديم الثقل السياسي المرجو بدخولها إلى منظمة البريكس**" المرتبة الثالثة بوسط حسابي عالي قدره 3.82 وانحراف معياري قدره 1.04 ومستوى الجودة مرتفع وهو يقع في المجال [3.4–4.2[، مما يشير إلى تجانس إجابات المبحوثين، حيث عبر 45% من الصحفيين على موافقتهم لقدرة الجزائر على تقديم ثقل سياسي بدخولها إلى منظمة البريكس، وهو ما يدل على أن الجزائر تستطيع تقديم إضافة سياسية للمنظمة، خاصة وأن الدبلوماسية الجزائرية ما يميزها هو ثبات الرؤى من جهة

وقوة الأداء من جهة ثانية، والجزائر معروفة بحل النزاعات الدولية وتسوية القضايا الدولية بالطرق السياسية.

وقد حققت الدبلوماسية الجزائرية نجاحات كبيرة بفضل ثبات مواقفها المشرفة في دعم الشعوب المستضعفة ونصرة القضايا العادلة، والدليل الأخير على ذلك مواقف الجزائر بمجلس الأمن بعد انتخابها عضوا غير مراقب، والمشاريع التي قدمتها خاصة مشروع قرار بمنح العضوية الكاملة لدولة فلسطين.

- احتلت العبارة رقم 4: "**تتفق السياسات الجيوسياسية والاقتصادية للجزائر مع السياسة الداخلية لمنظمة بريكس**" المرتبة الرابعة بوسط حسابي عالي قدره 3.79 وانحراف معياري قدره 0.96 ومستوى الجودة مرتفع وهو يقع في المجال [3.4–4.2[، مما يشير إلى تقارب بين إجابات المبحوثين، حيث عبّر 43% من الصحفيين المبحوثين على موافقتهم على أن السياسات الجيوسياسية والاقتصادية للجزائر تتفق مع السياسة الداخلية لمنظمة البريكس.

ويرى الصحفيون الجزائريون أن أهداف الجزائر الجيوسياسية والاقتصادية تتوافق بشدة مع السياسة الداخلية لمنظمة البريكس خاصة قمة البريكس 2023 التي لاقت اهتماما دوليا كبيرا غير مسبوق بحكم السياق الجيوسياسي للمنافسة المتزايدة بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، والتوازن الذي تريد بلدان الجنوب تحقيقه فيما يتعلق بالحرب الروسية الأوكرانية، حيث تنظر الجهات الفاعلة في الغرب على نحو متزايد إلى هذه الكتلة على أنها مربط فرس المنافسة مع الصين وروسيا، وتعتبرها تجسيدا مؤسسيا لمقاومة النظام العالمي المتمركز على الغرب.

- احتلت العبارة رقم 5 "**دخول الجزائر للبريكس سيمكّنها من تطوير اقتصادها وتنويعه وجلب مستثمرين أجانب ودخول أسواق جديدة**" المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي عالي قدره 3.73 انحراف معياري قدره 0.93 ومجال جودة مرتفع [3.4–4.2[، مما يشير إلى

وجود تقاربٍ نسبي في إجابات المبحوثين، حيث عبر 57% منهم بعبارة "موافق"، كما تم تسجيل نسبة قدرها 36% لعبارة "موافق بشدة".

إذ أن الصحفيين الجزائريين يرون أن دخول الجزائر إلى منظمة البريكس سيمكنها من تطوير اقتصادها وتنويعه وجلب مستثمرين أجانب ودخول أسواق جديدة، وبالفعل استطاعت الجزائر إبرام عدة اتفاقيات استثمرية مع عدد من أعضاء مجموعة البريكس مثل روسيا والصين في عديد المجالات، وكذا ضخ الجزائر أموالا كبيرة في بنك البريكس بعد المؤتمر الأخير للبريكس. كما قامت الجزائر بفتح باب الاستثمارات أمام المشاريع الأجنبية وبفضل هذه الاستثمارات الضخمة استطاعت الجزائر أن تصبح ثالث أقوى اقتصاد في القارة الافريقية بعد كل من جنوب افريقيا ومصر وبصفر ديون في صندوق النقد الدولي.

- العبارة رقم 2 "**تستطيع الجزائر تقديم الإضافة الاقتصادية المرجوة بدخولها إلى منظمة البريكس**" احتلت المرتبة السادسة بمتوسط حسابي عالي قدره 3.58 وانحراف معياري قدره 1.13 ومجال جودة مرتفع [3.4–4.2[مما يشير إلى تواجد تقارب نسبي في إجابات المبحوثين حيث عبر 55% منهم بعبارة "موافق"، وهذا يدل على أن جلّ الصحفيين يرون أن الجزائر تستطيع تقديم الإضافة الاقتصادية المرجوة بدخولها إلى منظمة البريكس، وهذا منطقي لما تمتلكه الجزائر من اقتصاد قوي ومؤشر تنمية لا بأس به وبصفر ديون من الصندوق النقد الدولي، كما تعتبر الجزائر من بين أهم المصدرين للغاز والبترول وهذا التنوع الهائل في مجالات الطاقة سيسمح لدول الأعضاء في المنظمة الدخول في مبادلات تجارية عميقة مع الجزائر، كما أنّ اقتصاد الجزائر في تطوّر والدليل على ذلك احتلاله للمرتبة الثالثة افريقيا متجاوزا نيجيريا، خاصة أنها تمتك واحدا من أكبر المناجم في العالم وهو غارا جبيلات، ما يعني أنّ كل المؤشرات تدل على أن الجزائر تستطيع تقديم الإضافة الاقتصادية المرجوة بدخولها للبريكس.

- احتلت العبارة رقم 7 "**يمكن للجزائر البقاء دون انتماءٍ للتكتلات السياسية والاقتصادية الكبرى مثل البريكس في زمن التحالفات**" ما قبل الأخيرة بمتوسط حسابي متوسط قدره 3.31 وانحراف معياري قدره 1.01 ومجال جودة متوسط [2.6–3.4] مما يشير إلى عدم وجود تجانس كبير في إجابات المبحوثين، حيث عبر 31% منهم بعبارة معارض، فيما عبر 29% منهم بعبارة موافق، وعبر 24% منهم بعبارة محايد، وهذا يدل على أن الصحفيين كانوا مختلفين في إجاباتهم حول قدرة الجزائر البقاء دون إنتماء للتكتلات السياسية والاقتصادية الكبرى مثل البريكس في زمن التكتلات، وبالطبع الجزائر كانت تسعى في العام الماضي لدخول تكتل يعتبر حاليا المنافس الوحيد لمجموعة السبع التي تضم أكبر الدول الاقتصادية والسياسية في العالم، ودخول الجزائر للمنظمة كان سيجعل من دبلوماسيتها تحقق نقاط قوة أكثر ودافعية أكبر، رغم أنّ الجزائر تسير بموقف الدفاع عن القضايا العادلة ومحاولة إقامة علاقات طيبة مع جميع الدول، بإستثناء الأزمات التي تشهدها مع المغرب والكيان الصهيوني بسبب القضية الفلسطينية والصحروية.
- أما العبارة رقم 8 "**فشل الجزائر في الدخول إلى تكتل البريكس سيزيد أكثر من عزلتها السياسية والاقتصادية دوليا**" فاحتلت المرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي منخفض قدره 1.91 وانحراف معياري قدره 1.21 ومجال جودة منخفض [1.8–2.6]، مما يشير إلى أن إجابات المبحوثين كانت متجانسة، حيث عبر 29% منهم بعبارة معارض، و26% بعبارة معارض بشدة، فيما عبر 24% منهم بعبارة محياد، وهذا يدل على أن الصحفيين لا يرون أن فشل الجزائر الدخول إلى منظمة البريكس سيزيد أكثر من عزلتها السياسية، والدليل على ذلك أن الجزائر انضمت كعضو غير دائم في مجلس الأمن بعهدة لمدة عامين، كذلك علاقاتها الطيبة مع أغلب دول العالم، وإقامة علاقات وزيارات ومبادلات تجارية، وتعتبر دبلوماسية الجزائر من بين الأحسن في العالم، إذ طالبت الجزائر بالاعتراف بدولة فلسطين في مجلس الأمن واغلب الدول وافقت على مشروع القرار لولا الفيتو الأمريكي.

2. تحليل آراء عينة الدراسة حول مؤشر حول ثقة الصحفين الجزائريون في إمكانية انضمام الجزائر مستقبلا إلى منظمة البريكس.

جدول رقم 7: يوضح آراء مفردات عينة الدراسة حول ثقة الصحفيين الجزائريون في إمكانية انضمام الجزائر مستقبلا إلى منظمة البريكس

العبارة	التكرارات والنسب%	طرق الموافقة					الوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	مستوى الجودة	الترتيب
		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة				
9	التكرار	11	23	5	1	2	3.80	0.89	مرتفع	3
	النسبة	26%	55%	12%	2%	5%				
10	التكرار	3	21	12	5	1	3.31	1.05	متوسط	6
	النسبة	7%	50%	29%	12%	2%				
11	التكرار	3	16	15	5	3	3.46	0.94	مرتفع	4
	النسبة	7%	38%	36%	12%	7%				
12	التكرار	0	11	18	11	2	3.39	1.08	متوسط	8
	النسبة	0%	26%	43%	26%	5%				
13	التكرار	4	8	15	12	3	3.35	1.07	متوسط	7
	النسبة	10%	19%	36%	29%	7%				
14	التكرار	10	18	9	2	3	4.33	0.71	مرتفع	2
	النسبة	24%	43%	21%	5%	7%				
15	التكرار	5	14	17	6	0	3.79	1.01	مرتفع	5
	النسبة	12%	33%	40%	14%	0%				
16	التكرار	6	23	11	2	0	4.31	0.69	مرتفع جدا	1
	النسبة	14%	55%	26%	5%	0%				
الدرجة الكلية							**3.71**	**0.84**	**مرتفع**	

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامجي SPSS و Excel

يمثل الجدول رقم 07 أعلاه التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومجالات الجودة الخاصة بأجوبة مفردات عينة الدراسة حول مؤشر الفرضية الثانية التي تنص على "**ثقة الصحفيين الجزائريين في إمكانية انضمام الجزائر مستقبلا إلى منظمة البريكس**".

إذ يبين الجدول رقم 07 أن مؤشر الفرضية الثانية تم التعبير عنه من خلال 8 عبارات (من 9 إلى 16)، ونلاحظ أن هذا المؤشر حقق متوسطا حسابيا قدره 3.71 ويقع هذا الوسط الحسابي بين المجال [3.4–4.2[والذي يشير إلى مجال جودة **مرتفع**.

كما أظهرت النتائج المتحصل عليها من برنامج الـــ SPSS انحرافا معياريا لمؤشر الفرضية الثانية يساوي 0.84، وهي القيمة التي تحصلنا عليها بعد جمعنا الانحرافات المعيارية للعبارات 8 لمؤشر الفرضية الثانية وقسمناه على 8، أين تحصلنا على نتيجة 0.84، والتي يدل على أن أجوبة الصحفيين الجزائريين كانت "**متقاربة**".

ونلاحظ من الجدول بأن أغلب إجابات الصحفيين المبحوثين في العبارات 8 الخاصة بالمؤشر الثاني كانت في خانة **الموافقة** إذ وجدناها تتراوح بين (موافق وموافق بشدة) والتي تفوقت على عبارات المعارضة (معارض، معارض بشدة) وعبارة الحياد.

وفيما يلي ترتيب العبارات الثماني الخاصة بهذا المؤشر الثاني، وتحليل نتائجها وتفسيرها:

- نلاحظ من الجدول رقم 7 أن العبارة 14 "**الاستقرار السياسي وتقوية الجبهة الجزائرية الداخلية معيار أساسي في قبول عضوية الجزائر في البريكس**" احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي عالي جدا قدره 4.33 وانحراف معياري قدره 0.71 ومجال جودة مرتفع جدا [4.2–5] مما يشير على وجود تجانس في إجابات المبحوثين، حيث عبر 43% منهم بعبارة موافق، كما تم تسجيل نسبة قدرها 24% لموافق بشدة، وهذا يدل على أن أغلب الصحفيين يرون أن الاستقرار السياسي وتقوية الجبهة الجزائرية الداخلية معيار أساسي في قبول عضوية الجزائر في البريكس، ويتحقق ذلك من خلال استعادة الثقة بين الحاكم

والمحكوم من خلال إحداث تغيير في الممارسات والمفاهيم، وتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية ومكافحة الفساد، مع تعزيز دور الرقابة والشفافية والمحاسبة، وكذا تحصين الجزائر وتقوية الجبهة الداخلية تعد أولوية الأولويات في الوقت الراهن لمواجهة مختلف المخاطر التي تحدق بالجزائر والمنطقة، ومن الضروري القيام بمبادرات لتدعيم المواقف الرسمية للدولة ومواجهة أي مخططات تستهدف الجزائر من طرف تكتلات الغرب.

- فيما احتلت العبارة 16 "**الإبقاء على إيداعات الجزائر النقدية في بنك البريكس مهم لانضمامها المستقبلي لمنظمة بريكس**" المرتبة الثانية بمتوسط حسابي عالي جدا قدره 4.31 وإنحراف معياري قدره 0.69 ومجال جودة مرتفع جدا [4.2–5]، مما يشير على وجود تجانس في إجابات المبحوثين، حيث عبر 55% منهم بعبارة موافق.

وهذا يدل على أن الصحفيين الجزائريين يرون أن الإبقاء على إيداعات الجزائر النقدية في بنك البريكس مهم لانضمامها المستقبلي لمنظمة بريكس، وتقدمت الجزائر بطلب لتصبح أحد المساهمين في بنك بريكس بحصة تقدر بـــ 1.5 مليار دولار، وسياستهم هي إبقاء الجزائر على إيداعاتها في دخول منظمة البريكس مستقبلا لأن البنك يهدف لإنشاء بنية تحتية جديدة وتحسين جودة الحياة في البلدان المساهمة وتطوير التعاون الاقتصادي فيما بينها، فضلا عن تسهيل نقل التكنولوجيا وتعزيز الابتكار وحل مشاكل أمن الغذاء والطاقة وتطوير البنية التحتية المستدامة وخلق التنمية.

- أما العبارة رقم 9 "**قوة الديبلوماسية الجزائرية ستساعد في انضمام الجزائر مستقبلا لمنظمة بريكس**"، فاحتلت المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي عالي قدره 3.80 وانحراف معياري قدره 0.89 ومجال جودة مرتفع [3.4–4.2]، مما يشير إلى وجود تجانس في إجابات المبحوثين حيث عبر 55% منهم بعبارة موافق، وهذا يدل على أن الصحفيين يرون أن قوة الديبلوماسية الجزائرية ستساعد في انضمام الجزائر مستقبلا لمنظمة بريكس فالدبلوماسية الجزائرية حققت نجاحات صارخة على مدار الزمن والتاريخ، بدءا من القادة

التاريخيين لثورة لتحرير، الذين جعلوا منها نبراسا يقتدى به عالميا حتى نيل الاستقلال، وفي جزائر الاستقلال أسست الدبلوماسية الجزائرية عصرها الذهبي المستلهم من القيم الإنسانية وقيم السلم والمصالحة التي نصت عليها المواثيق الدولية التحريرية فالدبلوماسية الجزائرية متثبتة على مبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وحق الشعوب في تقرير مصيرها، فضلا عن استعمال القوة أو التهديد لحل النزاعات الدولية مع اعتماد الحلول السياسية والطرق الدبلوماسية لح النزاعات والأزمات، وهذا ما سيساعد الجزائر في الانضمام مستقبلا لمنظمة البريكس.

- أما العبارة رقم 15 "**دخول الجزائر إلى تكتلات سياسية واقتصادية دولية أخرى أهم بكثير من انضمامها إلى تكتل بريكس**" احتلت المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي عالي قدره 3.79 وانحراف معياري 1.01 ومجال جودة مرتفع [3.4–4.2[مما يشير إلى عدم وجود تجانس في إجابات المبحوثين حيث عبر 40 % منهم بعبارة الحياد، فيما عبر 33% منهم بعبارة موافق.

وهذا يدل على أن الصحفيين كانوا حياديين في أن دخول الجزائر إلى تكتلات سياسية واقتصادية دولية أخرى أهم بكثير من انضمامها إلى تكتل بريكس، حيث تبحث الجزائر عن التموقع على المستوى العالمي والإقليمي، من خلال عقد شراكات مع دول وتكتلات عالمية، بالإضافة إلى إعادة النظر في الاتفاقيات التفاضلية واتفاقيات الشراكة في ظل توجهاتها الاقتصادية الجديدة والإستراتيجيات التي تبنتها، من هنا جاءت فكرة التحاق الجزائر بكبار الاقتصادات العالمية، من خلال الانضمام إلى تكتل بريكس الذي يجمعها بأعضائه، عدة قواسم مشتركة، أهمها الرؤية المشتركة المتعلقة بعدم إدراج القضايا السياسية ضمن جدول أعمال المجموعة، واحترام سيادة الدول، بعدم التدخل في شؤونها الداخلية، كما أن انضمام الجزائر إلى هذا التكتل، سيمكنها من عقد شراكات واتفاقيات من شأنها دعم الجزائر استراتيجيا، كقوة إقليمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

- أما العبارة رقم 11 "**استرجاع الأموال المنهوبة واعتماد الشفافية ومحاكمة المسؤولين الفاسدين يساهم في الدخول مستقبلا للتكتل**" فاحتلت المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي عالي قدره 3.46 وانحراف معياري قدره 0.94 ومجال جودة مرتفع [3.4–4.2[مما يشير على أن إجابات المبحوثين لم تكن متجانسة حيث عبر 38% منهم بعبارة موافق، فيما عبر 36% منهم بعبارة الحياد.

وهذا يؤكد أن ليس كل الصحفيون يرون أن استرجاع الأموال المنهوبة واعتماد الشفافية ومحاكمة المسؤولين الفاسدين يساهم في الدخول مستقبلا لتكتل البريكس، وتعتبر هذه القضايا الهامة المطروحة في ساحة جرائم الفساد في الجزائر مثل قضية سونطراك، وقضية الخليفة، إضافة إلى قضايا الفساد التي طرحت بعد الاحتجاجات التي قام بها الشعب بتاريخ 22 فيفري 2019، في إطار الحراك الشعبي، والذي كان من مخلفاته محاكمة ومساءلة مجموعة وزراء على رأسهم رئيس حكومة ووزير أول سابق وزراء آخرون ورجال أعمال.

إذ تواصل السلطات الجزائرية مساعيها لاسترجاع الأموال والأصول المنهوبة من البلاد، مع إعلانها التنسيق مع نظيرتها الأوروبية، من أجل تعزيز تعاونهما القضائي والجنائي لمعالجة ملفات تهريب الأموال نحو الخارج، واستهداف استرجاع الأموال المنهوبة من من الخزينة حيث تقدر القيمة المنهوبة بـــ 1000 مليار دولار.

- واحتلت العبارة رقم 12 "**الحراك الجزائري وإفرازاته سببٌ قوي لدخول الجزائر مستقبلا لمنظمة بريكس**" احتلت المرتبة السادسة بمتوسط حسابي متوسط قدره 3.39 وانحراف معياري قدره 1.08 ومجال جودة متوسط [2.6–3.4]، مما يشير إلى أن إجابات المبحوثين كانت تقريبا متجانسة حيث عبر 43% منهم بعبارة الحياد، وهذا يدل على أن الصحفيين كانوا حياديين بخصوص أن الحراك الجزائري وإفرازاته سببٌ قوي لدخول الجزائر مستقبلا لمنظمة بريكس، حيث أدهش ملايين الجزائريين العالم في المسيرات المنظمة

بأسلوب حضاري وراقي، كما استطاعت عدة أسابيع من غليان شعبي في كل ربوع الوطن الجزائري أن تُنهي 20 عاما من حكم الرئيس "عبد العزيز بوتفليقة"، الذي استقال تحت ضغط الحراك الشعبي، وساهم الحراك في صياغة مشروع تحول ديمقراطي يضمن للبلاد معالم الدولة الجزائرية التي كرّسها بيان أول نوفمبر، وضحّى من أجلها الشعب الجزائري عبر كل المحطات التاريخية، بتحقيق ملامح دولة جزائرية تتمسك بالثوابت الوطنية، وتكرّس الحريات وتحفظ الحقوق وتحقق الرخاء الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي، ويختلف الجزائريون في مشكلة من هي أفضل مرحلة هل قبل الحراك أو بعد 5 سنوات من الحراك، خاصة على المستوى المعيشي.

- العبارة رقم 13 "**مواقف الجزائر من القضايا الجيوسياسية الساخنة في ليبيا وسوريا والربيع العربي والصحراء الغربية سبب فشل دخول الجزائر لمنظمة بريكس سنة 2023**" احتلت المرتبة السابعة ما قبل الأخيرة بمتوسط حسابي متوسط قدره 3.35 وانحراف معياري قدره 1.07 ومجال جودة متوسط [2.6–3.4]، مما يشير إلى أن إجابات المبحوثين كانت متجانسة حيث عبر 36% منهم بعبارة محايد، فيما عبر 29% منهم بعبارة معارض، وهذا يدل على أن أغلب الصحفيين لا يرون أن مواقف الجزائر من القضايا الجيوسياسية الساخنة في ليبيا وسوريا والربيع العربي والصحراء الغربية سبب فشل دخول الجزائر لمنظمة بريكس سنة 2023، حيث يعتبر موقف الجزائر الثابت في مساندة القضايا العادلة ودعم الشعوب المضطهدة التي تكافح من أجل التحرر على رأسها القضيتين الفلسطينية والصحراوية، شيئ مرسوخ في السياسة الخارجية للجزائر، لأنها تعي جيدا ثمن انتزاع الحرية وسعت الجزائر على الدوام في دعم القضايا العربية في ليبيا وسوريا والربيع العربي والصحراء، دون أن ننسى القضية الفلسطينية، ودول أعضاء البريكس تتوافق كلها في الدفاع عن هكذا مواقف مع الجزائر، وتعتمد استراتيجية عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

- وأخيرا، احتلت العبارة رقم 10 "**وجود دول أقوى اقتصاديًا وأثقل جيوسياسيا من الجزائر يعطّل من دخولها إلى منظمة بريكس**" احتلت المرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي متوسط قدره 3.31 وانحراف معياري قدره 1.05 ومجال جودة متوسط [2.6–3.4]، مما يشير على أن إجابات المبحوثين كانت متجانسة حيث عبر 50% منهم بعبارة موافق، وهذا يدل على أن الصحفيين يرون أن بالفعل هناك جول أقوى اقتصاديا وأثقل جيوسياسيا من الجزائر مما عطل دخولها إلى منظمة البريكس، وإحدى شروط انضمام الجزائر إلى البريكس ضرورة موافقة الدول الخمسة، وإن كانت كل من روسيا والصين أعلنتا موافقتهما على انضمام الجزائر قبل المؤتمر الأخير للمنظمة في سبتمبر 2023.

وللجزائر حظوظ أوفر للظفر بمقعد في المجموعة مستقبلا، إذا ركزت اهتمامها أكثر على تنويع الاقتصاد، ودعم الاستثمار، وإعادة وضع قاعدة قانونية تسهل إجراءات الاستثمار الخارجي، وتذليل العقبات البيروقراطية، وعدم قبول الجزائر سيعطي دافعية أكثر لتعميق الإصلاحات التي بدأت بالفعل، من خلا الانفتاح أكثر على العالم، وتربط الجزائر علاقات وطيدة مع كل من روسيا والصين، وهما دولتان محوريتان في بريكس، ومن أهم الأسباب التي جعلت الهند تشكك في إمكانات الجزائر هي اعتمادها الكبير على النفط.

3. تحليل أراء عينة الدراسة حول اتخاذ المؤسسات الإعلامية الجزائرية حجم التغيرات في العوامل الجيوسياسية والاقتصادية الحاصلة على مستوى العالم بعين الاعتبار

جدول رقم 08: يوضح آراء عينة الدراسة حول اتخاذ المؤسسات الإعلامية الجزائرية حجم التغيرات في العوامل الجيوسياسية والاقتصادية الحاصلة على مستوى العالم بعين الاعتبار

العبارة	التكرارات والنسب%	طرق الموافقة					الوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	مستوى الجودة	الترتيب
		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة				
17	التكرار	7	18	5	9	3	3.4	0.96	مرتفع	2
	النسبة	17%	43%	12%	21%	7%				
18	التكرار	3	23	9	4	3	3.6	1.2	مرتفع	7
	النسبة	7%	55%	21%	10%	7%				
19	التكرار	15	13	5	6	3	4.23	0.71	مرتفع جدا	1
	النسبة	36%	31%	12%	14%	7%				
20	التكرار	10	15	6	8	3	3.77	1.05	مرتفع	4
	النسبة	24%	36%	14%	19%	7%				
21	التكرار	7	15	8	10	2	3.2	1.01	مرتفع	3
	النسبة	17%	36%	19%	24%	5%				
22	التكرار	9	13	10	7	3	3.32	1.12	مرتفع	6
	النسبة	21%	31%	24%	17%	7%				
23	التكرار	8	16	9	6	3	3.51	1.09	مرتفع	5
	النسبة	19%	38%	21%	14%	7%				
24	التكرار	11	10	11	9	1	2.89	1.77	متوسط	8
	النسبة	26%	24%	26%	21%	2%				
الدرجة الكلية							**3.51**	**1.12**	**مرتفع**	

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامجي SPSS و Excel

يمثل الجدول رقم 08 أعلاه التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومجالات الجودة الخاصة بأجوبة مفردات عينة الدراسة حول مؤشر الفرضية الثالثة حول "**اتخاذ المؤسسات الإعلامية الجزائرية حجم التغيرات في العوامل الجيوسياسية والاقتصادية الحاصلة على مستوى العالم بعين الاعتبار**".

يبين الجدول رقم 8 أن مؤشر الفرضية الثالثة تم التعبير عنه من خلال 8 عبارات (من 17 إلى 24) ونلاحظ أن هذا المؤشر حقق متوسط حسابي قدره 3.51 ويقع هذا الوسط الحسابي بين المجال [3.4–4.2[والذي يشير إلى مجال **جودة مرتفع**.

في حين أن الانحراف المعياري لمؤشر الفرضية الثالثة يساوي 1.12، وقد تحصلنا على هذه القيمة بعد جمع الانحرافات المعيارية للعبارات 8 لمؤشر الفرضية الثالثة وقسمناه على 8 أين تحصلنا على نتيجة 1.12 والتي يدل على أن أجوبة الصحفيين الجزائريين **متقاربة**.

ومن الجدول أعلاه نلاحظ بأن أغلب إجابات الصحفيين المبحوثين في العبارات الـــ 8 الخاصة بالمؤشر الثالث كانت في خانة الموافقة إذ وجدناها تتراوح بين (موافق وموافق بشدة) والتي تفوقت على عبارات المعارضة (معارض، معارض بشدة) ومعارضة الحياد.

وفيما يلي ترتيب العبارات الثماني الخاصة بهذا المؤشر الثالث، وتحليل نتائجها وتفسيرها:

- احتلت العبارة رقم 19 "**هناك نقص واضح في الصحفيين الجزائريين المتخصصين في القضايا السياسية والاقتصادية الدولية**" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مرتفع جدا قدره 4.23 وانحراف معياري قدره 0.71 ومجال جودة مرتفع جدا [4.2–5] مما يشير على وجود تجانس في إجابات المبحوثين حيث عبر 36% منهم بعبارة موافق بشدة، فيما عبّر 31% منهم بعبارة موافق، وهذا يدل على أن الصحفيين متفقون في نقطة النقص الواضح في الصحفيين المتخصصين في القضايا السياسية والاقتصادية الدولية وهذا بسبب نقص في القنوات المتخصصة والدولية إذ تمتلك الجزائر قناة دولية واحدة، واقتصادية واحدة لكنها تهتم بالشأن المحلي، وأغلب الصحفيين المتخصصين في الجزائر يلجؤون للقنوات العربية الكبرى خاصة بمناطق الخليج قصد التخصص في مجال معين سواء كانت قنوات عربية أو ناطقة بالعربية، كذلك نقطة أن الصحفي الجزائري يتناول الأخبار الوطنية فقط، وهذا يعود لطبيعة المؤسسة المنتمى إليها.

- أما العبارة رقم 20 "**التكوين الضعيف والخلفية الاقتصادية والجيوسياسية المحدودة للصحفي الجزائري يجعل تناوله لموضوع دخول الجزائر المحتمل إلى منظمة بريكس ناقصًا**" فاحتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مرتفع قدره 3.77 وانحراف معياري قدره 1.05 ومجال جودة مرتفع [3.4-4.2]، مما يشير على وجود تجانس في إجابات المبحوثين حيث عبر 36% منهم بعبارة موافق، وهذا يدل على أن الصحفيين متفقين في قضية التكوين الضعيف والخلفية الاقتصادية والجيوسياسية المحدودة للصحفي الجزائري يجعل تناوله لموضوع دخول الجزائر المحتمل إلى منظمة بريكس ناقصًا.

فبالطبع التكوين في الجزائر شبه منعدم في التخصصات الاقتصادية والسياسية الدولية، التي تساعد الصحفي على تناول الموضوع وكيفية التعامل معه، وكذلك انشغال الصحفي بالقضايا الوطنية والشأن المحلي يجعل خلفيته الجيوسياسية محدودة، م يجعل الصحفي لا يبحث عن المعلومة أو الحصول على سبق صحفي بل الاكتفاء بمتابعة وأخذ المعلومات من القنوات ووكالات الأنباء الدولية.

- واحتلت العبارة رقم **18** "**مستوى الصحفيين الجزائريين الحالي من مستوى حجم التغيرات الجيوسياسية والاقتصادية العالمية وتناولها صحفيا**" المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي عالي قدره 3.6 وانحراف معياري قدره 1.2 ومجال جودة مرتفع [3.4-4.2]، مما يشير لوجود تجانس في إجابات المبحوثين، حيث عبر 55% منهم بعبارة موافق، وهذا يدل على أن الصحفيين متفقون في أن مستوى الصحفيين الجزائريين الحالي من مستوى حجم التغيرات الجيوسياسية والاقتصادية العالمية وتناولها صحفيا، حيث يعتبر الصحفي الجزائر ناقلا للمعلومة فقط، خاصة في الشأن الدولي لندرة الصحفيين المتخصصين في المجال السياسي الدولي، ويعود ذلك لعدم وجود تكوينات وتخصصات وأقسام خاصة.
- العبارة 23 "**غياب أقسام متخصصة في وسائل الإعلام الجزائرية بصحفيين متخصصين من كليات الإعلام المتخصصة عامل حاسم في تقديم معلومة في المستوى فيما يخص**

دخول الجزائر المحتمل إلى منظمة بريكس للمتلقين" احتلت المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي عالي قدره 3.51 وانحراف معياري قدره 1.09 ومجال جودة مرتفع [3.4-4.2]، مما يشير على وجود تجانس في إجابات المبحوثين حيث عبر 38% منعم بعبارة موافق، وهذا يدل على أن الصحفيين متفقين في غياب أقسام متخصصة في وسائل الإعلام الجزائرية بصحفيين متخصصين من كليات الإعلام المتخصصة عامل حاسم في تقديم معلومة في المستوى فيما يخص دخول الجزائر المحتمل إلى منظمة بريكس للمتلقين.

إذ تعتبر الممارسة في وسائل الاعلام مختلفة تماما عما عليه التخصص النظري في كليات الإعلام المتخصصة وكذا المدارس الوطنية العليا في الصحافة وعلوم الإعلام، فجل الصحفيين يعملون في قسم فرضه عليهم جو العمل وطبيعة العمل، ويجب تخصيص تكوينات خاصة سواء في الجامعات ووسائل الإعلام لإخراج كفاءات صحفية تتناول مواضيع مهمة كدخول الجزائر إلى منظمة البركس.

- العبارة رقم 17 "**قدمت وسائل الإعلام الجزائرية معلومات كافية عن مقترح دخول الجزائر إلى منظمة البريكس سنة 2023**" احتلت المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي عالي قدره 3.4 وانحراف معياري قدره 0.96 ومجال جودة مرتفع [3.4-4.2]، مما يشير على وجود تجانس في إجابات المبحوثين حيث عبر 43% منهم بعبارة موافق وهذا يدل على أن وسائل الإعلام قدمت معلومات كافية عن مقترح دخول الجزائر إلى منظمة البريكس سنة 2023 والدليل على ذلك تغطيات حصرية للتلفزيون العمومي حول مقترح، القيام بتقارير حول إمكانيات الجزائر ودخولها للبريكس، إرسال وفد إعلامي من كل قناة أو وسيلة إعلامية إلى جنوب إفريقيا لتغطية المؤتمر الأخير للتكتل في 2023، كتابة مقالات متعددة لحظوظ الجزائر حول الدخول للبريكس، يعني وسائل الإعلام الجزائرية قدمت المعلومات الكافية عن مقترح دخول الجزائر إلى منظمة البريكس سنة 2023 خاصة قبل المؤتمر الأخير للمنظمة.

- واحتلت العبارة رقم 22 "**سيطرة مواقع التواصل الاجتماعي على وظيفة الإخبار فيما يتعلق بدخول الجزائر المحتمل إلى منظمة بريكس يجعلها المصدر الأول والرئيسي للمعلومات للجماهير**" المرتبة السادسة بمتوسط حسابي متوسط قدره 3.32 وانحراف معياري 1.12 ومجال جودة متوسط [2.6–3.4]، مما يشير الى عدم وجود تجانس في إجابات المبحوثين حيث عبر 31% منهم بعبارة موافق، في حين عبر 24% منهم بعبارة الحياد.

وهذا يدل أن بعض الصحفيين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تسيطر بالفعل على وظيفة الإخبار فيما يتعلق بدخول الجزائر المحتمل إلى منظمة بريكس يجعلها المصدر الأول والرئيسي للمعلومات للجماهير، بالرغم من أن وسائل التواصل الاجتماعي قد زادت من حجم المعلومات المتاحة للجمهور، فإنها قد أدت في بعض الأحيان إلى تضليل الجمهور ونشر الأخبار الزائفة وغير الصحيحة، وهذا بسبب عدم التحقق من صحة المعلومات وعدم اتباع معايير الصحافة الحقيقية وقد أدى ذلك إلى فقدان الثقة بالصحافة التقليدية وتزايد الاعتماد على مصادر الأخبار غير الموثوقة.

- احتلت العبارة رقم 21 "**نقص المهنية والاحترافية في وسائل الإعلام الجزائرية يجعلها غير موثوقة من طرف المتلقي الجزائري فيما يخص دخول الجزائر المحتمل إلى منظمة بريكس**" المرتبة السابعة ما قبل الأخيرة بمتوسط حسابي متوسط قدره 3.2 وانحراف معياري قدره 1.01 ومجال جودة متوسط [2.6–3.4]، مما يشير إلى عدم وجود تجانس في إجابات المبحوثين حيث عبر 36% منهم بعبارة موافق، فيما عبر 24% منهم بعبارة معارض، وبالطبع الصحافة الجزائرية اليوم بكل ما تملك من إمكانيات للاستثمار في العنصر البشري و التقنية والتكنولوجيا، لم تتمكن من تحقيق القفزة الكمية والنوعية التي تليق بها، من خلال رفع مستوى الأداء الإعلامي بالاهتمام بالجانب التكويني للإعلاميين ومسائل أخرى عالقة لا تليق بالصحافة الجزائرية كمدرسة ونموذج مشرف، بسبب تحوّل

الصحافة إلى مهنة من لا مهنة له، حيث أن عدد الصحفيين في تزايد مستمر، لكن الميدان خال من الممارسة، أي أن معظم أولئك الذين ينتسبون إلى المهنة يشتغلون كناقلين وليس كصحفيين، هذا ما يجعل الصحافة في الجزائر مصدر غير موثوق من طرف المتلقي الجزائري فيما يخص دخول الجزائر المحتمل إلى منظمة بريكس.

- وأخيرا العبارة رقم 24 "رؤساء التحرير واعتمادهم فقط على بيانات الرئاسة ووكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أفقدهم القدرة على الخوض المتعمق في تبعات الفشل في الدخول للبريكس" احتلت المرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي متوسط قدره 2.89 وانحراف معياري قدره 1.77 ومجال جودة متوسط [2.6–3.4]، مما يشير على عدم وجود تجان في إجابات المبحوثين، حيث عبر 26% منهم بعبارة الحياد، و26% بعبارة موافق بشدة، فيما عبر 24% منهم بعبارة موافق، وبالتأكيد رؤساء التحرير لا يبحثون ولا يتعمقون في البحث عن المعلومة وهذا ما أفقدهم القدرة في الكتابة في تبعات الفشل في الدخول للبريكس، حيث يعتمدون على الوكالة الرسمية سواء من البيانات الرئاسية ووكالة الأنباء الجزائرية، لأننا التناول الإعلامي لدخول الجزائر البريكس قبل المؤتمر الأخير للمنظمة عكس ما كان عليه بعد المؤتمر.

4. تحليل أراء عينة الدراسة حول وجود فروق دالة إحصائيا بين الممارسة الصحفية المتخصصة وبين إمكانية انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس

الجدول 9: يوضح آراء عينة الدراسة حول أراء عينة الدراسة حول مؤشر وجود فروق دالة إحصائيا بين ممارسة الصحفيين الجزائريين ومتغير القسم الصحفي المتخصص الذي يعملون فيه فيما يخص إمكانية انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس

العبارة	التكرارات والنسب المئوية	آراء العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		نعم	لا		
25	التكرار	23	19	0.95	0.21
	النسبة	55%	45%		
26	التكرار	16	26	0.36	0.48
	النسبة	38%	62%		
27	التكرار	20	22	0.60	0.51
	النسبة	48%	52%		
28	التكرار	24	18	0.55	0.38
	النسبة	57%	43%		
29	التكرار	32	10	0,83	0.31
	النسبة	76.19%	23.81%		
30	التكرار	38	5	0.59	0.39
	النسبة	90.48%	11.90%		
الدرجة الكلية				**0.485**	**0.285**

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامجي SPSS و Excel

عادة في المؤشرات الخاصة بالدلالات الإحصائية للفرضيات الخاصة بالفروق الفردية (توجد فروق دالة إحصائيًا بين ممارسة الصحفيين الجزائريين ومتغير القسم الصحفي المتخصص الذي

يعملون فيه فيما يخص إمكانية انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس" في دراستنا هذه)،"نجيب بنعم أو لا، وهو ولهذا ما يفسر عدم استعاملنا مقياس ليكرت الخماس.

و من الجدول التاسع أعلاه نلاحظ أن الغالبية الكبرى من الصحفيين المبحوثين أنجزوا أو تناولوا موادا إعلامية خاصة بموضوع انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس وهذا بمتوسط حسابي قدره 0.485 وانحراف معياري قدره 0.285، مما يدل على أن إجابات المبحوثين كانت متقاربة جدا، حيث أن 55% من الصحفيين سبق وأنجزوا مادة إخبارية صحفية واحدة على الأقل حول إمكانية انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس وهو ما يدل على أن الصحفيين اهتموا بموضوع انضمام الجزائر للبريكس، و62% من هؤلاء الصحفيين لم يسبق لهم تغطية أي نشاط حزبي أو سياسي حول موضوع انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس، هذه النسبة المرتفعة تدل على أن موضوع البريكس في الجزائر لم يلقى الرواج الحزبي والسياسي خاصة من الفواعل السياسية مما جعل الصحفيين لم يغطوا أي نشاط بخصوص هذا الموضوع، وهذا ما ظهر في إجابات المبحوثين حول العبارة رقم 27 "نشرت مادة إعلامية بعد فشل الجزائر في الانضمام إلى منظمة البريكس نهاية الـــ 2023 حيث أجاب 52 بالمئة منهم بـــ لا، مما يدل على عدم ميول غالبية المبحوثين إلى تناول هذا الموضوع لأسباب مجهولة، نظرا لما كان عليه الموضوع قبل المؤتمر الأخير للبريكس في سبتمبر 2023.

وبخصوص هل يكتفي الصحفي بالمصادر الرسمية في تناول موضوع انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس أجاب 57% من المبحوثين بنعم، مما يشير إلى أن الصحفيين يعتمدون على المصادر الرسمية فقط، ولا يبحثون عن المعلومة.

ومن جهة أخرى، فإن عبارة "هل التخصص في القسمين السياسي أو الاقتصادي في مؤسستك الإعلامية مهم لك عند نشرك مواد إعلامية حول انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس" فإن 76% من المبحوثين أجابوا بنعم، مما يدل على أن التخصص في المؤسسة الإعلامية مهم للصحفي في

نشر مواضيع تخص إنضمام الجزائر إلى منظمة البريكس فالتخصص يجعل الصحفي يتناول ويستقبل المادة الإعلامية في مجال تخصصه فقط، كما أن 90% من الصحفيين يرون أن الخط الافتتاحي لمؤسستهم الإعلامية وأجندتها ينظروا إلى انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس على أنه موضوع مهم وهذا يعود لأهمية الحدث للصحفيين الجزائر بالأخص والمؤسسات الإعلامية ككل.

نتائج الدراسة

نتائج الدراسة:

بعد عرض الجداول الإحصائية والتعليق عليها، سنقوم في هذا العنصر الأخير بالتعبير عن النتائج المتوصل إليها، وتفسيرها وشرحها على ضوء الفرضيات الأربع المطروحة.

وقبل تفسير النتائج على ضوء الفرضيات الأربع هذه، لا بأس بالإشارة إلى أهم النتائج المتوصل إليها بناءً على التكرارات والنسب المعبر عنها في الجداول التسع السابقة:

- حسب الجدول رقم 01، فإن الصحفيات الإناث احتللن أعلى نسبة من مجموع الصحفيين المستجوبين بنسبة 52.38%.
- وبحسب الجدول رقم 02، فإن أغلب الصحفيين الجزائريين المبحوثين المهتمين بموضوع انضمام الجزائر إلى البريكس تجاوزت أعمارهم الـــ 33 سنة، بنسبة قدرت بـــ 52%.
- وبحسب الجدول رقم 03، فإن الغالبية الساحقة من الصحفيين المبحوثين في هذه الدراسة ينتمون إلى مؤسسات إعلامية "خاصة" بنسبة 95 %.
- حسب الجدول رقم 04، فإن القنوات التلفزيونية كانت هي المؤسسات الإعلامية الأكثر تشغيلا للصحفيين الجزائريين المبحوثين المهتمين بموضوع انضمام الجزائر إلى البريكس، بنسبة قدرت بـــ 43 %
- كما يظهر الجدول رقم 05، أن الفئة الغالبة من المبحوثين يشغلون منصب "صحفي" في إحدى وسائل الإعلام الوطنية، وذلك بنسبة قدرت بـــ86 %
- ومن خلال الجدول 06، الذي يتضمن عبارات المؤشر الأول، أعطى أغلب الصحفيين إجابات مؤيدة في العبارة رقم 01 الخاصة بكون الجزائر تستحق الدخول إلى منظمة بريكس بناءً على ما تمتلكه من موارد بشرية ومقدرات مادية، بنسبة 55%، في حين تم تسجيل نسبة بـــ 31% فقط في خانة المعارضة في العبارة رقم 7 من نفس المؤشر والتي تشير

إلى أنه "يمكن للجزائر البقاء دون انتماءٍ للتكتلات السياسية والاقتصادية الكبرى مثل البريكس في زمن التحالفات"

- ومن خلال الجدول رقم 07 الذي يتضمن عبارات المؤشر الثاني، فكانت أعلى نسبة للموافقين بنسبة 55% للعبارتين رقم 9 "قوة الديبلوماسية الجزائرية ستساعد في انضمام الجزائر مستقبلا لمنظمة بريكس" ورقم 16 " الإبقاء على إيداعات الجزائر النقدية في بنك البريكس مهم لانضمامها المستقبلي لمنظمة بريكس" .
- أما في الجدول رقم 08، الذي يتضمن عبارات المؤشر الثالث، فكانت أعلى نسبة للموفقين في العبارة رقم 18 والتي نصت على أن "مستوى الصحفيين الجزائريين الحالي ليس من مستوى حجم التغيرات الجيوسياسية والاقتصادية العالمية وتناولها صحفيا"، واحتلت هذه العبارة المرتبة الأولى إذ وافق أغلب المبحوثين عليها، والتي تدل على نقمة المهنيين على أوضاعهم الصحفية.
- من خلال الجدول الاخير رقم 09، الذي يتضمن عبارات المؤشر الرابع والأخير، كانت أعلى نسبة إجابة بنعم بـــ 90.48 في العبارة رقم 30 والتي نصت على "كون الخط الافتتاحي للمؤسسة الإعلامية وأجندتها ينظران إلى انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس على أنه موضوع مهم" ووافقوا عليهم في مجملهم.

تفسير النتائج على ضوء الفرضيات:

- **تفسير نتائج الفرضية الأولى:** تنص الفرضية الأولى على أنّ: "**اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو انضمام الجزائر إلى منظمة بريكس إيجابية**" من الجدول رقم 6 يظهر أن المتوسط الحسابي لأراء عينة الدراسة حول مؤشر الفرضية الأولى هو 3.51 وانحراف معياري قدره 1.02 ومجال جودة مرتفع [3.4-4.2]، ومنه نستنتج **أن اتجاه الصحفيين كان إيجابي.**

فبالرغم من أن الجزائر فشلت في الانضمام إلى منظمة البريكس إلا أن الصحفيين وبناءً على العبارات الثمانية الأولى التي يحتويها المؤشر الأول الخاص بالفرضية الأولى يثقون في قدرة الجزائر على الدخول للمنظمة بناءً على ما تمتلكه من موارد بشرية ومقدرات مالية، كون الفئة الغالبة في الجزائر هي الشباب والجزائر تمتلك مقدرات مالية هائلة، كما أن الجزائر تستطيع تقديم الإضافة الاقتصادية المرجوة بدخولها إلى منظمة البريكس من خلال ما تمتلكه من موارد كالغاز والبترول والمشروع الأخير كمنجم غارا جبيلات..إلخ.

ومن جهة كذلك تستطيع الجزائر تقديم الثقل السياسي المرجو بدخولها إلى منظمة البريكس والكل يعرف أن الجزائر لها ثقل سياسي في العلاقات الدولية من خلال الدبلوماسية الجزائرية في حل النزاعات والصراعات والبحث دائما عن الطرق السلمية، وبهذا تتفق السياسيات الجيوسياسية والاقتصادية للجزائر مع السياسة الداخلية لمنظمة البريكس، ويرى الصحفيون المستجوبون أن دخول الجزائر للمنظمة سيمكنها من تطوير اقتصادها وتنويعه وجلب مستثمرين أجانب ودخول أسواق جديدة.

وبالرغم من فشل دخول الجزائر إلى منظمة البريكس إلا أن الجزائر قامت بتنويع اقتصادها خارج المحروقات من خلال جلب استثمارات أجنبية بأزيد من 100 استثمار أجنبي من خلال الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار، ووفق الصحفيين ستكسب الجزائر حلفاء سياسيين جدد يساندونها في القضايا التي تؤمن بها خاصة بعد انضمامها لمنظمة البريكس وبالفعل الجزائر لديها قضايا تدافع عنها كالقضية الفلسطينية والصحراوية وجميع القضايا العادلة وبدخول الجزائر لمنظمة البريكس سيزيد من دعمها لمثل هكذا قضايا، ولكن من جهة أخرى يمكن للجزائر البقاء دون انتماء للتكتلات السياسية والاقتصادية الكبرى مثل البريكس في زمن التحالفات وهو ما نراه الأن الجزائر تطالب بنصرة القضايا العادلة من مجلس الأمن بصفتها عضوا غير دائم، دون حلفاء أو تكتل، كما يرى الصحفيين أن فشل الجزائر الانضمام إلى تكتل البريكس لن يزيد من عزلتها السياسية والاقتصادية والدليل على

ذلك الجزائر بعد البريكس أفضل من قبل طلب انضمامها للبريكس من خلال إقامة علاقات وطيدة مع عديد الدول فتح أبواب الاستثمار مع كبرى الشركات العالمية.

وعليه، فا**تجاهات الصحفيين الجزائريين نحو انضمام الجزائر إلى منظمة بريكس إيجابية.**

- **تفسير نتائج الفرضية الثانية:** نصت الفرضية الثانية على أن "**الصحفيون الجزائريون يثقون في إمكانية انضمام الجزائر مستقبلا إلى منظمة البريكس**" من الجدول رقم 7 يظهر أن المتوسط الحسابي لأراء عينة الدراسة حول مؤشر الفرضية الثانية قدره 3.71 وانحراف معياري قدره 0.84 ومجال جودة مرتفع [3.4-4.2]، ومنه نستنتج أن اتجاهات الصحفيين كانت **إيجابية**، وثقتهم في هذا الانضمام المستقبلي المحتمل **عالية**.

حيث يرى الصحفيون الجزائريون أن قوة الدبلوماسية الجزائرية ستساعد في انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس مستقبلا، كما يرى الصحفيون أن سبب فشل دخول الجزائر إلى منظمة البريكس في المؤتمر الأخير سنة 2023 هو وجود دول أقوى اقتصاديا وأثقل جيوسياسيا من الجزائر، وهذا المعيار ليس مهما لأن الجزائر لديها مؤشر تنمية عالي واقتصاد يحتل المرتبة 3 في إفريقيا بعد كل من جنوب إفريقيا ومصر، وبالتالي لديها كل الحظوظ للدخول إلى التكتل، كما سيساهم استرجاع الأموال المنهوبة واعتماد الشفافية ومحاكمة المسؤولين الفاسدين في الدخول مستقبلا للتكتل حيث قامت الجزائر باسترجاع أزيد من 30 مليار دولار من عقارات وأموال منهوبة إلى حد الآن حسب تصريحات رئيس الجمهورية الحالي، كما قامت بإبرام اتفاقيات مع دول لاسترجاع الأموال المهربة.

كما يعتبر الحراك الجزائري وإفرازاته سببا قويا لدخول الجزائر المحتمل مستقبلا إلى المنظمة، حيث قضى الحراك على زمن "العصابة" وظهور "جزائر جديدة" في عهد الرئيس عبد المجيد تبون.

كما لا يرى الصحفيين الجزائريين أن مواقف الجزائر من القضايا السياسية الساخنة في ليبيا وسوريا وفلسطين والصحراء الغربية سبب فشل دخول الجزائر إلى منظمة البريكس، لأن الجزائر معروفة بقيمها العادلة في نصرة القضايا وهذا ما تعمل عليه بمجلس الأمن، ويتوافق الصحفيين الجزائريين أن الاستقرار السياسي وتقوية الجبهة الجزائرية الداخلية معيار أساسي في قبول الجزائر في منظمة البريكس وبالطبع قبل أن تكون الجبهة الخارجية يجب أن تكون الجبهة الداخلية من فواعل سياسية كأحزاب، مجتمع مدني متحدين.

فيما كان الصحفيون محايدين في نقطة أن دخول الجزائر إلى تكتلات سياسية واقتصادية دولية أخرى أهم بكثير من دخولها إلى منظمة البريكس، حيث تعتبر التكتلات الأكبر في العالم هي مجموعة السبع ومنظمة البريكس جاءت كتحدي للمجموعة ولايشهد العالم تكتلات أقوى من البريكس ومجموعة 7، ويعد إبقاء الجزائر على ايداعاتها في بنك البريكس مهم جدا لانضمام الجزائر في المستقبل القريب للمنظمة، بعد ضخ الجزائر 1.5 مليار دولار في البنك.

وعليه، فإن **اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو إمكانية انضمام الجزائر مستقبلا إلى منظمة البريكس عالية وإيجابية.**

- **تفسير نتائج الفرضية الثالثة:** نصت الفرضية الثالثة على أن "**المؤسسات الإعلامية الجزائرية لم تأخذ حجم التغيرات في العوامل الجيوسياسية والاقتصادية الحاصلة على مستوى العالم بعين الاعتبار**"

من الجدول رقم 8 الخاص بالمؤشر الثالث الموافق للفرضية الثالثة هذه، يظهر أن المتوسط الحسابي لأراء عينة الدراسة حول مؤشر الفرضية الثالثة 3.51 وانحراف معياري قدره 1.12 ومجال جودة مرتفع [3.4-4.2]، ومنه نستنتج أن اتجاهات الصحفيين كانت إيجابية نحو عبارات الفرضية الثالثة هذه.

إذ يرى الصحفيين الجزائريين أن وسائل الإعلام قدمت معلومات كافية عن مقترح دخول الجزائر إلى منظمة البريكس سنة 2023، وبالفعل كان هناك رواج إعلامي كبير حول حظوظ الجزائر في الدخول للبريكس من خلال زيارات الرئيس لروسيا والصين تواليا، لكن من جهة يعتبر مستوى الصحفيين الحالي ليس من مستوى حجم التغيرات الجيوسياسية والاقتصادية العالمية، حيث أن هناك نقصا كبيرا وواضحا في الصحفيين المتخصصين في القضايا السياسية والاقتصادية الدولية، والوفرة لا نجدها إلا في المؤسسات الإعلامية الكبرى كالتلفزيون العمومي وقناة الجزائر الدولية.

وتعود أسباب ذلك إلى التكوين الضعيف والخلفية الاقتصادية والجيوسياسية المحدودة للصحفي الجزائري يجعل تناوله لموضوع البريكس ناقصا أي لا يعطيه أهمية كبيرة ويبقى ناقلا للمعلومة فقط من المصادر الرسمية، كما يرى الصحفيون المبحوثون أن نقص المهنية والاحترافية في وسائل الإعلام الجزائرية يجعلها غير موثوقة من طرف المتلقي الجزائري فيما يخص دخول الجزائر المحتمل إلى منظمة البريكس، إذ أن أغلب وسائل الإعلام تنقل فقط المعلومات من المصادر الرسمية والوكالات ولا تصنعها، وهذا ما جعل مواقع التواصل الاجتماعي تسيطر على وظيفة "الإخبار" خاصة فيما يتعلق بدخول الجزائر المحتمل إلى منظمة البريكس، حيث أصبحت هي المصدر الرسمي والأول للمعلومات بالنسبة للجمهور الجزائري وهذا ما أفقد وسائل الإعلام احترافيها.

أما من بين أسباب نقص الاحترافية كذلك عند الصحفي الجزائري هو غياب أقسام متخصصة في وسائل الإعلام الجزائرية بصحفيين متخصصين من كليات الإعلام المتخصصة حيث يعتبر عامل حاسم في تقديم المعلومة في المستوى خاصة فيما يخص دخول الجزائر المحتمل إلى منظمة البريكس للمتلقين، كما أفقد الاعتماد على البيانات الرسمية ووكالات الأنباء الجزائرية رؤساء التحرير القدرة عن الخوض المعمق في تبعات

الفشل في دخول الجزائر للبريكس وهذا من بين الأسباب التي جعلت الجمهور يفقد الثقة ويلجأ لمواقع التواصل الاجتماعي ومصادر خارجية في هكذا مواضيع مهمة.

- وعيه، فإن اتجاهات الصحفيين المبحوثين نحو فرضية أن **المؤسسات الإعلامية الجزائرية لم تأخذ حجم التغيرات في العوامل الجيوسياسية والاقتصادية الحاصلة على مستوى العالم بعين الاعتبار** في تناول الدخول الجزائري للبريكس هي **إيجابية** في مجملها.

- **تفسير نتائج الفرضية الرابعة:** نصت الفرضية الرابعة على ما يلي "**توجد فروق دالة إحصائيًا بين ممارسة الصحفيين الجزائريين ومتغير القسم الصحفي المتخصص الذي يعملون فيه فيما يخص إمكانية انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس**" ، ومن الجدول رقم 9 الخاص بعبارات هذه الفرضية يظهر أن المتوسط الحسابي لأراء عينة الدراسة حول مؤشر الفرضية الرابعة 0.485 وانحراف معياري 0.285 ومجال جودة **جيد**،

فنلاحظ أن أغلب الصحفيين سبق لهم أن أنجزوا مادة إخبارية صحفية واحدة على الأقل حول إمكانية انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس، مما يدل على أنهم يهتمون بمواضيع ذات أهمية اقتصادية وسياسية، لكن من جهة لم يقوموا بتغطية أي نشاط حزبي أو سياسي حول موضوع انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس مما يدل على أن موضوع البريكس لم يكن يشغل بال الجناح السياسي في الجزائر من أحزاب ومجتمع مدني..إلخ، كما لم يتم نشر مواد إعلامية كثيرا بعد فشل الجزائر الانضمام إلى منظمة البريكس في 2023 مما يدل على أن أغلب المؤسسات الإعلامية كانت تعمد على بيانات الرسمية ووكالات الأنباء، وهذا ما أكده الصحفيين على أنهم يعتمدون على المصادر الرسمية في تناول موضوع انضمام الجزائر إلى تكتل البريكس، كما يعتبر الصحفيين أن التخصص في القسمين السياسي و الاقتصادي في مؤسستهم الإعلامية مهم لهم عند نشر مواد إعلامية حول انضمام الجزائر إلى البريكس، كما يرى جل الصحفيين تقريبا أن الخط الافتتاحي لمؤسستهم الإعلامية

وأجندتها ينظران على انضمام الجزائر إلى البريكس على أنه موضوع مهم والدليل على ذلك أن المؤسسات الإعلامية تهتم بكل ما يتعلق بالجزائر وتتناوله على أنه حدث مهم.

خاتمة:

سعت خلال هذه الدراسة المعنونة بـــ "**اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو الآثار الجيوسياسية لطلب الجزائر الانضمام إلى منظمة البريكس، دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين الجزائريين**". إلى الاقتراب من اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو الآثار الجيوسياسية لطلب الجزائر الانضمام إلى منظمة البريكس ومدى ثقتهم الصحفيون الجزائريون في إمكانية انضمام الجزائر مستقبلا إلى منظمة البريكس.

وقد أظهرت الدراسة أن "اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو هذا انضمام إيجابية في مجملها، وبالرغم من أن الجزائر فشلت في الانضمام إلى التكتل إلا أن الصحفيين يثقون في قدرة الجزائر على الدخول مستقبلا بفضل مؤشرات تنمية عالية واقتصاد يحتل المرتبة الثالثة إفريقيا، كما أن قوة الدبلوماسية الجزائرية حسبهم ستساعد في الدخول للمنظمة مستقبلا، ويحملون اتجاهات إيجابية في مجملها نحو عبارات استمارة قياس الرأي العام.

وفي ختام هذه الدراسة، من المهم القول أن انضمام الجزائر لمجموعة "البريكس" مستقبلا سيزيد من فعالية الميكانيزمات الاقتصادية والسياسية لها، وسيعطي لها قوة دفع أكبر على صعيد قاري ودولي بعيدا عن كونها مجرد دولة مصدرة للنفط والغاز من وجهة نظر الصحفيين المبحوثين.

كما تعد هذه الدراسة، بمثابة مقدمة لدراسات مستقبلية أخرى تتناول هذا الموضوع المهم من زوايا معالجة خرى وبشكل أكثر تعمقا وتوسعا.

قائمة المصادر والمراجع:

أ. المراجع باللغة العربية

أولا: الكتب

1. أحمد الشعراوي، **مدخل إلى التحرير الإعلامي**، دار الشروق، القاهرة، 2020.
2. أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005.
3. أحمد عبد اللطيف وحيد: **علم النفس الاجتماعي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2001.
4. أحمد محمود الزغبي: **أسس علم النفس الاجتماعي**، دار الحكمة اليمنية، صنعاء، 1994 .
5. حمزة مختار، **مبادئ علم النفس**، دار البيان العربي، جدة،.1999.
6. رشيد حسين أحمد البدراوي: **الاتجاهات النفسية نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الأسرية**، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
7. زين العابدين، درويش. **علم النفس الاجتماعي: أسسه وتطبيقاته**، دار الفكر، القاهرة ، 1999.
8. سامي محمد: **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط،2 دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ،2002 .
9. صالح محمد أبو جادر: **سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية**، ط7، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2012.
10. عامر أحمد محمد، **مقدمة في علم النفس الاجتماعي**، مؤسسة دراسات المسلمين، الدوحة، 2013.
11. عامر مصباح، **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005.
12. عبد القادر دندن: **المثلث الإستراتيجي الروسي الصيني الهندي ومستقبل التوازنات العالمية فرص التغير وحدود التأثير**،مركز الدرسات المغربية، الرباط، 2019

قائمة المصادر والمراجع:

13. عبد القادر رزيق المخادمي: **تكتل البريكس نحو نظام عالمي جديد**، ديوان المطبوعات الجزائري ، الجزائر، 2017
14. عبد المعطي الباسط وعادل مختار الهواري. **في النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 1996.
15. فؤاد البهي السيد، **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، دار الفكر العربي، 1994.
16. فؤاد البهي، وسعد عبد الرحمان: **علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.
17. مجاني باديس، **القنوات العربية وتشكيل الصورة (التلفزيون الجزائري نموذجا)**، ط1، دار ألفا للوثائق، قسنطينة، 2017.
18. محمد مصطفى زيدان. **علم النفس الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الاجتماعية، الجزائر ، 1986.
19. مصطفى العبد الله الكفري: **التكتلات والمنظمات الاقتصادية**، منشورات جامعة دمشق، سوريا، 2014.
20. معايطة خليل عبد الرحمان: **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2000.
21. موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.
22. نبهان يحي: **طرائق تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العملية**، ط1، دار فايا العلمية للنشر، عمان، 2004.

ثانيا: **رسائل الماجيستار وأطاريح الدكتوراه**:

1. بوداود عبد اليمين: **اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التكوين في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية البدينة، جامعة الجزائر3 ، 2010.
2. جمال عدوي: **تأثير مجموعة بريكس في النظام الدولي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2019/2018.

3. عبد الجواد هالة: **العلاقة المصرية بدول بريكس الاقتصادية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2015.
4. علاء الدين محمد الجعبري: **واقع ومستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، ،2018.

ثالثا: المقالات العلمية المحكمة

1. سجى فتاح زيدان: **دراسة في أبرز الأفكار السياسية لمجموعة البريكس**، مجلة تكريت للعلوم السياسية، المجلد 14، العدد2، العراق، 2018.
2. علي مسعود: **تكتل البريكس: تحديات الحضارة وآفاق المستقبل**، مجلة آفاق الآسيوية، المجلد 2، العدد الثاني، جامعة بني سويف، مصر، 2017 .
3. ليلى عاشور حاجم، و ساليا موفق: **تكتل القوى الاقتصادية الصاعدة- مجموعة البريكس نموذجا**، مجلة قضايا سياسية، العراق، المجلد د ع ، العدد 54، جانفي 2016.
4. هديل الحربي: **مستقبل الصعود الكوني للصين**، مجلة قضايا سياسية، العراق، العدد 5، جامعة بني سويف، مصر، 2018.

رابعا: المقالات الصحفية المنشورة

1. خالد عمر قفه، **الدول العربية و"بريكس".. أي مستقبل مشترك؟**، مركز ترندز للأبحاث، واشنطن، 15 يناير 2023.
2. قاعة التحرير: **قمة بريكس تختتم أعمالها في جوهانسبرغ بدعوة 6 دول لعضويتها**، موقع الجزيرة.نت .
3. كاظم الموسمي: **قمة دول البريكس السادسة، رهانات وتحديات**، جريدة الوطن، القاهرة، العدد723، 2014-08-05.
4. **لماذا غابت الجزائر عن الدول المنضمة لـ"بريكس"؟ (تحليل)** وكالة الأناضول، 2023/08/25

قائمة المصادر والمراجع:

5. لورا محمود: **الجيوبوليتيك.. جغرافيا سياسية أم استراتيجية الساسة**، جريدة البناء، مصر، العدد 1628، 2014.
6. مسعود علي, **تكتل البريكس: تحديات الحاضر وافاق المستقبل**، مجلة آفاق آسيوية، القاهرة ، العدد 23، 2018 .
7. هيئة التحرير، **بريكس وإفريقيا**: مجلة إفريقيا قارتنا، العدد 4، القاهرة، 2013.
8. وكالة شنخوا نيوز: **قمة البريكس تصدر إعلان غوا، و تتعهد بدور أكبر في الحوكمة العالمية**، وكالة شنخوا نيوز للأنباء، 17 أكتوبر ،2016.

ب. المراجع الأجنبية:

1- Anderw Hursell: **Rising Power and the Emerging Global Order**, Oxford politics Trove, U. K, 2018.
2- Cedric de Cong and Others: **The Brics and Coexistences**, Rutledge, Co Lobal Institutions, 1st Edition, London, Rutledge, 2016.
3- rics Information Center: Sanya Declaration. The site was browsed on: 01-04-2023.
4- University of Toronto: Johannesburg Declaration, Brics Information Center, 26-07-2018.
5- History of Foreign Affairs: **11th Brics Summit- Brasilia Declaration**. The site was browsed on: 06-04-2023.
6- **BRICS Information Centre**, University of Toronto, See Article 07 of Senya ، Declaration, Sanya, Hainan, China, April 14, 2011.
7- **BRICS Information Centre**, University of Toronto, BRICS in Africa: Collaboration for Inclusive Growth and Shared Prosperity in the 4th Industrial Revolution, See Article 15 and 16 of 10th BRICS Summit Johannesburg Declaration Johannesburg, South Africa, July 26, 2018.
8- BRICS Information Centre, University of Toronto, See Article 14 of Joint Statement of the BRIC Countries' Leaders, Yekaterinburg, Russia, June 16, 2009. See Article 08 of Senya Declaration, Sanya, Hainan, China, April 14, 2011.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام

استمارة استبيان ميداني حول

اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو الآثار الجيوسياسية لطلب الجزائر الإنضمام إلى منظمة البريكس

دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين الجزائريين

في إطار انجاز مذكرة للحصول على شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص جيوسياسة وسائل الإعلام

من اعداد الطالب
بهاء الدين محمد بن منصور

تحت إشراف الأستاذ :
د. محمد أمين بن شرّاد

الرجاء منكم ملء هذه الاستمارة بتأني وتمهل، عبر وضع
علامة x أمام الإجابة المختارة
مع العلم أن البيانات الواردة في هذه الاستمارة سرية،
ولن تستخدم إلا في إطار البحث العلمي

الموسم الجامعي :2023/2024

أولا: البيانات الشخصية

1. **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

2. **العمر:** أقل من 25 سنة ☐ من 26-32 ☐ أكثر من 33 سنة ☐

3. **طبيعة المؤسسة الإعلامية المنتمى إليها:** خاصة ☐ عمومية ☐

4. **نوع المؤسسة الإعلامية المنتمى إليها:** صحيفة ☐ قناة تلفزيونية ☐ موقع إلكتروني ☐

5. **المنصب المشغول:** صحفي ☐ متعاقد ☐

رئيس تحرير ☐ مدير وسيلة إعلامية ☐

ثانيا: محاور الأداة

الرقم	العبارات	الإجابات				
	مؤشر الفرضية الأولى: اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس إيجابية	**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**معارض**	**معارض بشدة**
1	تستحق الجزائر الدخول إلى منظمة بريكس بناءُ على ما تمتلكه من موارد بشرية ومقدرات مادية					
2	تستطيع الجزائر تقديم الإضافة الاقتصادية المرجوة بدخولها إلى منظمة البريكس					
3	تستطيع الجزائر تقديم الثقل السياسي المرجو بدخولها إلى منظمة البريكس					
4	تتفق السياسات الجيوسياسية والاقتصادية للجزائر مع السياسة الداخلية لمنظمة بريكس					
5	دخول الجزائر للبريكس سيمكّنها من تطوير اقتصادها وتنويعه وجلب المستثمرين ودخول أسواق جديدة					
6	ستكتسب الجزائر حلفاء سياسيين جدد يساندونها في					

	القضايا التي تؤمن بها بانضمامها لمنظمة بريكس					
7	يمكن للجزائر البقاء دون انتماءٍ للتكتلات السياسية والاقتصادية الكبرى مثل البريكس في زمن التحالفات					
8	فشل الجزائر في الدخول إلى تكتل البريكس سيزيد أكثر من عزلتها السياسية والاقتصادية دوليا					
مؤشر الفرضية الثانية: يثق الصحفيون الجزائريون في إمكانية انضمام الجزائر مستقبلا إلى منظمة البريكس		**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**معارض**	**معارض بشدة**
9	قوة الديبلوماسية الجزائرية ستساعد في انضمام الجزائر مستقبلا لمنظمة بريكس					
10	وجود دول أقوى اقتصاديا وأثقل جيوسياسيا من الجزائر يعطّل من دخول إلى منظمة بريكس					
11	استرجاع الأموال المنهوبة واعتماد الشفافية ومحاكمة المسؤولين الفاسدين يساهم في الدخول مستقبلا للتكتل					
12	الحراك الجزائري وإفرازاته سبب قوي لدخول الجزائر مستقبلا لمنظمة بريكس					
13	مواقف الجزائر من القضايا الجيوسياسية الساخنة في ليبيا وسوريا والربيع العربي والصحراء الغربية سبب فشل دخول الجزائر لمنظمة بريكس سنة 2023					
14	الاستقرار السياسي وتقوية الجبهة الجزائرية الداخلية معيار أساسي في قبول عضوية الجزائر في البريكس					
15	دخول الجزائر إلى تكتلات سياسية واقتصادية دولية أخرى أهم من انضمامها إلى تكتل بريكس					
16	الإبقاء على إيدعات الجزائر النقدية في بنك البريكس مهم لانضمامها المستقبلي لمنظمة بريكس					
مؤشر الفرضية الثالثة: لم تتخذ المؤسسات الإعلامية الجزائرية حجم التغيرات في العوامل الجيوسياسية والاقتصادية الحاصلة على مستوى العالم بعين الاعتبار		**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**معارض**	**معارض بشدة**

17	قدمت وسائل الإعلام الجزائرية معلومات كافية عن مقترح دخول الجزائر إلى منظمة البريكس سنة2023					
18	مستوى الصحفيين الجزائريين الحالي من مستوى حجم التغيرات الجيوسياسية والاقتصادية العالمية وتناولها صحفيا					
19	هناك نقص واضح في الصحفيين الجزائريين المتخصصين في القضايا السياسية والاقتصادية الدولية					
20	التكوين الضعيف والخلفية الاقتصادية والجيوسياسية المحدودة للصحفي الجزائري يجعل تناوله لموضوع دخول الجزائر المحتمل إلى منظمة بريكس ناقصا					
21	نقص المهنية والاحترافية في وسائل الإعلام الجزائرية يجعلها غير موثوقة من طرف المتلقي الجزائري فيما يخص دخول الجزائر المحتمل إلى منظمة بريكس					
22	سيطرة مواقع التواصل الاجتماعي على وظيفة الإخبار فيما يتعلق بدخول الجزائر المحتمل إلى منظمة بريكس يجعلها المصدر الأول والرئيسي للمعلومات للجماهير					
23	غياب أقسام متخصصة في وسائل الإعلام الجزائرية بصحفيين متخصصين من كليات الإعلام المتخصصة عامل حاسم في تقديم معلومة في المستوى فيما يخص دخول الجزائر المحتمل إلى منظمة بريكس للمتلقين					
24	رؤساء التحرير واعتمادهم على بيانات الرئاسة ووكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أفقدهم القدرة على الخوض المتعمق في تبعات الفشل في الدخول إلى البريكس					

مؤشر الفرضية الرابعة: توجد فروق دالة إحصائيا بين ممارسة الصحفيين الجزائريين ومتغير القسم الصحفي المتخصص الذي يعملون فيه فيما يخص إمكانية انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس	نعم	لا

25	سبق وأنجزت مادة إخبارية صحفية حول إمكانية انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس		
26	سبق وغطيت نشاطا حزبيا أو سياسيا حول موضوع انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس		
27	نشرت مادة إعلامية بعد فشل الجزائر في الانضمام إلى منظمة البريكس نهاية الـــ 2023		
28	هل تكتفي بالمصادر الرسمية في تناول موضوع انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس؟		
29	هل التخصص في القسمين السياسي أو الاقتصادي في مؤسستك الإعلامية مهم لك في نشرك مواد إعلامية حول انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس؟		
30	هل الخط الافتتاحي لمؤسستك الإعلامية وأجندتها ينظران إلى انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس على أنه موضوع مهم؟		

الفهرس:

شكر وعرفان .....

إهداء .....

ملخصات الدراسة .....

أولا: فهرس الجداول .....

ثانيا: فهرس الأشكال.....

مقدمة: **1**

الإطار المنهجي **3**

الفصل الأول: إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية **4**

إشكالية الدراسة: **5**

أسباب اختيار موضوع الدراسة: **8**

الأسباب الموضوعية: **8**

الأسباب الذاتية: **8**

أهداف الدراسة: **9**

أهمية الدراسة: **10**

فرضيات الدراسة: **10**

منهج الدراسة: **11**

أدوات جمع البيانات: **13**

مجتمع وعينة الدراسة: **16**

تحديد مفاهيم الدراسة: **17**

حدود الدراسة: **20**

الدراسات السابقة: **20**

الإطار النظري: **23**

الفصل الثاني: مدخل لقياس الاتجاهات **24**

تمهيد **25**

المطلب الأول: مفهوم الاتجاهات **26**

المطلب الثاني: خصائص الاتجاهات **28**

المطلب الثالث: مكونات الاتجاهات **29**

المطلب الرابع: أنواع الاتجاهات **31**

المطلب الخامس: مراحل تكوين الاتجاهات، وشروط تعديل الإتجاه **33**

المطلب السادس: قياس الاتجاهات **37**

الفصل الثالث: التناول الإعلامي لإمكانية دخول الجزائر إلى منظمة البريكس **42**

تمهيد **43**

المطلب الأول: نشأة البريكس **44**

المطلب الثاني: تطور تكتل البريكس **47**

المطلب الثالث: أهمية وأهداف تكتل البريكس **54**

المطلب الرابع: الدوافع والأسباب لطلب الجزائر الانضمام إلى البريكس **57**

المطلب الخامس: الإمكانيات المؤهلة لانضمام الجزائر لتكتل بريكس **62**

المطلب السادس: أسباب فشل انضمام الجزائر لمجموعة البريكس **37**

الإطار التطبيقي: **72**

الفصل الرابع: عرض وتحليل وتفسير النتائج الدراسة.....73

تمهيد: 74

أساليب المعالجة الإحصائية: 74

اختبار ثبات أداة الدراسة: 75

التقديم الوصفي لعينة الدراسة: 76

تحليل عينة الدراسة حسب متغيراتها السوسيومترية: 76

نتائج الدراسة: 104

نتائج الدراسة: 105

تفسير النتائج على ضوء الفرضيات: 106

خاتمة: 113

قائمة المراجع: 114

الملاحق: 118

الفهرس: 124